آخر ساعة
العدد ١٠١١ - ١٠ مارس ١٩٥٤
جوائز لقراء هذا العدد
٣,٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
٤٠ مليما
غير مخصص للبيع
The American University in Cairo
على صدرها.. وردة!
للرسام العالمي دافيد رايت
حقوق النشر في الشرق الأوسط محفوظة لآخر ساعة
اسم البائع . . . .
المنطقة . . . .
قسيمة يملاها البائع
رجل الغلاف
إسماعيل الأزهري

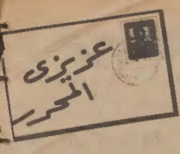

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا . صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب باسمك الكامل . ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر . .

حظ وقدر

لست أدرى ما الذى جعلنى احفظ عن ظهر قلب رقم ورقة اليانصيب التى رفضت شراءها وطردت البائع من أمامى ... لست أدرى ولكن الرقم ظل بارزا بحروفه جميعا فى مخيلتى وظل كذلك طول اليوم الى أن عدت لمنزلى مخمورا ورغم دوران رأسى فقد كان هذا الرقم يبرز خلال الدوامة التى كانت تلفنى أثر الخمر الرخيصة التى أغرقت فيها نفسى .

وفى حديث مع زوجتى ذكرت لها كانت تبتاع قماشا واشترت هذه الورقة من رجل أخذ يلح عليها كثيرا فاستجابت لالحاحه ... وما ان رايت رقم الورقة حتى دهشت ... فقد كانت نفس ما عرض على ورفضته .

وفى الصباح كان أول عمل لى هو البحث عن الكشف الخاص بها ولشدة دهشتى وفرحى ان الورقة ربحت مائة جنيه .

ورأت حماتى ان ترافقنا لصرف المبلغ وعدنا بدونها ...

لقد انتقلت الى رحمة الله اذ فاجأتها نوبة قلبية فى الطريق .. وتركتنا أنا وزوجتى نعيش فى سعادة افتقدناها فى حياتها

محمد مصطفى الرفباوى
مديرية الجيزة ـ مصر

خط واحد

انى اعجب لماذا لم تشترك الدول العربية والاسلامية حتى الآن فى مد خط حديدى يربط ما بينها جميعا ، لتقوية الوحدة المنشودة .

فاروق عبد الحميد عليبه
دسوق

عنوان المرسل اليه

ارسلت خطابا الى نفسى (أى كتبت عليه اسمى وعنوان المنزل الذى اسكن فيه) والقيته فى صندوق بريد مجاور لمنزلى بالقاهرة .. وقبل ان القى الخطاب تعمدت ان اكتب على ظهر غلافه الجملة التالية : « اذا لم يصل الى ظرف ثلاثة ايام يرد الى فلانة ... » وكتبت اسمى وعنوانى وهو نفس اسمى وعنوانى

وبعد خمسة ايام عاد الخطاب مردودا الى لعدم الاستدلال على المرسل اليها .

آنسة ع . ع . ت
شارع سفر

ساعة الحرية

هذه فكرة جديدة ..

ان قاعدة التمثال المقامة فى ميدان الحرية قاعدة جميلة رائعة .. فلماذا تظل هكذا ؟

لماذا لا توضع فوقها الساعة الكبيرة التى تذاع دقاتها فى الاذاعة .

وكم يكون جميلا أن نسمع صوت المذيع بعدها يقول : دقت ساعة الحرية الثامنة والنصف . او الحادية عشرة ، وهكذا ..

ابراهيم محمد السيد
حمامات القبة

جريمة اهمال الاسرة

لا ادرى كيف نسى المشرع الجنائى ادخال جريمة « اهمال الاسرة » فى قانون العقوبات ، وتخصيص عقاب لها .

كنت اعرف مدير مصلحة حكومية ، يهمل أسرته وينفق مرتبه كله على ملاهيه وملذاته !

وقد بلغ به الاجرام الى حد أن زوجته كانت تلح عليه الحاحا شديدا أن يعلم أولاده أو حتى واحدا منهم فقط ، فكان يقول دائما : مرتبى لا يكفى ، فليبحث كل منهم لنفسه عن صنعة .

وتشرد الاولاد .

وانتهى الامر بالزوجة .. الى أبشع حرفة يمكن أن تحترفها المرأة .

أليس مثل هذا الرجل ـ بل المجرم ـ فى حاجة الى عقوبة رادعة ؟

الرزوقى المحامى
القاهرة

اذا وقعت . . !

اصطحبت دليلا وخرجنا نتسلق احد الجبال المكسوة بالجليد .

وبينما نحن نصعد مرتفعا خطرا ، قال الدليل : ان هذا من اخطر الممرات ، والذى تزل قدمه هنا يهلك لا محالة .

وسكت الدليل قليلا ثم قال : وعلى اى حال .. اذا وقعت الى الهاوية فحاول أن تنظر الى اليمين ، فستجد بقعة من اجمل البقاع على سطح الارض !

امين توفيق الجمال
بيروت

الثلاثة لصغار !

الى لراسل طالبا فى جامعة السوربون بفرنسا وهوايته الوحيدة هى « الرحلات » .. وفى ٢٦ يناير الماضى كانت مصر تحتفل بمرور عام ونصف على طرد فاروق ، ووصلنى خطاب من هذا الطالب يقول فيه : انه يرسل لى هدية مناسبة ـ هى هذه الصورة ـ !

وبدا يروى قصة الصورة .. لقد صمم على ان يصور فاروق فانتهز فرصة الاجازة الصيفية وذهب الى كابرى وظل يتتبعه شهرا كاملا حتى تمكن فى أحد الايام من التسلل الى البار الملحق بالفندق الذى كان يقيم فيه صيف عام ١٩٥٢ والتقط هذه الصورة التى ينصت فيها الجوالية الى حديث ناريمان وبالقرب منها جلس فاروق بشحمه ولحمه .. ولمحه الترو دوتيل فنبه فاروق الذى ثار وامر حراسه بمطاردة الطالب الفرنسى ولكنه استطاع الهرب .. وافلتت الصورة !!

فؤاد كامل حافظ ـ الاسكندرية

لا قيود .. لا أشباح .. لا ظلمات !

ظهروا فى الوقت المناسب وتقدموا فى الوقت المناسب
وبدأوا يعودون فى الوقت المناسب .!

هذه اول مرة امسك فيها القلم ، دون ان اشعر بأغلال تقيد حريته وتمسكها عن الانطلاق ، ودون ان يتمثل امامى على الورق شبح الرقيب وقلمه الدامى، يبدد الافكار ويحيل السيل المتدفق من الخواطر الى حشرجة مختنقة مجروحة !

لقد كتب على جيلنا ان يواجه اعصب فترة فى تاريخ مصر ، ومع الايام العصيبة جاءت القيـــود

ولقد بدأت اكتب للناس منذ عشر ســنوات ، وحين تعلمت كيف اكتب التحقيق الصحفى ، او المقال ، او الخبر ، تعلمت فى الوقت نفســه كيف اعمـــل للرقيب حسابه ؟ واعتبر وجوده حقيقة ينبغى ان توضع فى الميزان ، وكان منتهى الانطـلاق والتحرر ان نحاول الدوران بالالفاظ والمعانى ، وبالرقيب معها ، لكى ننقل للناس على الصفحات بعض الذى نعرفه او نفكر فيه

وحين بدأت اكتب كانت الرقابة على الصحف قائمة بسبب الحرب العالميـــة الثـــانية

وحين الغيت الاحكام العرفية بعد انتهاء الحرب بقيت الرقابة على الصـــحف ، ثم خفت قيودها ، ولم تلبث ان عادت كالكابوس الرهيب بعـــد حرب فلســـطين وما تلاها من تطـــورات

وخفت قيودها بعـــد ذلك ومضة سريعة ، ثم ما لبث الظلام ان عاد من جــديد يطمس كل نور ويغتال كل شعاع

وكان الهدف اخفاء معالم الجرائم التى ارتكبها ذلك الذى كان ملكا على مصر والتى ارتكبتها الحكومات التى انصـــاعت له ، ودخلت معه فى سباق عنيف : ايهمـــا يبلغ فيه ابعد مدى من الفساد والتعفن !

وتمردت على شبح الرقيب صحف : القفها البوليس بالمصادرة وقذفت قضبان السجون كتابها الاحرار

ثم جاءت الثورة ، واستمرت الرقابة لكى تحمى اهداف الثورة من انفلاتات مدمرة قد تصيب كيان الوطن ، وتنفذ الى قلبه الذى اسرعت العوادى فى دقاته ، وتدافعت بضرباته ، فى اعياء ووهن

ثم رفعت الرقابة منذ ايام !

رفعت تماما ، فلا قيد ، ولا شبح ، ولا ظلام

وذهب الرقيب !

ذهب تماما ، فلا محظورات ولا محذورات ، ولا قطع ولا فرمان

ذهب هذا كله ... فما الذى اريد ان اقوله ؟

مـــاذا ؟

لقد وجدت فى راسى خاطرين اثنين

اولهما شـــعور بمسئولية واسعة ، ليس تحتها ارض ، وليس فوقها سماء !

مسئولية تدفع القلم حتى يلامس الــورق ، وتستقر عليه ، وتمشى فوقه خطوة خطوة

لا اجنحة ترفرف به فيشرد

ولا نشوة تستخفه فيطير !

مسئولية تدفعه الى المداد فى جد ، وتعود به الى الورق فى جد ، وتضـــع كلماته وعباراته على الصفحة البيضاء فى جد ، وتهتف به مع كل خلجة :

– تذكر من انت ؟ تذكر اين انت ؟ تذكر ما هى واجباتك ؟ ... تذكر وطنك .. تذكر ظروفه ، تذكر كفاحه ، تذكر مسئولياته ، تذكر احلامه !

هذا هو الخاطر الاول

اما الخاطر الثانى ، فشعور بتقدير ثابت متزن ، لاتثيره حماسة لحظة ، ولايلهبه انفعـــال طائش

تقدير ثابت متزن لمجموعة من شباب مصر خرجوا من صفوف الشعب فى الوقت المناسب ، وتكلموا باسمه فى الوقت المناسب ، ثم بدأوا يستعدون للعودة الى مكانهم فى صفوفه فى الوقت المناسب

وخلال هذا كله قاموا بمعجزة

طردوا ملكا بلا قطرة دم

وازالوا عهدا بلا قطرة دم

وازاحوا الاقطاع بلا قطرة دم

وكسبوا قلب السودان بلا قطرة دم

وردوا للقيم والمبادىء اعتبارها بلا قطرة دم

واقاموا الاصلاح ، ودعموا الاقتصاد واعادوا الثقة بلا قطرة دم

ثم انحنوا امام الشعب وراحوا وهو يسلمونه سلطاته بلا قطرة دم

كل هذا ومن حولهم عدو لم يستسلموا له ، وعلى حدودهم مؤامرات لم يسقطوا فى شباكها ، وبالقرب منهم خرائب تعبث فيها الافاعى وتزحف العقارب

واكثر من هذا ، اكثر منه كله ، من امامهم نفـــاق يكفى لكى يغير رؤوس الجبال الضاربة فى السحاب فضلا عن رؤوس البشر ... نفاق قدس العجل يوما فى هذا البلد وجعل منه معبودا والها !

محمد حسنين هيكل

الانتاج يبدأ من جديد .. ثغرة حاول الانجليز ان ينفـــذوا منها . .انصار جدد فى السودان السوق تتحرك ..

● الاسبوع الماضى كان اسبوعا حافلا

والقرارات التى درست ، والتى اعلنـــت ، والاتصـــالات التى تمت ومازالت تتم استغرقت طوال الاسبوع حتى كاد الانتاج فى اى ميدان آخر يتوقف تماما .

المهم انه يجب اعتبار ماحدث كأنه لم يحدث على الاطلاق .. وعلى ذلك فسوف يبدأ الانتاج فى خطه المرسوم دون اى تعطيل او انتظار .

● الثغرة التى فتحت فى الصفوف فى الاسبوع الماضى كانت املا كبيرا بالنسبة للانجليز !

ولقد حاولوا – بأساليبهم التقليدية – أن ينفذوا منها ليصلوا الى أغراضهم .

والشىء الذى يطمئن ان المسئولين – الذين عرفوا بالتفصـــيل كـــل الملابسات – سرعان ما احبطوا المناورة !

● كان للتطورات الاخيرة بعض الاثر فى السوق .. وهذا امر طبيعى فى كل بلاد العالم

وظل الاثر فى السوق عدة أيام .

ولكن المختصين يقـــولون ان الايام القليلة القادمة ستشهد تحرك السوق من جديد وعودتها الى حالتها الطبيعية

● الاحـــداث التى وقعـــت فى السودان ليست شيئا خارقا للعادة .. وليست نكبة كما يتصـــورها البعض !

وأمر طبيعى جـــدا ان يكون فى السودان معارضة ..

وأمر طبيعى ان تعبر هذه المعارضة عن رأيها ، وليس من المستغرب فى حالة التعبير عن الرأى أن تقع مثل هذه الحوادث

المهم ان موقف مصر فى السودان لم يتغير على الاطلاق .. فان قوة الاتحاديين مازالت كما هى بل الاعجب أنهم – وبعـــد الحوادث مباشرة – اكتسبوا أنصارا جددا .

الانصار الجدد هم الذين لايوافقون أن يحكم السودان فى يوم من الايام بوساطة حزب ينظر الى الامور على انها ارهاب وتعذيب وقتل وذبح !

آخر لحظة

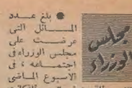

● بلغ عدد المسائل التي عرضت على مجلس الوزراء في اجتماعه ، في الاسبوع الماضي ٣٧ مسالة منها ٢٠ مسالة كانت مدرجة بجدول الاعمال ، و١٧ مسالة عرضت أثناء انعقاد المجلس .

● سئل احد رجال حرس مجلس الوزراء عن الوزراء الذين تخلفوا عن حضور اجتماع المجلس في الاسبوع الماضي ، فقال : باب اللوق — وكان يقصد الاستاذ الباقوري — وقصر النيل — وكان يقصد وزير الخارجية — !

● عقد الدكتور عبد الجليل العمري ، نائب رئيس مجلس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية ، حوالي تسعة اجتماعات بدار البرلمان مع وزراء العدل والمعارف والشئون البلدية والقروية والدولة والزراعة وكان اول هذه الاجتماعات يوم ٢٨ فبراير الماضي .

السكة الحديد

● صرح احد كبار المسئولين بوزارة المواصلات ان مصلحة السكة الحديدية تخسر سنويا حوالي ثلاثة او اربعة ملايين من الجنيهات .

وتقول التقارير والاحصاءات الرسمية للمصلحة عن العام الماضي، ان الايرادات قد بلغت ١٤٫٤٥٠٫٠٠٠ جنيه ، وان المصروفات قد بلغت ١٤٫٦٠٣٫٠٠٠ علاوة على المستقطع لاحتياطي معاش الموظفين الذي بلغ ٤٣٣٢٠ جنيها ، وقيمة المعاشات التي بلغت ٤٧٢٫٠٠٠ جنيه وقيمة غلاء المعيشة التي بلغت ٣٫٣٩٠٫٠٠٠ جنيه

● في يوم الجمعة الماضي ادى الرئيس محمد نجيب صلاة الجمعة في مسجد السيدة زينب . وجلس الرئيس وسط صفوف المصلين . وجلس معه الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف . وقبل ان يرتفع صوت المؤذن ايذانا بالصلاة ، مال الرئيس على اذن الاستاذ الباقوري ، وراح يتحدث اليه في همس حتى ارتفع صوت المؤذن ، فوقف الرئيس والباقوري يؤديان فريضة الجمعة .

الجامعة

● استقر الرأي في جامعة القاهرة على حل لجنة تقدير الكفايات بين الاساتذة المستحقين للترقية وكان اعضاء هيئة التدريس بالجامعة قد شكوا الى مجلس الدولة وطالبوا بالغاء قرارات هذه اللجنة حفظا لكرامتهم ..

● اقترح الاستاذ امين الخولي المستشار الفني لدار الكتب المصرية على وزارة المعارف ، ان توافق على تصوير الاصول المخطوطة والمحفوظة في مكتبات العالم ، للاحتفاظ بنسخة منها في دار الكتب .

● منحت جامعة الاسكندرية بعض طلبتها من الموظفين المجانية الكاملة ، بعد أن ثبت أن حالتهم المادية لا تسمح لهم بسداد المصروفات المقررة ، وذلك لتشجيعهم على مواصلة الدراسة

● اكتشف قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ان بعض الاوراق الارامية التي يرجع تاريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد ، قد سرقت وبيعت الى اثري امريكي ، هو المستر « كربلنج »

محاكم ونيابات

● بدأ التفكير من جديد لانشاء « نيابة الآداب » بعد ان كان التفكير قد انصرف عن انشائها ..

ويبحث المسئولون الآن ، مدى الاختصاصات والسلطات التي ستعطى لهذه النيابة

● يقوم الاستاذ علي عرفة ، وكيل محكمة استئناف مصر بمباشرة اعمال رئيس المحكمة بصفته اقدم وكلاء الاستئناف وذلك لحين شغل هذا المنصب في الحركة القضائية التي ستصدر قريبا .

● انتهى الاستاذ ممدوح حسن وكيل نيابة الشئون المالية من اعداد مذكرة النيابة في قضية تهريب الاموال المتهمة فيها النبيلة السابقة خديجة حليم ورفعها الى الاستاذ عطية اسماعيل المحامي العام للموافقة عليها .

الوزارة

● يدرس المسئولون الآن ، اقتراحا بتطبيق مبدأ اللامركزية على مصلحة السكة الحديد ، وذلك بتحويلها الى مرفق عام ، يستقل بكافة شئونه عن وزارة المواصلات ، فلا ترجع في كل صغيرة وكبيرة من تصرفاتها الى الوزارة ، وانما يكون الاشراف الاعلى فقط لوزير المواصلات وحده .

● تقرر انشاء مصلحة بوزارة الشئون الاجتماعية . يطلق عليها «مصلحة المراقبات» لكي تشرف على تنفيذ نظام اللامركزية الذي سيبدأ تنفيذه ابتداء من الشهر المقبل ، في جميع المديريات والمحافظات ..

● وصلت هذا الاسبوع طائرة خاصة من امريكا تحمل قطع الغيار طلبتها شركات البترول التي تنقب في صحراء سيناء ، والتي كانت الشركة قد طلبتها على وجه السرعة ، وقد صرح وزير المالية للشركة باذن استيراد في حدود مبلغ مليوني دولار ، توضع تحت تصرفها لتكون على استعداد لتلبية كل طلبات الشركة

● طلب مجلس تنمية الانتاج تخصيص احد قصور اسرة محمد علي المصادرة لينتقل اليه المجلس حتى لا يستمر المجلس في شغل حجرات مجلس النواب وخاصة بعد ان تقرر تشكيل الجمعية التاسيسية لمباشرة اعمالها في البرلمان .

العالم الإسلامي

● عاد الى الكويت الامير عبد الله المبارك الصباح مدير الامن العام ، بعد زيارة هامة لبغداد وينتظر ان تبدأ الخطوة الاولى من نتائج هذه الزيارة بتقارب اقتصادي وثقافي بين الكويت والعراق .

● وصل الى مطار القاهرة الدولي في الاسبوع الماضي ، سائح من الصومال اسمه عبد الله صالح ومعه زوجته واطفاله وستمائة جنيه من الذهب . ولم يكن السائح يعلم شيئا عن القانون الجديد للجمارك الذي يفرض ضريبة قدرها ١٠ ٪ علاوة على الرسم الاصلي ، فرفض دفع الرسم المذكور ، واودع كمية الذهب كامانة في خزانة المطار .

● صدر قانون في تركيا نص على زيادة عدد نواب البرلمان التركي من ٤٨٥ نائبا الى ٥٢٣ نائبا .. وذلك حتى يتناسب عددهم مع زيادة عدد سكان تركيا بحيث ينتخب كل ٤٠ الف مواطن تركي نائبا واحدا .

الإنتاج الزراعي

● تلقى وزير الزراعة من التفاتيش والوحدات الزراعية ٥٠ تقريرا وافيا عن انواع الآفات التي تصيب المحصولات الزراعية والمساحات التي تظهر فيها ..

وقد عكف الوزير على دراستها مع المسئولين بالوزارة لاتخاذ سياسة جديدة لحصر هذه الآفات لابادتها .

● صرح المسئولون بالاصلاح الزراعي ان الاراضي البور التي ستوزعها الهيئة على الفلاحين ، ستزيد الاراضي المزروعة حاليا الى ٨ ملايين فدان في مدى ٢٠ سنة ، وانه في هذه الفترة سيزيد عدد السكان الى ٣٣ مليون نسمة .

● قال الاستاذ سيد مرعي العضو المنتدب للهيئة العليا للاصلاح الزراعي انه من المنتظر ان يستفاد مليون وربع مليون منتفع ، ويصبحوا ملاكا في مدى الخمس السنوات القادمة ، على ان يخص الفرد الواحد نصف فدان .

مجلس الدولة

● طلبت وزارة الخارجية من قسم التشريع بمجلس الدولة اعداد الصياغة القانونية للتعديلات الجديدة التي رؤي ادخالها على مشروع القانون الخاص بنظام السلكين الدبلوماسي والقنصلي وهذه التعديلات هي التي رأى مجلس الوزراء ادخالها على ذلك المشروع عند عرضه عليه .

واهم هذه التعديلات هي جعل نظام ترقيات أعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصلي ، مماثلا للنظام المقابل لهما في القانون رقم ٢١٠ لسنة ٥١ الخاص بنظام موظفي الدولة .

● فرغ قسم التشريع بمجلس الدولة من اعداد الصياغة القانونية لمشروع قانون ارسلته وزارة العدل لاضافة فقرة جديدة الى القانون الخاص بالرسوم القضائية ورسوم التوثيق في المواد المدنية وتنص الفقرة الجديدة على أن يفرض رسم اضافي قدره خمسة قروش كمصاريف انتقال لعمل البروتستو عن كل اصل او صورة

● ورد لقسم التشريع بمجلس الدولة من وزارات الحكومة ومصالحها خلال يومين اثنين من الاسبوع الماضي ٢٥ مشروع قانون ومرسوما لاعداد الصياغة القانونية لها .

● في الاسبوع الماضي ، ركب ٢٥٠ سائحا في القطار الهوائي الذي يسير فوق سلك من الصلب ، لينقلهم من فوق قمة جبال البرانس باسبانيا ، الى قمة الجبل المجاورة ، حيث يوجد المجال لرياضة التزحلق على الجليد .. وفي منتصف الطريق وقع خلل في الاشعريات من الصلب التي يتكون منها القطار فسقطت من ارتفاع ٦٠٠ قدم . وبقيت العربتان معلقتين في الهواء بعد ان انفصلتا عن العربات الثلاث التي سقطت .. وكانت نتيجة هذه الحادثة المروعة هي وفاة تسعة من السياح واصابة كثيرين غيرهم باصابات خطيرة ..

● غادر الاستاذ احمد جلال الدين عبد الرازق ممثل مصر فى هيئة الامم المتحدة ، نيويورك فى الاسبوع الماضى ، على ظهر الباخرة كوين مارى عائدا الى مصر ومعه ولداه هشام وصائم .
وقال الاستاذ عبد الرازق قبل مغادرته نيويورك ، انه عائد الى مصر ليتولى منصبا جديدا فى وزارة الخارجية المصرية : وان هذه الوظيفة الجديدة ليس لها اية علاقة بالمواقف الحاضر فى مصر .

التعليم

● وافقت وزارة المعارف على اعتماد مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه لاستكمال مبانى مدرستى غوردون وملكال بالسودان

● استقر الرأى فى وزارة المعارف على انشاء وحدة لمكافحة الامية بين السودانيات بالخرطوم على ان تشرف على هذه الوحدة جمعية نهضة المرأة السودانية .

● تلقت وزارة المعارف دعوة من المؤسسة الدولية للصداقة بين الصغار والشباب ، للاشتراك فى المهرجان الدولى الثانى ، الذى سيقام فى هولندة فى المدة من ١٦ الى ٢٤ يولية القادم ، على ان يقتصر الاشتراك على الطلبة من سن ١٤ الى ١٨ سنة .

● اذاعت وزارة المعارف نشرة على مختلف المدارس الثانوية ، تنصح فيها الطلبة الذين يتعلمون اللغة الانجليزية بقراءة صحيفة « ذى ميرور » لما تحتوى من موضوعات تناسب مراحل نمو التلاميذ العقلى .

الطيران

● صدر قانون بالموافقة على الاتفاق المعقود بين مصر والمنظمة الدولية للطيران المدنى بشأن الامتيازات والتسهيلات الخاصة بموظفى المنظمة فى مصر والذى يخول لهم التمتع بنفس الامتيازات التى يتمتع بها رجال السلك السياسى .

● تقدمت شركات الطيران الاجنبية فى مصر الى الجهات المختصة تطلب تخفيض الرسوم الجمركية على مواد الدعاية الخاصة بها والتى تصل اليها من مراكزها الرئيسية فى الخارج

● شكلت لجنة بمصلحة الطيران المدنى برياسة المستشار الجمهورى لتشريعات الطيران ، لوضع سياسة لتنفيذ القوانين المصرية الصادرة باعفاء شركات الطيران الاجنبية من ضرائب الارباح التجارية ورؤوس الاموال المنقولة .

والمفهوم ان هذا الاعفاء سيقابله اعفاء الطائرات المصرية التى تهبط فى مطارات الدول الاجنبية ، من مثل هذه الضرائب

الجامعة العربية

● أعد السيد عبد الخالق حسونة رسالة ليبعث بها الى فخامة رئيس الجمهورية الاندونيسية .

● قررت الجامعة العربية الغاء لجنة فلسطين الدائمة بالجامعة على ان تشكل لجنة استشارية تضم عدداً من الاخصائيين فى شئون فلسطين بالحكومات العربية وذلك لمعاونة الامانة العامة للجامعة العربية فى دراساتها للقضية الفلسطينية

● طلبت الامانة العامة للجامعة العربية الى الحكومات العربية موافاتها باسماء مندوبيها فى اجتماعات مجلس الجامعة الذى تقرر عقد دورته الحادية والعشرين العادية فى بغداد بالعراق يوم ٢٦ مارس الجارى

● رشحت الامانة العامة للجامعة العربية بعض الصحفيين فى مصر والبلاد العربية لتعزيز قسم الاستعلامات والنشر بالجامعة .

اسرائيل

● قالت آخر احصائية اذاعتها حكومة اسرائيل ان عدد سكان اسرائيل بلغ فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٣ نحو ١٦٢٥٠٠٠ نسمة منهم ٦ر٧٪ من المسلمين و٥ر٢٪ من المسيحيين و ١٪ من الدروز والباقى من الاسرائيليين ..

● اقر البرلمان الاسرائيلى قانونا يحرم هجرة الاسرائيليين من ذوى السوابق الجنائية واعمال النصب والاحتيال الى اسرائيل

والمعروف ان الهجرة الى اسرائيل كانت مباحة لكل اسرائيلى مهما كانت صفته .

سفيران عربيان مجهولان

يوافقان على دعوة إسرائيل !

● **كانت** بعض الحكومات العربية قد احتجت فى العام الماضى على اشتراك بعض الصهيونيين واليهود فى المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى العام الماضى بالولايات المتحدة ..

وقد رد على احتجاج الحكومات العربية بان هؤلاء الصهيونيين اشتركوا فى المؤتمر بعد استشارة سفيرين عربيين فى واشنطن ..

وتلقت الامانة العامة للجامعة العربية فى الاسبوع الماضى رسالة من وزارة الخارجية السعودية تقول فيها : ان حكومة جلالة الملك تؤكد ان السفير السعودى فى واشنطن لم يكن احد هذين السفيرين وما يزال التحقيق مستمرا لمعرفة السفيرين !!

● **ابلغت** السفارة السعودية بالقاهرة الجامعة العربية ان حكومتها علمت عن طريق سفيرها فى واشنطن ان الولايات المتحدة قررت منح اسرائيل هذا العام ٧٢ مليونا من الدولارات .. وان مجموع ما حصلت عليه اسرائيل فى العام الماضى تقريبا نحو ٦٠ مليونا من الدولارات .

وقالت السفارة السعودية ان حكومتها ابلغت السفير الامريكى فى جده احتجاجها باعتبار ان هذه الاعانات تتعارض مع تصريحات الرئيس ايزنهاور ومستر دالاس وقد اكد الاثنان ان امريكا لن تتحيز الى جانب اسرائيل

● **عندما** حان موعد مغادرة اللواء محمد نجيب سراى الحاكم العام فى الخرطوم ليتوجه الى المطار ويستقل الطائرة عائدا الى مصر ، ذهب الحاكم العام الى جناح رئيس الجمهورية ليودعه

فقال الرئيس نجيب : انا ضيفك .. ويجب ان تكون فى وداعى حتى المطار

فركب الحاكم العام بجانب الرئيس فى سيارته وكانت الدنيا ليلا ، وكان الحاكم يرتدى الملابس المدنية ولا يضع على راسه غطاء

● **قرر** الامام احمد ملك اليمن تعديل الوزارة اليمنية

وقد اتخذ قراره على اثر وقوع بعض المشاحنات بين يدى جلالته وبعد ان ثبت ان احد وزرائه كان يتقاضى راتبا من حاكم عدن البريطانى قدره ٣٦٠٠ شلن فى كل شهر ...

وقد استدعى الامام السيد عبد الرحمن ابو طالب القائم باعمال المفوضية اليمنية فى واشنطن حيث تردد ان الامام يرشحه لمنصب نائب وزير الخارجية ..

وتردد ايضا ان السيد حسن بن ابراهيم وزير اليمن فى لندن مرشح لهذا المنصب الوزارى .

● **قال** الدكتور على ماهر عقب انتهاء الاجتماع الذى عقد بمنزله مساء يوم الجمعة الماضى : الحمد لله الذى قدرنى على الاشتراك فى ارساء اسس الحياة الديموقراطية للبلاد .

وقبلها بنصف ساعة فقط قال الدكتور على ماهر امام معظم اكبر الشخصيات يجب ان نشيد بمجهودات الامام مجلس قيادة الثورة بانه عبد الديموقراطية والحريات ، وانا اشهد - والله يحاسبنى على هذه الشهادة - ان مجلس الثورة ممثلا فى البكباشى جمال عبد الناصر قد اتصل بى اكثر من مرة مستعجلا الانتهاء من وضع مشروع الدستور .

● **تدرس** اسرائيل اقتراحا بانشاء حاجز ضخم من الاسلاك الشائكة على امتداد حدودها مع البلاد العربية ويقدر طولها بنحو ٣٠٠ كيلومتر ..

وتقدر اسرائيل تكاليف انشاء هذا الحاجز بنحو عشرة ملايين من الدولارات .. وقد تردد ان اسرائيل ترى ان تساهم الامم المتحدة وكل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا فى تكاليف انشاء هذا الحاجز باعتبارها ضامنة للحدود القائمة بين اسرائيل والبلاد العربية ..

ولكن التكاليف الخيالية التى قدرت لانشاء هذا الحاجز جعلت الدوائر المهتمة بانشائه تعود فتقترح قصر اقامته على الحدود بين اسرائيل والاردن

● **اصدر** البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية فى هذا الاسبوع عدة قرارات هامة ...

- اسقاط الجنسية المصرية عن وفقة صالح ابراهيم عمر وذلك لانضمامها الى هيئة اجنبية من اغراضها نشر الدعاية الثورية

- رفض الترخيص لاحد ابناء الامير عبد الكريم الخطابى بحمل السلاح ، وكان قد تقدم طالبا عشرة تراخيص !

- الموافقة على منح السيدة احسان حقى العظم قرينة رئيس وزراء سوريا سابقا الجنسية المصرية .

- الاذن لطبيب مصرى يقيم فى ايطاليا بالتجنس بالجنسية الايطالية .. واسمه « انطونيا كمال لوقاديا صمويل » .

● **وقع** هذا الاسبوع حادث مثير لم يطلع به احد ، فقد اصيب سكرتير معهد الاحياء المائية بالغردقة بنزيف حاد واصبحت حالته خطيرة واستدعى ذلك الاتصال بسلاح الحدود فى هذه المنطقة ،

وابرق المسئولون هناك الى القائد العام للقوات المسلحة اللواء عبد الحكيم عامر فامر بارسال طائرة خاصة على الفور ، وارسل مع الطائرة مندوبا عنه هو الصاغ احمد زهير سليم اركان حرب سلاح الحدود ، وقد حمل المندوب معه لترين من الدم واجهزة النقل الخاصة واجريت فى الغردقة عملية نقل الدم للمريض ولم تكف الكمية لانقاذه فتبرع الصاغ زهير بجزء من دمه

وكانت فصيلته من نفس فصيلة المريض ، وبعد فترة نقاهة ، حملت الطائرة المريض الى مستشفى الدمرداش بالقاهرة ..

والعجيب ان الطائرة التى سافرت الى الغردقة لانقاذ موظف مصرى .. كانت هى نفسها التى تقوم برحلات الى الغردقة لتحمل الاساتذة والوزراء الى الملك السابق !..

● **فى** الاسبوع الماضى ، وقع حادث مريب فقد وقف طابور من المصريين المتطوعين بالتبرع بدمهم للمصابين من الطلبة ، امام باب مستشفى قصر العينى .

وجاء دور واحد منهم ، وسحب الطبيب البوتيجى ٥٠ سنتيمترا مكعبا من دمه .. فسقط مغشيا عليه على الفور ..

واضطر الطبيب ان ينقل المائتين سنتيمترا مكعبا من الدم الى الرجل الذى وقف للتبرع بدمه .. ثم اسعفه بقطعة كبيرة من الكبده ..

.. وخرج المتطوع من المستشفى بعد ذلك ، وقد زاد دمه بمقدار المائتين سنتيمترا مكعبا !

● **ينتظر** ان تصل الى الاسكندرية بعثة تضم مبعوثين من جميع محافظات سوريا وذلك لدعوة فخامة السيد شكرى القوتلى للعودة الى سوريا ...

ويعتقد المتصلون بفخامته انه سيعود الى دمشق قبيل نهاية شهر مارس الحالى

وقد اعتذر السيد القوتلى عن الرد على جميع البرقيات التى تلقاها من سوريا قائلا انه كان يود الرد على جميع البرقيات التى تلقاها ولكن ميزانيته لا تسمح له بذلك !!

● **صادرت** الحكومة قصر البستان وهو المبنى الذى تشغله الامانة العامة لجامعة الدول العربية

وكانت الجامعة تستأجر هذا القصر من دائرة الملك خديجة حلم نظير مبلغ ٥٠٠ جنيه فى الشهر الواحد .. وقد تبين ان هذا الوقف هو احد اوقاف اسرة محمد على فاتخذت الاجراءات لتطبيق قرار مجلس الثورة بمصادرة املاكه

ثلاثة فى سيارة واحدة .. الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية ، والبكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الثورة ومجلس الوزراء والدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة قبل الاجتماع فى منزل الرئيس السابق على ماهر يوم صدور القرارات التاريخية

أسرار الاتصالات التى دارت لإعادة الحياة الدستورية

مجلس الثورة يناقش المسألة منذ ثلاثة أشهر
الحالة فى مصر أقرب إلى حالة فرنسا بعد الحرب

لقد كان هذا الاسبوع من اخطر الاسابيع التى مرت على مصر ..

تتابعت التطورات ساعة بعد ساعة

دقيقة بعد دقيقة ..

ثانية بعد ثانية ..

وكل ساعة ودقيقة وثانية كانت هناك تطورات واحداث ..

وهذه هى القصة كاملة :

الصعود على السلم .. نفس الثلاثة الرئيس محمد نجيب والدكتور عبد الرزاق السنهورى والبكباشى جمال عبد الناصر فى بذلة مدنية !

لم يعد سرا الآن أن البدء فى تنفيذ خطة اعادة الحياة الدستورية الى مصر قد بدأ منذ ثلاثة شهور

فقد انتهت مناقشات مجلس الثورة فى ذلك الوقت خصوصا بعد أن تبين أن الانجليز يدورون ويلفون ويحاولون كسب الوقت الى انه من الخير ان تواجه البلاد ظروف الكفاح المقبل وأمامها كل الحقائق

وفى ذلك الوقت طلب مجلس الثورة اعداد كشوف بأسماء كل من تولوا فى الماضى مناصب رئاسة الوزارة ورئاسة المجالس التشريعية والذين لعبوا ادوارا سياسية ممن لم تلحق بهم شبهة مالية ولم تمس تصرفاتهم انحرافات الى سياسة لم تتمش مع حق الشعب

وأعدت هذه الكشوف بالفعل وبدأت مراجعتها تمهيدا لاختيار الاسماء التى يمكن استشارتها والاستعانة بجهودها فى المهمة الكبيرة التى تقرر القيام بها

***

وأدلى البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس قيادة الثورة ، بتصريح لجريدة المصرى نشرته فى صدر صفحتها الاولى وفهم منه ان هناك خطة تمهيدية رسمها لاعادة الحياة الدستورية للبلاد

وبعد ذلك بقليل بدأ البكباشى جمال عبد الناصر وغيره من أعضاء مجلس قيادة الثورة يقومون باتصالات مع بعض كبار الساسة العقلاء الذين لم تلوثهم محنة الماضى .

وكان بين هؤلاء الساسة العقلاء الرئيس السابق على ماهر والاستاذ احمد لطفى السيد والدكتور عبد الرزاق السنهورى والرئيس السابق احمد نجيب الهلالى وغير هؤلاء كثيرون .

وتردد البكباشى جمال عبد الناصر ومعه اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ صلاح سالم اكثر من مرة على بيت الرئيس السابق على ماهر يتحدثون معه بصراحة فى الأمر . وقال البكباشى جمال عبد الناصر يومها للرئيس السابق على ماهر :

ـ ان عملية تحطيم بقايا الماضى قد تمت أو اوشكت أن تتم ، ولقد كان معقولا أن نتحمل وحدنا مسئولية الهدم ولكننا أصبحنا الآن نرى أن يبدأ البناء ونرى ان يشارك كل صالح قادر معنا فى ذلك البناء

***

ومضت التطورات ، وفى يوم السبت الاسبق كان البكباشى جمال عبد الناصر على موعد مع الرئيس السابق على ماهر لتناول الغداء معه فى بيته وبحث الموقف من ناحية اعداد الدستور والتهيئة لاعادة المؤسسات الدستورية الطبيعية الى البلاد ، ولم يتمكن البكباشى جمال عبد الناصر من الذهاب فى الموعد المحدد وطلب من الرئيس السابق على ماهر تأجيله الى يوم الجمعة على الغداء أيضا .

وكان الرئيس محمد نجيب على علم بكل الخطوات وكان يشارك فيها ويتلاقى معها

وبحث مجلس الثورة الامر بتفاصيله بعد ذلك وعقدت اجتماعات هامة كان آخرها الاجتماع الذى عقد صباح الخميس الماضى فى بيت البكباشى جمال عبد الناصر ، والذى بقى المجتمعون فيه الى الظهر حيث تناولوا الغداء ، ثم استأنفوا الاجتماع حتى ساعة متأخرة من الليل

وكانت هناك مشروعات وافكار كثيرة قيد البحث

وكانت هناك حقيقة واحدة هامة هى أن مجلس الثورة يريد ان يجتمع مجلس يمثل الشعب وأن يكون اجتماعه يوم ٢٣ يوليو القادم الذى هو العيد الثانى لقيام الثورة

وكان بين المقترحات والمشروعات والافكار مشروع يرى ان الحالة فى مصر أقرب الى الحالة فى فرنسا بعد انتهاء الحرب

الرئيس السابق على ماهر يستقبل الثلاثة فى حجرة مكتبه .. وفى نفس الحجرة تم ترتيب كل شىء لاعلان القرارات التاريخية ...

كانت هناك حركة تحرير خارج الوطن وكانت في مصر حركة مقاومة سرية

وبعد النصر أصبحت حركة التحرير حكومة ، وكذلك أصبحت المقاومة السرية حكومة بعد نجاح الثورة

ولم تكن هناك مؤسسات دستورية في فرنسا بعد رحيل الالمان وكذلك كان الحال في مصر بعد رحيل فاروق .

وحاكمت فرنسا كل الذين تعاونوا مع الالمان وحاكمت مصر كل الذين تعاونوا مع الفساد وصنعوه

وكانت فرنسا تريد بعد ذلك كله اقامة حكم دستوري وكذلك مصر

وبدأت فرنسا بجمعية وطنية معينة ثم انتهى الامر بجمعية تأسيسية منتخبة

وكان من رأى البعض أن يؤخذ بهذا الرأى وأن تعين جمعية وطنية . ولكن مجلس الثورة كان مصرا على أنه من الضرورى أن يجتمع ممثلون منتخبون عن الشعب . وأن يكون اجتماعهم الاول يوم ٢٣ يوليو المقبل .

واستقر الرأى أخيرا على أنه لا داعي اذن لعمل جمعية يعين أعضاؤها ثم تنتهى مهمتها بعد شهور قليلة جدا .. أربعة أشهر على الاكثر

***

واستقر الرأى على أن يبدأ بالجمعية التأسيسية وأن يمهد لها بالمهمة التي أعلنها رئيس الوزراء في بيانه في اليوم التالى

وفي صباح الجمعة بدأت الحوادث تمشى مسرعة فقد اتصل البكباشي جمال عبد الناصر في الصباح الباكر بالدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة وقال له انه يريد ان يقابله في أسرع وقت

وقال الدكتور السنهورى :

ـ امر عليك غدا .

وقال رئيس مجلس الثورة :

ـ انني أريد أن انتهى من كل المسائل التي تكلمنا فيها معا اليوم

وقال الدكتور السنهورى :

ـ انني أحس بتوعك في صحتي ، ومع ذلك فسوف أمر عليك في الساعة الواحدة عند الظهر تماما

واتصل البكباشي جمال عبد الناصر بعدها بالرئيس اللواء محمد نجيب واتفق معه على أن يمر عليه في الساعة الرابعة بعد الظهر

وكان هناك قبل هذا موعد الغداء مع الدكتور على ماهر وهو الموعد الذي أجل من السبت الاسبق الى الجمعة الماضى

وفي الساعة العاشرة والنصف دعا رئيس الوزراء الرئيس السابق أحمد نجيب الهلالى الى مقابلته وأخذ رأيه في بعض المسائل القانونية المتعلقة بالتطورات الدستورية المرتقبة وقال له : انه سوف يعلن كل شيء للناس الليلة .

وبات واضحا ان عجلة الحوادث تجرى بسرعة .

وفي الساعة الواحدة أقبل الدكتور عبد الرزاق السنهورى على عجل وقال له البكباشي جمال عبد الناصر :

ـ ان مجلس الثورة قرر أن

في الطريق الى منزل الرئيس السابق على ماهر .. رئيس الجمهورية ، وقائد مصر الاول ، ورئيس مجلس الثورة والوزراء يغادر منزل رئيس الجمهورية
(تصوير أحمد يوسف)

تابع أسرار الاتصالات

يذاع الليلة كل شيء »

وجلس رئيس الوزراء مع فقيه مصر الكبير وقاضيها الاول يروى له ما أستقر عليه رأى مجلس الثورة ويطلب منه أن يقضى اليوم كله معه لكى يستعين بخبرته وآرائه فى كل التطورات .

وفى الساعة الرابعة وصل البكباشى جمال عبدالناصر ومعه الدكتور السنهورى الى منزل الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية وكان اللواء عبدالحكيم عامر قد سبقهما اليه وانضم اليهم بعد ذلك الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى .

وتقرر بعدها أن يذهب الرئيس اللواء محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر والدكتور عبد الرزاق السنهورى الى بيت الدكتور على ماهر رئيس لجنة الدستور للاجتماع به ومعرفة الوقت الذى يتم فيه انهاء الدستور تماما .

وشارك الدكتور على ماهر مع زواره الثلاثة فى بحث التفاصيل بينما كان البكباشى جمال عبد الناصر قد اتصل بزملائه اعضاء مجلس الثورة وطلب منهم التوجه الى بيته وانتظاره فيه حتى يعود اليهم بعد الاجتماع .

وعاد اليهم فعلا بعد الاجتماع ومعه الرئيس محمد نجيب ، وكانت الساعة قد بلغت الواحدة صباحا حين خرج البكباشى جمال عبد الناصر يعلن للصحفيين ما استقر عليه الرأى . ويعلن لهم ان مجلسا تأسيسيا منتخبا من الشعب سوف يجتمع لاول مرة يوم ٢٣ يوليو ... عيد الثورة وان القيود التى فرضتها ضرورات سلامة الثورة - بما فيها القيود على حرية الصحافة - قد رفعت .

بعد انتهاء الاجتماع فى منزل الرئيس السابق على ماهر ، خرج صاحب البيت يودع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الثورة والوزراء .. وراح الاثنان يحاولان منعه من توديعهما حتى الباب الخارجى

البكباشى جمال عبد الناصر ، والصاغ صلاح سالم يتريثان عند باب حجرة الاجتماع فى بيت رئيس الجمهورية ليقولا بضع كلمات قبل مغادرة البيت ...

اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ينتظر سيارته فى شرفة بيت رئيس الجمهورية

الصاغ صلاح سالم يغادر بيت رئيس الجمهورية ليلقى لمندوبى الصحف الذين كانوا عند الباب الخارجى بقول مايذاع عن القرارات التاريخية التى بحثت واعلنها رئيس الجمهورية

الفضائح الأولى في السلك الدبلوماسي المصري

كيف عرفت أن إيطاليا ستدخل الحرب مع هتلر

سفراء مصر الذين عملوا سنوات طويلة في السلك السياسي المصري ووزارة الخارجية المصرية، ان احدا منهم لم يخرج على الناس حتى الآن بمذكراته السياسية عن الاحداث الدولية التي عاصرها ومرت به .

ولكن السيد حسن مظهر سفير مصر السابق في اثيوبيا قرر ان ينشر مذكراته .. وكان من رأيه ان يحتفظ بهذه المذكرات فلا تنشر الا بعد وفاته

ولكن «آخر ساعة» استطاعت اقناعه بان يخرج بها على الناس

وهو من الدبلوماسيين المصريين القلائل الذين عاصروا وزارة الخارجية المصرية منذ نشأتها .. فقد بدأ حياته امينا لمحفوظات المفوضية المصرية في استانبول ... وظل يتدرج في مناصب السلك السياسي حتى استقال اخيرا منذ عدة اشهر من منصبه كسفير لمصر في أديس أبابا ..

استهل الاستاذ حسن مظهر مذكراته بقوله .. لا اعرف حتى الآن ما الذي يدفعني لكتابة هذه المذكرات ..

ولكن الذي استطيع ان اقوله .. هو انني قررت كتابتها مدفوعا بعاملين

اولا .. انني التحقت بالسلك السياسي وكنت احد القلائل الذين عاصروه منذ نشأته في مصر ..

وثانيا .. اريد ان يجد الشباب الذين امتلأت بهم وظائف السلك السياسي المصري عبرة في الاحداث التي مرت بنا خلال سنوات خدمتنا الطويلة لمصر في الخارج .

وقال .. انه كان وما يزال مترددا في ان يذكر اسماء الشخصيات التي عاش معها خلال هذه الاحداث .. وقد حاول اكثر من مرة ان يشير اليها برموز لاكشف عنها .. ولكن حق التاريخ على الناس دفعه الى ان يذكر الاسماء صراحة وليكن لنا في التاريخ عبرة ...

***

ويتحدث السفير السابق الاستاذ حسن مظهر عن التحاقه بوزارة الخارجية منذ نشأتها فيقول ..

انني حتى الآن لا اعرف كيف التحقت بالسلك السياسي ولكني اذكر كيف عدت من سويسرا بعد ان اتممت دراستي وحصلت على شهادتي في العلوم السياسية والاجتماعية ..

وكان الامل يراوده في ان يشتغل بالصحافة .. فاخذ يطوف بدور الصحف باحثا عن وظيفة ..

وفي هذه الاثناء قرأ في احدى الصحف اليومية اعلانا من وزارة الخارجية انها كانت تبحث عن راغبين للالتحاق بوظائفها الجديدة ..

لزده .. ولكن ترده لم يدم طويلا فقد كانت وزارة الخارجية تعلن عن مرتبات في سبيل العثور على من يقبل شغل وظائفها ..

وفي هذه المرتبات اعلانها بانها بصدد ايفاد عدة بعثات الى الخارج لاعداد دبلوماسيين يشغلون وظائفها ..

ومع ذلك لم يقبل كثيرون على وظائف السلك السياسي ..

وعندما ذهب الى وزارة الخارجية وتقدم بطلبه قيل له ان شهادته تؤهله لاحد مناصب السلك السياسي دون حاجة لايفاده في احدى البعثات الحكومية .

ولم يكن متحمسا لهذه الوظيفة فسافر الى الاسكندرية دون ان يقوم بأي مسعى لتعيينه فيها ..

وفي اليوم التالي قرأ في الصحف ان قرارا وزاريا صدر بتعيينه في وظيفة امين محفوظات مفوضية مصر في استانبول ..

***

وكانت مفوضية جديدة .. وقد ظل مجلس الوزراء عدة جلسات يبحث عن مرشح لتولي منصب أول وزير مفوض لها .. واخيرا استقر الرأي على تعيين حداية «باشا» وزيرا لمصر في استانبول .

وكانت كل المؤهلات التي رشحته لهذا التعيين انه كان باشا .. وانه كان محافظا سابقا لمدينة القاهرة ..

وكان هذا الباشا رحمه الله ضخم الجثة ويمتاز بشاربين مفتولين .

***

ويقول السفير السابق حسن مظهر في مذكراته .. انه عرف في القاهرة ان الوزير المفوض سيصطحب معه موظفي المفوضية عند سفره الى استانبول ..

وكان معنا السيد محمد المفتي الجزائري الذي اصبح باشا ووزيرا للعدل فيما بعد وقد وقع عليه الاختيار ليكون لمصلحتنا في استانبول ..

كما كان معنا صديقي سليمان نجيب ، وقد عينته وزارة الخارجية ثانيا للقنصل العام ..

وكنت انا الوحيد بين طاقم موظفي المفوضية الذي يتكلم التركية فتوقعت ان تنهال على الاعمال ..

***

ووصلنا استانبول حيث استأجرنا جناحا كاملا في فندق « بيراپالاس » ليكون مقرا للمفوضية المصرية ..

ثم جلسنا بين الوزير عن انتظار بأول صفحة نلتقيها في حياتي بالسلك السياسي ..

فقد كنت اتوقع عملا ..

ولكننا ذهبنا الى استانبول لنمضي فيها اكثر من ستة اشهر بلا عمل ..

وظلت حياتنا على وتيرة واحدة .. نذهب الى المكتب في الصباح لنقرأ الصحف ونلبي الدعوات الكثيرة التي كانت تنهال علينا من زملائنا اعضاء السلك الاجنبي في استانبول ..

وبدأ الملل يتطرق الى نفسي حتى انني قررت اكثر من مرة ان استقيل من وظيفتي واعود الى مصر ..

***

وفي صباح احد الايام دعاني الوزير المفوض الى مكتبه ..

ولما دخلت عليه وجدته يسير في الحجرة ذهابا وايابا وقد استغرق في تفكير عميق ..

اعتقدت ساعتئذ ان برقية هامة وصلت من القاهرة وان المفوضية ستخلع عن نفسها ثوب الكسل ..

ولكن فجأة وقف الوزير في منتصف الحجرة .. ثم نظر الى نظرة لم افهم معناها ..

اطرقت بنظري الى الارض وانا حائر ..

ومرة اخرى تحرك الوزير وذهب الى مكان الجرس ثم دقه مستدعيا الترجمان .

ولما جاء الترجمان طلب مني الوزير المفوض ان اقول بالتركية .. ان سعادة الوزير يريد فراخا مشوية بدلا من السمك الذي اوصى بإعداده !!

***

وكنت في استانبول عندما طالعت صحف اوربا ومصر انباء أول فضيحة تعرض لها السلك السياسي المصري في الخارج ..

فقد اتهمت حكومة تشيكوسلوفاكيا احد الملحقين بمفوضية مصر في براغ بانه يستغل الامتيازات الدبلوماسية التي يتمتع بها في استيراد السجاجيد العجمي والاتجار فيها ..

وكانت فضيحة كبيرة فشلت جميع المساعي الدبلوماسية للحيلولة دون تسربها الى الصحف .. ولكنها انتهت بسحب الملحق من مفوضية تشيكوسلوفاكيا ونقله الى استانبول ..

ويبدو أن هذا الملحق نقل معه عدوى الفضائح من براغ فلم يطل به المقام في استانبول حتى تعرضت مفوضيتنا للفضيحة اكبر انتهت باستقالة هذا الملحق واستدعاء حداية باشا ثم احالته على المعاش ..

***

ويقول الاستاذ حسن مظهر في مذكراته .. ان سعادة الباشا كان يتجر في الشمبانيا التي تستوردها المفوضية المصرية لحسابها بعد اعفائها من الرسوم الجمركية ..

وكنت اعرف ان العلاقات بين الوزير المفوض والملحق الجديد ليست على مايرام .. ولكني لم اكن استطيع ان اتصور ان يسعى الوزير بجلال مركزه الى احدى صحف استانبول ويوعز اليها بنشر خبر صغير اشارت فيه الى فضيحة السجاجيد في براغ ..

وعرف الملحق بان الوزير هو الذي اوعز بنشر هذا الخبر فاستعان بسائق المفوضية وكان الوزير قد فصله من عمله في ابلاغ البوليس بتفاصيل اتجار حداية « باشا » في الشمبانيا ..

وسألت وزارة الخارجية التركية الوزير المصري في البلاغ المقدم ضده فانكر ..

ولكن البوليس التركي اسرع بمهاجمة الفندق الذي كان يشتري الشمبانيا من الوزير المصري وعثر في قبوه على عدد كبير من صناديق الشمبانيا وكانت مختومة بخاتم المفوضية المصرية ..

وفي اليوم التالي فوجئت المفوضية بجريدة صغيرة اسمها «ينى سيس» أي الصوت الجديد وقد نشرت الفضيحة بتفاصيلها ..

ولما عرفت وزارة الخارجية في مصر القصة بعد ان بعث بها أحد مراسلي الصحف المصرية الى جريدته .. كلفت السيد محمد المفتي الجزائري بالتحقيق . وبدأنا نتحرى لنعرف كيف تسرب الخبر ..

واخيرا حصلنا على القصة بخط يد الملحق بالمفوضية المصرية وكان قد ارسل بها الى جريدة « الصوت الجديد » لنشرها ..

ولما فوجىء بها الملحق قدم استقالته امام لجنة التحقيق ..

أما حداية باشا فقد استدعته القاهرة حيث احيل الى المعاش ..

***

ويتحدث السيد مظهر في مذكراته عن الفترة التي عمل اثناءها في روما ..

وكانت المانيا قد اعلنت الحرب العالمية الثانية على الحلفاء .. اما ايطاليا فلم تكن قد اعلنت الحرب بعد ..

وكان السيد مراد سيد احمد وزيرا مفوضا لمصر في روما ..

ويستطرد قائلا .. كان موقف المفوضية المصرية في روما حرجا ..

ولم تكن القاهرة تطلب منا الا شيئا واحدا .. وهو ان نعرف متى ستعلن ايطاليا الحرب على بريطانيا ..

واذكر في هذه الاثناء ان الايطاليين كانوا يسيرون قطارات محملة بالعتاد الحربي من جنوب ايطاليا الى شمالها ..

وكانت هذه القطارات تعود بحمولتها في نفس الاتجاه بعد عدة ايام لايهام المراقبين بان ايطاليا مقبلة على الحرب .

***

وشاءت الظروف أن ادعى وكنت وقتئذ مستشارا للمفوضية المصرية في روما لزيارة احد مصانع اللمبات الكهربائية ..

وبينما كنت اطوف في المصنع شاهدت صناديق مملوءة باللمبات الزرقاء التي تستخدم للانارة اثناء الغارات الجوية ..

وكانت هذه الصناديق مكتوبا عليها عاجل جدا ..

ادركت للتو ان ايطاليا مقبلة على الحرب التي كنا نتوقعها فسارعت بالابراق الى القاهرة مؤكدا بان ايطاليا ستدخل الحرب خلال ايام ..

***

كان ذلك في الاسبوع الاول من يونيو .. وفعلا استدعى الكونت شيانو في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ١٠ يونيو السفير البريطاني في روما وسلمه مذكرة بما انتوته ايطاليا ..

ولم يقل السفير البريطاني شيئا ثم انصرف ..

أما المسيو فرانسوا بونسيه سفير فرنسا فقد قرأ المذكرة التي قدمها اليه الكونت شيانو ثم قال .. وما هو الداعي لاعلان هذه الحرب ؟

وكان السفير الفرنسي يهدف من وراء سؤاله ان يحصل على اعتراف من الكونت شيانو بأن ايطاليا دخلت الحرب تحت ضغط المانيا ..

وفعلا تورط وزير الخارجية الايطالية وقال للسفير الفرنسي ..

— ياعزيزي السفير .. هذا مالم يقتضيه الاتفاق مع حليفتنا المانيا ..

***

ويقول السيد مظهر في مذكراته .. ان السيد مراد سيد احمد كان موجودا في روما عندما اعلنت ايطاليا الحرب .. وفي اليوم التالي ابرق الى وزارة الخارجية المصرية للحصول على اجازة ..

ثم سافر في نفس اليوم الى سويسرا بقصد أن تراه في عهدتي دار المفوضية المصرية وخمس قنصليات في ايطاليا ..

***

وكنت اعرف ان اعلان ايطاليا الحرب على الحلفاء يعني ان مصر ستقطع علاقاتها مع ايطاليا فسارعت باحراق محفوظات المفوضية السرية .. كما احرقت جوازات السفر والاوراق التي لايمكن نقلها ..

ثم انتظرنا حتى اليوم التالي عشر من يونيو عندما تلقينا من القاهرة برقية تخطرنا بقطع العلاقات مع ايطاليا .

***

وبدأت المفاوضات مع وزارة الخارجية الايطالية لتبادل الموظفين الدبلوماسيين . وكنت قد عملت قبل اعلان ايطاليا الحرب على نصح المصريين الموجودين في

ذكريات ٣٠ سنة في السلك السياسي

عملت في ١٥ دولة في خدمة مصر

عرفت بدخول ايطاليا الحرب قبل اعلانها بأسبوع

اردت ان اكون صحفيا ولكن ...

تابع مذكرات سفير

ايطاليا بالعودة الى مصر خشية ان تحتجزهم ايطاليا في معسكراتها ..

وعندما اعلنت الحرب لم يكن في ايطاليا سوى موظفي المفوضية المصرية وقنصلياتها الخمس ..

كما كان هناك عدد يتراوح بين ١٥ و١٨ مواطنا مصريا منهم ثلاثة كانوا يعملون في خدمة الحكومة الايطالية وستة رجال ونساء كانوا يدرسون في المدارس الاكليريكية بالفاتيكان ..

ولكني كنت اعرف في نفس الوقت ان في مصر اكثر من ٢٥٠ ايطاليا .. وان ايطاليا ستسعى لاطلاقهم بالاشتراك معهم ..

***

وجاءت بعد ذلك برقية من القاهرة تطلب الى تسليم مصالح مصر ورعاياها الى السفارة الامريكية في روما ..

ولم تكن الولايات المتحدة قد اشتركت في الحرب بعد ..

وبعد ان قمت بجميع هذه الاجراءات ذهبت الى ادارة المراسيم بوزارة الخارجية الايطالية وعرضت على المسؤولين اجراء تبادل البعثات الدبلوماسية بين مصر وايطاليا في استانبول على ان يسمح لنا بالسفر برا عبر يوغسلافيا وبلغاريا الى تركيا ..

ويسمح للايطاليين في مصر بالسفر عبر فلسطين وسوريا الى استانبول .

ووافقت وزارة الخارجية الايطالية .. وبعد ان سلمنا جوازات سفرنا وسلموا الينا تصريحا جماعيا بالمرور عبر الحدود الى يوغوسلافيا ..

***

ولكن ايطاليا عادت فنبهت الى ضخامة عدد مبعوثيها في مصر وخشيت ان تحجز مصر عددا منهم ..

وقد فوجئت في اليوم التالي بدعوتي الى ادارة المراسيم في وزارة الخارجية الايطالية حيث ابلغت بأن خطة التبادل قد ادخل عليها تغيير هام ..

وقيل لي ان من رأي وزارة الخارجية الايطالية ان يكون التبادل على الوضع التالي ..

- تحمل باخرة ايطالية المصريين الى ميناء بيريه ..
- تحمل باخرة مصرية الايطاليين الى نفس الميناء
- يتم التبادل في ميناء بيريه
- ثم يعود كل من الطرفين على باخرته الى بلاده

رفضت الاقتراح الايطالي وقلت للمسؤولين .. صحيح اننا ممنوعون من استخدام الشفرة في برقياتنا مع وزارة الخارجية المصرية .. الا انني قد اتفقت سلفا مع حكومتي على ٧١٪ في حالة تأخرنا عن اخر يوليو اى بعد عشرين يوما من اعلان الحرب على ان ابدى استعدادي انا والدبلوماسيون المصريون على البقاء في ايطاليا وان تحجز مصر جميع الايطاليين فيها ...

وكانت محاولة يائسة .. وقد اضطررت الى هذا الادعاء انقاذا للموقف ..

ونجحت المحاولة فقد قبل الايطاليون اقتراحنا بأن يكون التبادل في استانبول .

***

ويتحدث السيد مظهر في مذكراته عن المحادثات التي دارت بين مصر واثيوبيا حول مستقبل اريتريا .. وهي المفاوضات التي انتهت بموافقة مصر على اتحاد اريتريا اتحادا فيدراليا مع اثيوبيا تحت تاج هيلاسلاسي ..

ويقول في هذا الصدد .. ان بريطانيا كانت تسعى الى تقسيم اريتريا

وتجمعت لدى في كوخي ابابا جميع تفاصيل المؤامرة البريطانية ..

فقد انتهزت بريطانيا فرصة احتلالها المستعمرات الايطالية وبدأت تعمل لفصل غرب اريتريا وهو القسم الفقير منها

وكان هدفها كما تبين لي هو العمل على اتحاد هذا القسم مع السودان

ثم الاستقلال بغرب اريتريا وجنوب السودان والمطالبة بأحد مينائي سواكن او بور سودان ليكون منفذا لهذه القاطعة الجديدة او الدولة الجديدة على البحر الاحمر .

والشيء المؤكد ان حركة « الشفتا » او المقاومة السرية في غرب اريتريا كانت من صنع الانجليز فقد كان الانجليز يمولون هذه الحركة في سبيل الدفاع عن هذا التقسيم ..

وكان الانجليز يدعون ان هذه الحركة قامت في سبيل تأييد اتحاد اريتريا مع اثيوبيا .. ولم يكن هذا صحيحا فقد ثبت بالدليل القاطع ان الانجليز هم الذين كانوا وراء هذه الحركة

وفي نفس الوقت استخدم الانجليز سلاحا آخر فقد اثاروا روح التعصب بين المسلمين والمسيحيين في اريتريا

وكان هذا التعصب سببا في المعارك الدامية التي نشبت بين الفريقين

وكان ايضا سببا في مطالبة سكان غرب اريتريا وغالبيتهم من المسلمين بالرغبة في الاتحاد مع السودان

وعندما جاءت لجنة التحقيق الدولية في عام ١٩٥٠ للوقوف على رأي الشعب الاريتري وضع الانجليز عراقيل كثيرة في سبيل هذه اللجنة فحالت دون ان تتعرف رأي الشعب .

وكان على اللجنة ان تتعرف رأي الدول ذات المصلحة في مصير اريتريا .

وهي ايطاليا واثيوبيا ومصر .. وكانت مصر تطالب بحقوقها التاريخية في ميناء مصوع ..

وفي عام ١٩٤٧ طالبت الحكومة المصرية وكان المرحوم السيد احمد خشبة وزيرا للخارجية بضم الجزء الغربي من اريتريا

وكان رأيه في هذا الصدد ان تقوية السودان تقوية لمصر .. ومصير الشعبين المصري والسوداني الاتحاد معا

ولكن تفاصيل الخطة البريطانية وقد تجمعت عندي في السفارة المصرية في اديس ابابا جعلتني اسارع فابلغ حكومتي بكل ما نما الى علمي .

وكان الدكتور محمد صلاح الدين وزيرا للخارجية وقتئذ ..

وعندما جاءت لجنة التحقيق الدولية الى القاهرة قال سيادته امام اللجنة ان مصر تطالب في حالة تقسيم اريتريا بميناء مصوع وجميع حقوقها التاريخية في اريتريا

وكان ذلك يعني انه لم يقتنع بوجهة نظري ..

ولكنني في نفس الوقت ادركت شيئا هاما .

فقد كان تصريح وزير الخارجية امام لجنة التحقيق ومطالبته بمصوع والحقوق التاريخية في اريتريا يحول بينه دون تقسيم اريتريا

ولكنه في نفس الوقت سيؤدي الى بقاء الادارة الانجليزية في اريتريا سنة اخرى حتى يتسنى لهيئة الامم مناقشة الموضوع وفي بقاء الانجليز استمرار لمؤامراتهم وتحقيق لاهدافهم .

وكان ان سافرت الى مصر وقابلت الدكتور محمد صلاح الدين .. وطلبت اليه ان توافق مصر على اتحاد اريتريا مع اثيوبيا اتحادا فيدراليا .. وقلت ان في ذلك قضاء على المؤامرة البريطانية ..

كما قلت له .. ان مصر في سبيل مفاوضة حكومة اثيوبيا بشأن استغلال خزان تانا .. ويمكننا ان نفاوض الحكومة الاثيوبية حول استغلال هذا الخزان

وفي نفس الوقت تلقت وزارة الخارجية المصرية تقريرا من الدكتور محمد على نشأت مندوب مصر في لجنة التحقيق الدولية في اريتريا وكان يؤيد وجهة نظري

واقتنع وزير الخارجية المصرية .. وبدأ يبحث عن وسيلة يتحلل بها من تصريحه السابق امام اللجنة الدولية

وعرفت حكومة اثيوبيا بموقف مصر فكلفت السفير ميخائيل تاسما سفيرها بالقاهرة بمقابلة الملك السابق فاروق والشكوى اليه من موقف وزارة الخارجية المصرية ..

وقبل ان يستقبل الملك السابق سفير اثيوبيا استدعاني لمقابلته ..

سألني عن موضوع الخلاف فلما شرحت له تفاصيل الموضوع قال لي : ولكن مصر اليس لها حقوق تاريخية على شواطئ اثيوبيا .

قلت له .. صحيح .. ولكن مصر اوفدتني الى اثيوبيا لأتفق معها بشأن استغلال خزان تانا .. واعتقد ان موافقة مصر على اتحاد اريتريا مع اثيوبيا اتحادا فيدراليا سيكون سببا لارضاء اثيوبيا وبالتالي تحقيق اهداف مصر من تنظيم مياه النيل الازرق باستغلال خزان تانا

ثم شرحت له تفاصيل المؤامرة البريطانية وأكدت له ان حكومة اريتريا ستبقى مستقلة وان كان اتحادها فيدراليا مع اثيوبيا وخرجت من عند الملك السابق الى وزارة الخارجية حيث نقلت الى الدكتور محمد صلاح الدين تفاصيل ما دار بيني وبين الملك .

ولا اعرف ان الملك السابق اقتنع تماما برأيي قال لي .. ولما كان مقتنع الآن بل اني اذكر انه قال لي .. انا موافق عشرة على عشرة الآن يا مظهر !

والذي استطيع ان اؤكده هو ان مصر لم تفاوض اثيوبيا على مصير اريتريا .

وكل الذي فعلته بموافقتها على الاتحاد الفيدرالي مع اثيوبيا هو انها قضت على مؤامرة بريطانيا لتقسيم اريتريا .. وكانت مؤامرة ضخمة تهدف الى اتحاد غرب اريتريا مع جنوب السودان .. وخلق دولة جديدة ترتع فيها باستعمارها البغيض !

ان القائمقام رشاد مهنا لم يفرج عنه .

ويوم اعلان القرارات الخاصة بعودة الحياة الدستورية ، انطلقت اشاعة بأن رشاد مهنا قد افرج عنه .

وصدق الناس الاشاعة ...

وصدقها ايضا عدد من الصحفيين الذين يبحثون عن اي خبر مثير .

ودخلت « آخر ساعة » الى سجن الاستئناف .. والتقطت هذه الصورة لرشاد مهنا وصبري الحكيم ـ الذي يرتدي البيجاما ـ في فناء السجن ... وكانا يتحدثان الى الواعظ امام عيادة الطبيب .

موجة من موجات الانصار .. كانت تندفع بالموجة السابقة وتصل الى سراي الحاكم ولكن البوليس كان قد بدأ المقاومة . فحاولت الموجة ان تلجأ الى مبنى وزارة الداخلية [illegible] البوليس التي تظهر في الأخيرة

الحقيقة في حوادث السودان

الأسرار الخفية وراء مذبحة الخرطوم !

اذا كان هناك واحد قد فوجيء بمذبحة الخرطوم ...

واذا كان هناك واحد قد شقي بها ، ولم يكن يريدها ، ولم يبد حتى مجرد الرغبة في وقوعها ...

فهذا الواحد ، هو ـ نفسه ـ السيد الحسيب النسيب عبد الرحمن المهدي !

الرجل الذي يتزعم المنادين بالانفصال بين مصر والسودان .

والذي يمتلك ـ ولا اقول هنا يتزعم ـ الالوف من الادميين الذين اجتاحوا الخرطوم في الاسبوع الماضي واحالوا شوارعها الهادئة دائما ، الساكنة دائما ، الى بحار من الدم .

• سيد ـ الحسيب النسيب ـ يعلم جيدا ، ان بحار الدم قبل أن تغرق اعداءه ، ستغرقه ، وتغرق حريمه ، وتغرق انصاره !

[illegible]

والناس في السودان مازالوا حتى الآن ـ وبعد مضي [illegible] ـ يذكرون مظالم المهدية ، ويرددون لبعضهم البعض ابشع ماقامت به خلال الفترة التي سيطرت فيها على السودان

كل مدينة في السودان شهدت [illegible] الهول ...

وكل قرية راح منها ـ وسيبهم ـ عدد كبير من الضحايا ..

بل وكل بيت من البيوت الكبيرة في السودان ، فجعت المهدية من افراده رجلا او امرأة او طفلا !

حتى لقد اصبح شيئا عاديا في السودان كله الآن ، ان يوصف اي عمل [illegible] القوة ، او اي ظلم يقع من احد على احد ، او اي اختلاس على الحقوق ، او حتى مجرد طلب لثمن خيالي في سلعة من السلع .. اصبح عاديا ان يوصف بانه « حكم مهدية » !!

والآن .. فالسيد المهدي لم يكن يريد المذبحة ان تقع ، حتى لا يصبح الاعتقاد الراسخ في اذهان الناس ، بان المهدية اذا عادت الى الحكم فستعود معها اهوالها ومظالمها ، حقيقة واضحة ملموسة

انما الذي كان يريده ، هو ان تقتصر « العملية » على الخطة « المرسومة » ولا تحيد عنها .. ولكن من رجاله [illegible] اليه من اراد شيئا آخر ، فكان [illegible]

[illegible]

بان القاهرة كانت تعلم ـ اولا باول ـ ان السيد المهدي قد بعث بواحد من المقربين اليه الى مواقعه الشاسعة في الجزيرة ليرقب امر ترحيل ، عشرة الالاف او اكثر ، من اتباعه الذين يعملون في الارض الى الخرطوم

وكانت تعلم ان الغرض الاول من وراء ترحيل هذه الجموع الى الخرطوم ، هو حشدها حول البرلمان ، باعلامها ولافتاتها التي تحمل راي الاستقلاليين السودانيين بحيث لا يرى اعضاء وفود الدول الذين دعوا لحفلة افتتاح البرلمان احدا غيرهم .. ولا يسمعون هتافات غير هتافاتهم

ولذلك بعثت السيد ـ الحسيب النسيب ـ المهدي ، انه مازالت عنده القوة ، وان وراء اتباعه مازال له اشياء !

ويوما بيوم .. كانت القاهرة تعلم عدد الانصار الذين يصلون الى الخرطوم ويحشدون في قصور السيد المهدي في الخرطوم ، وفي الساحة الواسعة التي تحيط بقبر المهدي الكبير [illegible]

***

بل .. وكانت القاهرة تعلم اكثر من هذا !

فحينما علم ان الرئيس محمد نجيب قد تلقى دعوة رسمية لزيارة السودان وحضور افتتاح البرلمان .. قرر السيد المهدي ان يعارض في هذه الزيارة حتى اللحظة الاخيرة .

وبدأ السيد المهدي ، يطلب تأجيل هذه الزيارة !

[illegible] لم نقل ان هناك في الخرطوم احدا [illegible] من انصاره ، وانه لايمكن ان يتحمل مسؤولية التحكم في شعورهم اذا ما ووجهوا بانصار الوحدة وهم يستقبلون نجيب !..

[illegible] .. قرر السيد المهدي ان يحشد انصاره حول المطار ، حتى لا يجد انصار الوحدة مكانا يقفون فيه ..

***

ونجحت خطة السيد المهدي ..

وعرف هو انها نجحت منذ الليلة السابقة لوصول الرئيس نجيب الى الخرطوم .. فقد تلقى انباء تؤكد ان زعماء الاتحاديين قد امروا انصارهم بعدم [illegible]

[illegible]

وتأكد السيد المهدي يومئذ ان احدا غيره لن يكون في الاستقبال .

كما تأكد ـ يومئذ ايضا ـ ان احدا غيره لن يكون امام اعين وفود الدول حول البرلمان في يوم الافتتاح .

وبدأ اليوم ..

وبعث السيد المهدي بالالوف من

بعض الانصار يصلون الى سراي الحاكم . [illegible]

تابع حوادث السودان

[illegible]

***

[illegible]

لقد كانت زيارته السودان كلها حملة لمصر .. وضد الاستقلاليين .

وأحدثت كلماته للسودانيين وانطباعاتها في نفوسهم . هزة في جوب الأمة فبدأت فعلا حملة استقلالات من جمعية حزب في جميع أنحاء السودان .

حتى وصل الحال في السودان إلى أن كتب صحفي بريطاني في الخرطوم [illegible]

أن صلاح سالم يسير في السودان كما لو كان يسير على أرض مصرية !

وحتى أن يجيء مجيب إلى السودان على هذا الأساس والعلاقة الشخصية بين نجيب والسودانيين معروفة [illegible] في الخرطوم [illegible]

[illegible]

***

[illegible] في القاهرة والخرطوم . وتدل عليه الملابسات والظروف التي أحاطت بالاحتفال بالسودان .. أن ثمة اتفاقا سرية قد تم من وراء ظهر المهدي .

اتفاقا بين بعض الإنجليز في حكومة السودان وبين بعض أقطاب حزب الأمة الذين أرادوا أن تكون الخطة شيئا آخر بالمرة غير ما يريده السيد المهدي ؟

فالثابت قطعا أن الأوامر قد صدرت من جانب رئيس الوزراء [illegible] [illegible] بعدم السماح لأحد من الأقاليم [illegible] الخرطوم

[illegible] أن الوكيل [illegible] الداخلية السودانية — وهو [illegible] لم ينفذ هذه الأوامر .. وترك [illegible] يدخلون كل يوم بالألوف !

والمؤكد أن السيد المهدي قد [illegible] بأن يقتصر على المظاهرة السلمية [illegible]

وهذا هو ما حدث [illegible]

[illegible] صلاح سالم في طريقه من المطار إلى منزل القائد العام المصري

والمؤكد أيضا . أن الإنجليز قرروا أن يتيحوا لأقطاب حزب الأمة الفرصة التي [illegible] طريق المظاهرة [illegible] إلى سراي الحاكم [illegible]

ولو كان الموكب قد مر من بين المظاهرة لما حدث غير الهتافات ولما وجد أقطاب حزب الأمة سببا يتعللون به ليوجهوا [illegible] الخرطوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولهذا يجب أن [illegible] وهو في سراي الحاكم العام [illegible] في قلب الخرطوم !

***

وتبخرت فكرة الصدام بين الشخصية

والأنصار من [illegible]

يبدو حينئذ هنا [illegible] للأنصار ليظهروا للعالم [illegible]

[illegible]

الذين كانوا بينهم [illegible] في [illegible] لسراي الحاكم

وحين حدث خشي الإنجليز أن [illegible] الأنصار السراي ..

[illegible] يرونها .. أن [illegible] أيديهم ويبقى هذه الأنصار [illegible] ما لا يتوقفه أحد على الإطلاق .

ويحدث — وهذا أهم بالنسبة لهم — أن تنقلب المظاهرة للعالم من الإنجليز هم الذين أساءوا [illegible] وليس المصريون . وإن إنجلترا هي التي لا يرغب أحد من السودانيين في [illegible] وليست مصر !

ولم يتدخل البوليس [illegible] الإنجليزي — بتفريق الحشود الهائلة بالقوة ...

[illegible]

وفي لحظة واحدة . انقلبت الأمور وحوش كاسرة وسيطر الهرج فيها فبدأت تقتل وتذبح بالخناجر في عرض الطريق .

[illegible]

***

[illegible]

صلاح هلال

▼ واحد من قادة المظاهرة يسير على رأسها فوق حصان .. من هو هذا القائد . الذي يبدو في الصورة من ظهره ؟

الاخيرة المسلحة للجموع [illegible] الانصار [illegible] يحاولون الهرب الى داخل [illegible] . ثم عاد الانصار بعد ذلك فخرجوا [illegible]

السيارة ، الكاديلاك ، التي يعرفها سكان الخرطوم جيدا ويعرفون صاحبها الذي نزل منها قبيل الاضطرابات .

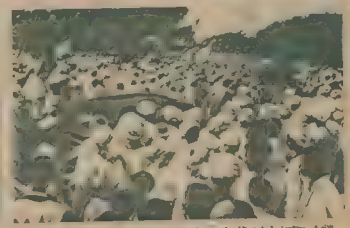

الأنصار يجتاحون شوارع الخرطوم .. وفي السيارة شخص كبير ، جاء من أقطاب حزب الأمة !

المحامى الذى لم يحصل على شهادة الحقوق

كيف خدع الموكلون والقضاة والمستشارون

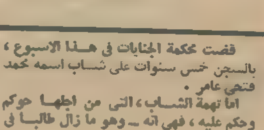

قضت محكمة الجنايات فى هذا الاسبوع ، بالسجن خمس سنوات على شاب اسمه محمد فتحي عامر .

اما تهمة الشاب ، التى من اجلها حوكم وحكم عليه ، فهى انه ـ وهو ما زال طالبا فى كلية الحقوق ـ ظل خمس سنوات كاملة ينتحل صفة المحامى ، ويذهب الى المحاكم ، ويترافع امام القضاة .

تماما كما لو كان قد انتهى من دراسة القانون وقضى مدة التمرين ، وقيد فى جدول المحامين !

[illegible] رجال البوليس لاول مرة فهى اول صورة للشاب المحامى محمد فتحي عامر

وجه القدر اليه ضربته الاولى عندما مات ابوه وهو طالب فى المدارس الثانوية . وانتقل ليقيم فى منزل عمه الاستاذ على عامر [illegible] بالمعارف .. كان مثالا للطالب المجد فاستطاع ان يقطع المرحلة الثانوية ويلتحق بكلية الحقوق ونجح فى الانتقال بها الى السنة الثانية .. وهنا دخل كيوبيد [illegible] علية حياته ..

اعترضت طريقه طالبة بمدرسة الاميرة فوزية ... يعمل والدها سائقا بالمطافىء . فأحبها واحبته وتدخلت التقاليد لتحول دون اتمام الزواج

فاعترض العم وهدده بالطرد من منزله والامتناع عن الانفاق عليه اذا لم يمتنع عن مقابلة من يحب .

وتغلب كيوبيد .. واخذ القدر يرسم الخطوة الثانية فى حياة طالب الحقوق .

لقد استمر فى علاقته مع الطالبة .. واصبح حى بولاق من مشاهدة العاشقين الصغيرين متلازمين دائما .. ووشى بهما الحاسدون .

وعلم الوالد بعلاقة ابنته بالشاب الانيق . الدخيل على حى بولاق

واعترفت الابنة لابيها بانها عرفت الشاب معرفة بسيطة ، [illegible] ينوى التقدم لطلب يدها .. وخشيت ان تخبر والدها بان [illegible] الذى اختارته مازال طالبا بالسنة الثانية بكلية الحقوق .

فقدمته اليه على انه محام قدير . وفرح الوالد بالعريس (اللقطة) وفرح الاقارب وفى مقدمتهم الشاويش محمد شحاتة ....

ولم يشأ العريس أن يصدم اسرة الزوجة .. وصمم على الا يبوح بسره الا بعد اتمام اجراءات الزفاف .. وتحرك القدر يريد ان يوجه الطالب وجهة جديدة ما كانت لتخطر له على بال

لقد اراد الشاويش محمد شحاتة ان يساعد قريبه الجديد فكان يرسل اليه كل مقبوض عليه فى قسم بولاق ليتولى الدفاع عنه بصفته محاميا

لم يشأ طالب الحقوق ان يتراجع حتى لا يخذل زوجته امام اقاربها . فكان يحضر فى القضايا التى يرسلها اليه نسيبه الجديد فقط . كان يجلس فى اوقات فراغه فى « كازينو بولاق » حيث تعرف صاحبه الحاج جلال [illegible] الذى رحب به وافرد له فى مقهاه [illegible]

فى حجرة مكتب [illegible] الشعبى ببولاق [illegible] فتحي عامر [illegible] وفى [illegible] طالب [illegible]

ووجد الطالب نفسه مساقا مع [illegible] .. وانهالت عليه القضايا . وكانت [illegible] وقوة منطقه [illegible]

[illegible] المجد الذى كان يكلل دائما بالظفر واستمرت الحال على ذلك خمس سنوات .

ولكن القدر لم يغفل عنه ، بل اراد ان يوجه اليه لطمة اخرى . فقد وكله شخص يدعى محمود محمد ابو النور فى قضية مدنية [illegible] اعماله الكثيرة حالت بينه وبين حضورها او تقديم [illegible]

[illegible]

فقدم شكوى الى نقابة المحامين ضده واتهمه بانه قصر فى الدفاع عنه مما ترتب عليه انه خسر قضيته

وبحثت نقابة المحامين فى جداولها فلم تجد لهذا الاسم من اثر بها . فاحالت الشكوى الى النيابة لتتولى التحقيق

وما ان شعر المحامى الزائف بان البوليس فى اثره حتى اختفى من القاهرة !! [illegible]

.. ومع ذلك كان محاميًا ناجحًا .!

ماذا يقول عنه الذين رأوه .. واختلطوا به .. وعملوا معه ؟ بل ماذا يقول عنه هؤلاء الذين تقاضوا معه طوال خمس سنوات كاملة على انه محام .. ووثقوا به وسلموه قضاياهم

[illegible] الحاج جلال [illegible] [illegible] فاحضروا الى المحكمة [illegible] ويقول الحاج جلال [illegible] فتحي عامر بين المحامين [illegible]

[illegible] الصادق الطاهر [illegible] جدران [illegible] بانه محيت لولاهم اليأس من ايمانه ولكنه وقف فى ساحة المحكمة .. وصول ، وانتزع حكم البراءة [illegible] عرف الرجل الشخص الذى [illegible] كان محاميا .. لو اراد له القدر ان يكون محاميا

ويقول الدكتور حسن جلال السيسي صديق فتحي عامر وقد غلبه الالم . لقد كان بالنسبة لى اكثر من [illegible] كان كل شىء فيه محبب [illegible] وكياسته وعلمه [illegible] وحبه للناس وللخير فيه ناحية تثير الدهشة . برغم نجاحه دائم البرم [illegible] يفكر فى وسائل الاستقرار فى كل لحظة من لحظات حياته ، ولم اكن اعلم [illegible] ورغم [illegible] مطاردا من ضميره [illegible]

ويعبر عبد الراضى رضوان وكيل مكتب فتحي عامر بأسى ويقول [illegible] ٢٠٠ جنيه على الاقل ، مع انه كان يرفض كثيرا من القضايا .. لقد ترافع فى طنطا ، وفى اسيوط وفى الاسكندرية .. وملأ صيته الآفاق

واذكر جيدا ، يوم ترافع فى جناية قتل باسيوط ، فقد اخذ فيها اتعابا تبلغ ٢٠٠ جنيه وانتهت بالبراءة وذلك حسبه الاهالى ، بعد الحكم ، على الاعناق [illegible] وصل الى المحطة !

هل دراسة الحقوق لازمة للمحامي

الاعجب من هذا كله ان محمد يحيى عامر كان ـ بشهادة الجميع ـ المحامي ناجحا .. كسب عددا كبيرا من القضايا التي لم يكن ليكسبها الا احد المحامين الكبار ، الذين يحملون اكثر من شهادة في القانون ، والذين قضوا نصف اعمارهم على الاقل ، في تجارب مريرة امام المحاكم .

والان .

هل يمكن ان نقول ان دراسة القانون لا قيمة لها لتخريج محامين !

واذا كان شاب في السنة الثانية بكلية الحقوق استطاع ان يعمل كمحام ناجح .. فهل هناك فائدة في ان يكمل الطالب دراسته ويحصل على الليسانس .. ويقضي فترة التمرين ؟

هذه هي المشكلة التي رأت آخر ساعة ان تسأل فيها رجال القانون

الدراسة ضرورية

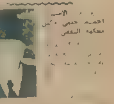

... والنجاح في المحاماة يحتاج الى موهبة ... في الشخص يصقلها التمرين

... في الماضي يبدأ في التمرين وهو طالب في السنة الثالثة بكلية الحقوق

ولم يكن هذا النظام محظورا قانونا ، بل كان عرفا متبعا الى عهد قريب من عهد الكليات .. ولو انه في نظري نظام مفيد جدا ، على ان يكمل العصر مدة التمرين التي يشترط ان يقضيها ...

اسباب الصلة

... لا تلجأ في العادة الى هذه الوسيلة .. الا انه منذ انشئت المحاكم المصرية لم يحدث قبل هذه الحالة ان ادعى شخص انه محام وترافع امام المحاكم مدة طويلة لم تتنبه اليه في خلالها ، لا القضاة ولا وكلاء النيابة ولا الجمهور ، مع انه لا يحمل ليسانس في الحقوق ، وليس مقيدا في جدول المحامين ..

ان هذه الحالة قد دفعتنا الى التفكير في ايجاد وسيلة لمنع تكرار مثل هذا الحادث ، وان كان من الصعوبة بمكان ان نصل الى حل حاسم .. لانا لو طلبنا الى القاضي ان يطلب من كل محام يترافع امامه اثبات شخصيته ، سيؤدي هذا حتما الى عرقلة اعمال المحاكم ! وهذا ما نتحاشاه .

شخص شاذ

... الاستاذ محمد ... المستشار وهو الذي ... الحكم

... من الحرص في المللات ..

فالمرافعة القانونية تحتاج في الشخص ملكة المرافعة مدعمة بالمعلومات القانونية

وحيث ان المتهم كان لديه استعداد فطري لا يتوافر لكثير من الناس ، فهذا ...

كاتب المحامي احسن

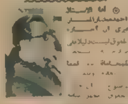

@ اما الاستاذ احمد ... المستشار ... الحقوق ليست دليلا على ... للمحاماة .. ...

... محام متمرن يتقن هذه الاجراءات ...

ثم ان مطالعة المحامين منذ سنوات بعيدة ، لم يكونوا من خريجي كلية الحقوق .. فسعد زغلول كان محاميا قديرا ، وهو متخرج في الازهر وكذلك الاستاذ ابراهيم الهلباوي نقيب المحامين السابق .. وهذا دليل آخر على ان دراسة الحقوق ليست وحدها كفيلة بنجاح الشخص في مهنة المحاماة

وفائدة دراسة الحقوق انها تهيئ الذهن لان يتقبل المسائل والاجراءات القانونية بسهولة .. واستطيع ان اؤكد ان المتهم كان يجهلها ..

الاستعداد الفطري

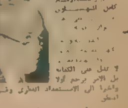

... الاستاذ كامل ...

لا تدل على الكفاءة بل الامر يرجع اولا واخيرا الى الاستعداد الفطري وقوة المنطق

... المحامين حصلوا على ليسانس الحقوق ومع ذلك ليست لديهم ملكة المرافعة او قوة الاقناع .. وبالعكس هناك آخرون لم يحصلوا على هذه « الاجازة » ومع ذلك يحققون مكانة غير عادية ..

لوليتا ليبرون .. تزعمت حملة الاعتداء . وصرخت في الكونجرس تطالب بالحرية لبلادها . وقالت حياتي ارخصها من اجل بورتوريكو

النواب وحرس الكونجرس يحملون النائب [illegible] الى سيارة الاسعاف

بورتوريكو

البلد الذى يضرب شيوخ أمريكا بالرصاص

واشنطن ـ رسالة خاصة لآخر ساعة
دوت صرخة رهيبة فى امريكا فى الاسبوع [illegible] الرصاص [illegible] فى الكونجرس [illegible] وسكت الرصاص [illegible] من نواب امريكا على الارض [illegible]

[illegible]

... الامريكية لقتل الرئيس [illegible] الوطنيين من اهالى بورتوريكو قد وطدوا العزم على ان يسمعوا صوتهم للعالم ودخلوا مبنى الكابيتول الدنيا البيضاء ووجد ابناء بورتوريكو ان الصيحة وحدها لا تكفى . وان الصرخة مهما علت فسوف يخبو دويها وتموت . فلا بد من ان يكون مع صيحتهم شيء آخر [illegible] ويظل دويه عاليا مسموعا . ولم يجد الوطنيون من اهالى هذه البلاد الذين لبثوا نصف قرن كامل من الزمان يطالبون فيه بحريتهم واستقلالهم [illegible] من الرصاص [illegible] الامريكى [illegible] وسقط النواب على الارض [illegible] وسمع العالم كله [illegible] الرصاص وجماء نواب امريكا .

حراسة الوية

[illegible] الامريكية [illegible] الرئيس جمهورية الامريكية [illegible] الحرس على بيوت الوزرا [illegible] الامريكى النواب [illegible] امريكا [illegible] اسبوعا كاملا تحت [illegible] الحادث [illegible] امريكا [illegible] وكالات الانباء والصحف [illegible] العالم كله .

ولقد وقع الحادث فى صباح يوم الثلاثاء الماضى .. كان مجلس النواب الامريكى مجتمعا . وظلت مناقشات الاعضاء فى شئون البلاد ومشاكل الساعة .

وفجأة دوت صيحة رهيبة بأرجاء اركان القاعة الضخمة : (نريد الاستقلال لبلادنا . اطلقوا بورتوريكو حريتها .) واتجهت عيون النواب الى مصدر الصوت وهناك فى شرفة الزائرين كانت تقف امرأة سمراء عارية [illegible] ثلاثة من الرجال [illegible]

مسدساتهم ضخمة من طراز المانى .

مهزلة قتال !!

واهتزت اركان قاعة المجلس . وراح اعضاء الكونجرس على الارض . وراحوا يحتمون بالمكاتب والمقاعد هربا من الموت وجرى الاعضاء فى طول القاعة وعرضها واستبد الذعر بالنواب بعد ان تحول المجلس الى ميدان من ميادين القتال فى كوريا . ومضت بضع لحظات قبل ان [illegible] الرصاص ويسود المكان سكون رهيب . وعندما اطمأن النواب وقفوا على [illegible] والتفت نظراتهم فى دهشة وتساؤل . ثم [illegible]

التائب جورج فالون يرقد على فراشه فى المستشفى . وبجانبه زوجته وابنته

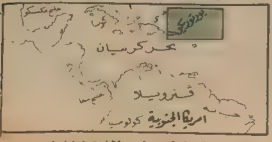

جزيرة بورتوريكو .. تعداد سكانها مليون نسمة .

البوليس الامريكى يجمع الملف المرأة الثائرة التى اطلقت صرختها مع دوى الرصاص وقالت دمى يصرخ مطالبا بالحرية

البوليس يقبض على لوليتا وعلى اثنين من اعوانها الثلاثة .
لقد تمكن ثالث من الهرب . لهذا ... من وقع في ايدي البوليس

سمعوا أصواتا تقترب منهم . وفجأة عاد الصخب من جديد في قاعة المجلس وارتفعت اصوات اقدام حرس الكونجرس وهم يسرعون في طريقهم الى شرفة الزوار حيث وقفت المرأة والرجال الثلاثة والمسدسات في ايديهم ، يرقبون ما حدث في هلع وعجب . وقبض الحرس على الجناة .. ووجهوا انفسهم امام امرأة ينطق وجهها بكل معاني الثورة .. كانت سمراء ذات عينين سوداوين ... واسمها لوليتا لوبيرون وقبض الحرس على رجلين من الرجال الثلاثة الذين كانوا يطلقون الرصاص مع لوليتا ، اما الثالث فقد تمكن من الهرب !

خمسة نواب !

واسرع اعضاء الكونجرس الى صدر الاين فوجدوا النائب الجمهوري الذي ... فاقدا الوعي . لقد استقرت رصاصة في جنبه الايسر تحت القلب مباشرة .

ولكن صوت الانين لم ينقطع . لقد كان هناك مصابون آخرون ، قريبة من ... وحمل الاعضاء المصاب الثاني النائب الجمهوري بنيامين فرانكلين جنسن وعمره ٦١ عاما وهو ... الاصل ، وقد اصيب اصابة خطيرة . استقرت رصاصة في كتفه اليسرى فوق القلب .

وحمل النواب المصاب الثالث كليفورد دافيز وهو في السادسة والخمسين من عمره ، وقد اصابه الرصاص في قدمه واصيب كينث روبرتس الديموقراطي في قدمه ايضا ، واصيب جورج فالون في اعلى الفخذ .

في رعاية الله !

وحملت سيارة الاسعاف النواب المصابين الى المستشفى واجرى الاطباء عملية جراحية عاجلة للنائب الجمهوري الذي ... وقال الاطباء ان الجراحة خطيرة ، وقد تنجح وقد لا تنجح . ومضى اليوم الاول وعاش ليتل . وقال الاطباء : لقد اصبح الآن في رعاية الله .

وقبض البوليس على المتهمين الثلاثة لوليتا لوبيرون المرأة التي تزعمت الحادث الخطير . واتضح انها ام لولدين وانها في الرابعة والثلاثين من عمرها . ووضع البوليس يده على ورقة مسعورة كتبت تقول فيها بالحرف الواحد : « حياتي اقدمها من اجل بورتوريكو » الا مسئولة عن كل ما حدث !

اما المتهمون الآخرون ، فقد كان احدهم يدعى رفائيل كانسل كورديرو والثاني ارفنج فلورس رودريج . اما ...

فهم ... بعد الحادث ... لبوليس بعد ... تسجيل ... كورديرو

الخطة تنكشف

واجتمع ... المتهمين الاربعة ... في نيويورك ... واتهم ... في صباح يوم الحادث مع فريق كبير من اعضاء الحزب الوطني في بورتوريكو في سيارة لوتوبيس كبيرة ، ووصلت السيارة الى وشنطن ونزلت لوليتا هي وزملاؤها ودخلوا الكونجرس الامريكي ... بعد ... في مكان مجهول ...

... امام رجال البوليس ... البوليس على مذكرة مكتوبة ... الاسبانية . وقرأ البوليس المذكرة ... تقول : « ان كل حر يصرخ مطالبا بحرية بلادي ، سأقدم حياتي في سبيل استقلال وطني . هذه صرخة الاحرار في كفاحنا الطويل المرير .. الكفاح الذي بدأ منذ نصف قرن من اجل استقلال الوطن . وانا اعلن ... البشري . انها تواصل استصرخها للعالم وتتمسك في حقها في الحرية والاستقلال ... الى ... كامبوس ... استقلال ... الامريكيون ... »

... انها اختارت يوم الثلاثاء الذي موعدا لتنفيذ خطتها ، لانه نفس اليوم الذي يجتمع فيه مؤتمر الدول الامريكية في كراكاس وقد وجدت في هذا اليوم فرصة لكي تلفت نظر العالم الى قضية بلادها بورتوريكو .

وتحدثت لوليتا عن اعترافاتها .
... البوليس ... الواسع وذهب فريق من رجال البوليس الى بيت رفائيل كانسل ... المتهمين ... وعثر البوليس في البيت على عدد كبير من خطابات التهديد موجهة كلها الى مستر هنري كابوت لودج ، رئيس الوفد الامريكي في الامم المتحدة !

المندوب الامريكي !

وقصة التهديد بالقتل مستر لودج قصة قديمة جعلت منظمة الشهر حضنته عندما ذهب الصحفيون الى فندق والدورف استوريا ، اكبر فنادق امريكا اطلاقا ، لكي يقابلوا مستر لودج ، ولكنهم لم يجدوه ، ووجدوا بدلا منه حشدا من رجال البوليس السري امام باب الفندق وامام باب الجناح الذي يسكنه المندوب الامريكي وفي ردهات الفندق الفسيحة وعلى السلالم في كل مكان !

وحاول الصحفيون ان يكتشفوا سر هذه الاجراءات العجيبة ، ومضت بضعة ايام قبل ان تعرف امريكا كلها ان حياة المندوب الامريكي في خطر ، وانه قد تلقى خطابات تهدده بالقتل .

وبعد ذلك ... البوليس الامريكي ... في مدينة نيويورك ... اكثر من نصف مليون شخص من اهالي بورتوريكو . ومن بين هذا العدد الكبير مئة الف شخص اعضاء في الحزب الوطني الذي يكافح من اجل استقلال بورتوريكو بقيادة زعيمهم الكبير دون بدرو كامبوس .

الوطن دون بدرو

حكاية ان دون بدرو كامبوس لم يعد حرا طليقا . فقد اعتقله الامريكيون بعد ... الامريكي في بورتوريكو . فقد هجم دون بدرو كامبوس هو واعوانه قصر الحاكم الامريكي في مدينة سان جوان ، وهجموا على مركز البوليس واشعلوا فيه النار . وكانت معركة رهيبة بين البوليس واعوان الحاكم الامريكي ، وقتل الوطنيون ١٣ رجلا من رجال البوليس . واعتقلت السلطات الامريكية الرسمية زعيم الحركة الوطنية دون بدرو كامبوس ، وقدم للمحاكمة في ١٠ فبراير من عام ١٩٥١ وقضت المحكمة بسجنه عشرة اعوام .

ولكن الحركة التي قادها دون بدرو لم تمت . فقد حمل اعوانه رسالته ، وانتشروا في مدن امريكا محاولين ان يسمعوا صوت شعبهم للعالم . ولم تكن حادثة الكونجرس الامريكي هي الحادثة الاولى التي حاول فيها الوطنيون ان يرفعوا صوتهم فيها بصوت الرصاص . فقد حدث في عام ١٩٥٠ ان اتفق فريق من اعضاء الحزب الوطني في بورتوريكو على محاولة جريئة لقتل الرئيس ترومان . فتربصوا للرئيس عند باب البيت الابيض . ووصل الرئيس بسيارته . وعلم الوطنيون بطوق الحرس الذي كانت تقف لتحيته واخرجوا مسدساتهم واطلقوا الرصاص ، ودارت معركة بينهم وبين حرس الرئيس . وقتل الحرس واحدا منهم ... وقامت امريكا كلها وقعدت ... وحكم على المتهم بالاعدام ... الرئيس ترومان فاستبدل بعقوبة الاعدام السجن المؤبد !

معركة الحرية .. والرصاص !

هذه هي قصة بورتوريكو . الجزيرة التي لا يزيد تعداد سكانها على مليونين ونصف مليون نسمة ، والتي اصبحت قضيتها تكافح من اجل حريتها . وهذه هي قصة الوطنيين من اهالي هذه البلاد الذين ارادوا ان يسمعوا صوتهم للعالم . فنقلوا الى صرخة الحرية وجعلوا منها على وجها ارتفعت لسوف يعلو دويها وتموت . ولا بد ان يكون منها شيء آخر يدوي ويظل دويه عاليا مسموعا .. ولم يجد الوطنيون الثائرون في بورتوريكو غير الرصاص . فاطلقوه على رئيس الجمهورية الامريكية ، وعلى الحاكم الامريكي في بلادهم مواجها في مجلس النواب في قلب العاصمة الامريكية .

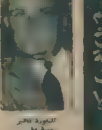

...
حالته خطرة

كليفورد دافيز
ديمقراطي

جورج فالون

كينث روبرتس

... جنسن

عربة واحد من الضباط البريطانيين و... تسير خلفها عربة اخرى انجليزية لحمايتها

البوليس الحربي المصري .. على طول ... من الاسماعيلية الى بورسعيد .. [illegible] حركة مرور السيارات

الحياة فى القاعدة التى وصفها آتلى بأنها خرافة !

[illegible]

هم الذين يواجهون الاحتلال .

وهم الذين يشاهدون بعيونهم الوجوه الحمراء ، والصخر الصفراء ، والاسلاك الشائكة . وفوهات المدافع التى تطل من بين الاكمام ومن بين ركائب الرمل ! ..

وهم الذين تعودوا ان [illegible] كل التحركات [illegible] والاستفزازية ، وهم الذين حملوا وسوف يحملون اعلام المقدمة فى حركة التحرير !

اكياس رمل ومدافع

ومع كل خطوة سوف تخطوها فى الاسماعيلية هذه الايام سوف [illegible] سؤالا [illegible] ماهو غرض الانجليز ؟

ماهو غرضهم من اكياس الرمل التى تحيط كل [illegible] ، وتقف بين فتحاتها واحد من جنودهم .. سلاحه فى يمينه ، وسماعة تليفون عن يساره ، ومنظار مقرب امامه !

ماهو غرضهم من العربات الصفراء التى تذرع شوارع المدينة الهادئة فى ثورة [illegible] عربة منها وحدها .. [illegible] عربة تسير وراءها عربتان او ثلاث .. وفى جوف كل منها عدد من ذوى الوجوه الحمر وعدد من المدافع الخفيفة !

ماهو غرضهم من هذه الاسلاك التى [illegible] تحس بعدها ان المدينة نفسها قد اصبحت معسكرا كبيرا يتنمر [illegible] حكم الاعدام [illegible] حلاوة الروح [illegible] الوقوف فى وجه الموت اكبر مدة .

وجوه بلون « البيرهات »

وفى مدينة الاسماعيلية الآن موجتان [illegible] ساحرة ثائرة مسحورة !

الاهالى المدنيون فى الاسماعيلية يعيشون فى موجة باردة . اعصابهم ثابتة ، ووجوههم هادئة وعيونهم تلمع فى سحرية ، وصبر ، كل واحد منهم اقوى من [illegible]

[illegible]

شارع الثلاثينى

[illegible]

لاتجد بعد ذلك التقسيم [illegible]

[illegible]

لايصالح الا الانجليز

وسط هذا كله تقف محافظة الاسماعيلية بجنودها المصريين ، والى جوارها دار بلدية الاسماعيلية بموظفيها المصريين ، ثم شركة قنال السويس .. والدور الثلاث تقف كلها متجاورة تكون حلقا [illegible] خلف [illegible]

وفى الساعة الثانية من بعد ظهر كل يوم ، يهبط القسم العربى عربات صفراء كبيرة تقل العمال [illegible]

كل بيته من بيوت العمال ، وقبل ان ينزل العامل من العربة الملفقة يطل الجندى الاحمر [illegible] مدفعه ، لم يمسح شفته [illegible] الى العامل وهو يصيح O.K.

[illegible]

وفى كل يوم [illegible] البريطانية باتهام جديد [illegible] العمال الذين يشتغلون [illegible] اتهامات سرقات [illegible] وتبدا تحقيقات مع هؤلاء داخل اسوار [illegible] ، وآخرها تحقيق دار حول سرقة [illegible] فى حجرة الجنرال [illegible] .. واتهم فى الحادث عامل مصرى يشتغل كهربائيا هناك .. وقال العامل نفس الكلام الذى يقوله كل عامل آخر .. قال : انكم لاتسمحون [illegible]

الحرب الاقتصادية

[illegible] كانوا يقومون بنقل [illegible] الى المعسكرات الاحمر [illegible] بعد هناك واحد منهم يمدها بلقمة عيش واحدة .

والعربات الصفراء التى كانت تقف امام محال الخضراوات والفاكهة ، ثم لاتتحرك الا بعد ان تمتلىء بها ، اختفت كلها من [illegible]

[illegible]

[illegible] آخرين [illegible] تصريح بتوريد هذه الاشياء الى المعسكرات .. وهى فى عملية التوريد هذه تتبع طريقة عجيبة .. تسلم التصريح الى شركة المثلجات ، وتاخذ من الشركة مبلغا كبيرا نظير التصريح ، وتقوم الشركة نفسها بتسليم [illegible] الى السلطات البريطانية .. كل هذا وهى جالسة فى المقهى الذى تعودت الجلوس فيه !

حاميات الاستعمار

ويأتى بعد هذا دور الحاميات الانجليزية التى تقع فى تلك المدينة .. ان الاقتراب منها ممنوع ، حتى على العمال الذين يشتغلون فى تكناتهم .. كل الاعمال يقوم بها الانجليز داخل هذه الحاميات ، فانهم لايطمئنون الى العمال المصريين .. ولو قدر لك ان تمر امام هذه الحاميات من بعيد ، لشاهدت الانجليز وهم يمسحون الارض ، ويكنسونها .

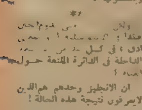

**

ولكن [illegible] هذا [illegible] ادق ، فى كل [illegible] الداخلة فى الدائرة الملتهبة حولها [illegible]

ان الانجليز وحدهم هم الذين لايعرفون نتيجة هذه الحالة !

وفى هذا الاسبوع وقف كليمنت اتلى زعيم حزب العمال [illegible] المعارضة فى البرلمان ، وقف يقول [illegible] القاعدة العسكرية فى القنال خرافة .. فهل جاء الوقت الذى تنتهى فيه هذه الخرافة ؟

[illegible]

وجه من الخرطوم

للرسام كنعان

سمراء .. بعد ١٧ عاما كاملة !

الاعلان الذي سحب له هوليوود ... لا ام
هو ... شعر ... سمراء ...
بعد ... تتربع على عرش الجمال في هوليوود طوال ١٧ عاما كاملة بسبب شعرها الذهبي الاشقر ولكنها خابت في الاسبوع الماضي والتخذت قرارا هاما بسبب ملاحظة ابداها زوجها الجديد ... لكس باركر .

وذهبت لانا تيرنر الى حلاقها وخرجت من عنده وقد اختفى شعرها الذهبي الطويل الى عدة خصلات قصيرة من الشعر الاسود الفاحم ..

وقالت لانا تيرنر : انها تعرف ان هذا التغيير لن يعجب معظم الناس وبالذات مديري الشركة التي تعمل بها . ولكنها مسرورة على أية حال مادام ذلك يعجب « طرزان » !

بنج كروسبي اصبح « شيخا » !

كل الذين شاهدوا النجم الراقص بنج كروسبي في الايام الاخيرة .. اجمعوا على انه يسير بخطى واسعة نحو الشيخوخة وقد بدات التجاعيد الظاهرة تجتاح وجهه بالفعل وبدأت الشعرات البيض تغزو شعره الاشقر! ولكنه مع ذلك يصمم دائما على انه ما زال « شابا » ولذلك تزوج مونا فريمان الفتاة التي لاتزيد عمرها على ١٩ سنة فقط !

« بوب » سوف يصبح زوجا !

وبعدها اتخذ روبرت تايلور قرارا هاما يتعلق بمستقبله خلال الاسابيع القادمة .. وهذا القرار يتلخص في عدة كلمات : ان بوب سوف يصبح زوجا بعد ان ظل اعزب فترة طويلة عقب طلاقه من بربارا ستانويك !

والزوجة الجديدة المنتظرة هي النجمة الالمانية اورسولا تيسل التي شوهدت معه دائما في اندية هوليوود الليلية بعد عودته من مصر !

فن
التزسو

يوليوس قيصر

يوليوس قيصر (لويس كالهرن) رجل عظيم ، ولكنه أبى الا أن يتحدى الاقدار .

قال له رجل أعمى في الطريق :

— حذار من منتصف شهر مارس .

فسخر منه يوليوس . وقال لا نصدقوه .

وحلمت زوجته « جرير جارسون » ... الرومانيس ... فيهم في ... ...

... ...

وأعلن الكهنة أن طوالع الغيب لا تبشر بخير . فقد قدموا الى الاله خروفا ، ولما شقوا بطنه ، لم يجدوا له قلبا .

فهزأ بهم وقال : «لست جبانا» .

وفي منتصف مارس . ذهب «يوليوس» الى مجلس الشيوخ ليكتشف أن القدر له بالمرصاد . وأنه قد أعد له مصرعا تاريخيا لا مثيل له . فقد أحاط بيوليوس

جماعة من النبلاء الشيوخ ، على رأسهم صديقه الحميم بروتوس «جيمس ماسون» وصديقه الحسود كاسيو « جون جيليجود » وانهالوا على يوليوس بالطعنات «ضربوه في صدره ، وفي بطنه «ويوليوس واقف كالجبل الاشم ، لايهتز ولا يقع حتى رأى بعينيه ، صديقه بروتوس يطعنه في بطنه . وعندئذ قال يوليوس كلمته الخالدة :

— حتى أنت يابروتوس .. اذن فلتهو ياقيصر !

وعندئذ يتدخل مارك انتوني « مارلون براندون » الصديق الوفي ليوليوس . ويثير الرومانيين على القتلة . ويؤلف جيشا من اوكتافيوس ... به على جيش بروتوس وكاسيو ... ينتحر ...

هذه هي القصة كما رواها شكسبير ، وكما يخرجها « منكفيك » وهو كاتب سيناريو مشهور في هوليوود ، وتحول أخيرا الى الاخراج . وقد احتفظت القصة بكثير من الطابع المسرحي . وقد نجح جيليجود ، وهو خبير في تمثيل كاسيو ، الحسود ، ... تأكل قلبه الغيرة ، وكان ... اتقا ، جديرا به ، وهو الذي سجلت له اسطوانات يشتريها الناس ، ليستمعوا الى القائه ، كما يستمعون الى اسطوانات الغناء والموسيقى

وكان بروتوس «جيمس ماسون» يمثل على وتيرة واحدة كان ... معكرا ... نفس صديقه يوليوس وبعد أن قتله . حتى مناقشته مع زوجته بورشيا « ديوراه كير » كان أثناءها ساهما ذاهلا

وكان « مارك انتوني » مارلون براندون ، جميلا قويا ، انه المرشح الاول لأي فيلم عن نابليون بونابرت . ولكن صوته الجميل القوى ، ليس صوت نبلاء ، فما زالت فيه لكنة الرعاع . وهذا مايؤيد ترشيحه لتمثيل نابليون

وكانت المركة الاخيرة بين جيوش انتوني واوكتافيوس وجيوش بروتوس وكاسيو فيها الكثير من طابع معارك الهنود الحمر . الكمين ، والسهام ، والاختباء وراء الاحراش . ولكنها كانت مسلية !

مات يوليوس ، لأنه كان طموحا ، وظن أنه أشجع وأقوى من القدر

ومات كاسيو ، لأنه كان حسودا حقودا ، فأكله الحقد وأذابه الحسد .

ومات بروتوس ، لأنه كان مثاليا نبيلا ، ولأن المثالية موطنها السماء ، وهي لاتصلح لسكان هذه الارض !

فلوش

اخبار من هوليوود

● **انجريد برجمان في خطر :**

... أخيرا من ... التي أصدرها الاطباء الذين يشرفون على حالة انجريد برجمان الصحية ... الحادث الذي وقع لها أثناء تصوير فيلم جان دارك باللغة الايطالية — انها كانت تصاب بتسمم في الدم بسبب الاختناق الذي حدث لها . وكانت انجريد تصور المنظر النهائي في النسخة الجديدة من الفيلم التي يخرجها زوجها روسيلليني حينما احاطت بها ألسنة النار واللهب من الديكور المحيط بها . وقد توقف العمل في هذا الفيلم مؤقتا حتى تشفى انجريد تماما من حالة الضعف التي شملتها .. وقد قال روسيلليني للصحفيين عقب الحادث ان لعنة جان دارك قد حلت على انجريد برجمان . ومما يذكر أن منتج هذا الفيلم ومدير تصويره قد ماتا في ظروف غامضة وفي فترات متلاحقة بعد انتهاء العمل في الفيلم وكانت السبب في انتشار هذه الفكرة !

● **طلاق جين سيمونز :**

طلبت جين سيمونز الطلاق من زوجها ستيوارت جرانجر بعد زواج لم يستمر أكثر من ... شهور .. وبعد غرام دام عاما وصلت ... جين سيمونز بستيوارت في لندن أثناء تصوير احد افلامها وظل ستيوارت يطاردها بعد ذلك في كل مكان .. وتقول جين أن السبب في طلب الطلاق هو انها اكتشفت ان زوجها لا يحبها بنفس القوة التي بدأ بها الغرام ولكن الاصدقاء يؤكدون انها سوف تعود الى جرانجر في ظرف اسبوع على الاكثر

● **جودي جارلاند تعود للسينما :**

أعلنت جودي جارلاند انها سوف تعود الى استئناف العمل في السينما خلال الايام القادمة .. بعد أن تم تسوية الخلاف بينها وبين بعض المنتجين، وبعد أن تم شفاؤها من الصدمة العصبية التي اصيبت بها .. وكانت تشعر بسببها . وقد زاد وزن جودي جارلاند بعد فترة الراحة السابقة عشرة كيلو جرامات كاملة

القلم
الألماني
العجيب
بالشريط الأحمر
رول . تيكو
غطاء وريشة بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
رول . تيكو
غطاء مطلى بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول . تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
اطلبه من جميع المكاتب والمحلات الكبرى
المتعهد الوحيد محلات يوسف لندل

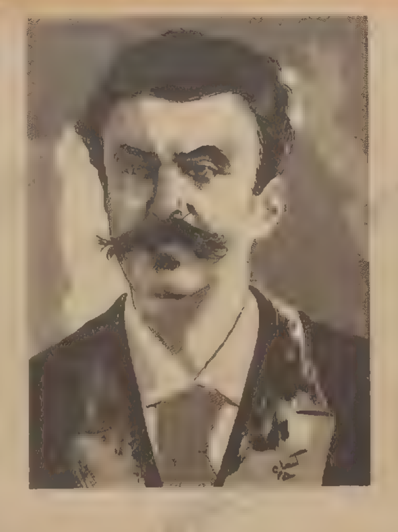

مخترع القصة القصيرة

كنت في القطار الذاهب من بون الى باريس في يوم من ايام صيف السنة الحارة .. ولم يكن معي في العربة سوى امرأة متوسطة السن وابنتها التي لم تبلغ بعد العشرين عاما ، وكانت كل منهما تقرأ كتابا من موباسان ..

كان ذلك في صيف سنة ١٩٥٠ والجرائد كلها تتحدث عن العيد المئوي لموباسان وتحتفل به ..

واثار المنظر في رأسي سلسلة من الافكار .. امرأة وابنتها تقرآن موباسان في القطار في يوم من ايام الصيف ، وكانت اول الافكار التي خطرت بذهني ان المرأة والابنة والقطار والحر ، كل هذه عناصر يتكون منها كثير من القصص التي كتبها موباسان فلم يكن احب اليه من ان يقارن بين الامهات وبناتهن ، ولم يكن احب اليه ايضا من ان يرى الابنة تتشبه بامها وتسلك مسلكها وتتحول الى امرأة ممتلئة الجسم مكتنزة اللحم ، تبيع نفسها لمن يستطيع ان يدفع الثمن ، كل من قرأ موباسان يذكر بلا شك قصته المعروفة (رحلة في الخلاء) وفيها يصف اما وابنتها تخرجان للنزهة في قارب فيصادفهما رجلان في قارب آخر ، ولا يزالان بهما حتى يتم الاغراء ، ثم يحضر الزوج ومعه خطيب الابنة فيكتشفان المأساة ..

***

مسكين موباسان ! فقد جرت عليه هذه القصة ومثيلاتها لعنات تولستوي الذي يصفه بانه لا اخلاق له وانه يتحيز للرذيلة .. واذ تذكرت كلمات تولستوي هذه تذكرت ايضا موت موباسان في مستشفى المجاذيب ، وهو لم يجاوز الثالثة والاربعين من عمره ، وتذكرت كيف انه اصيب بصدمة عاطفية عندما انفصلت امه عن ابيه وهو في العاشرة من عمره ، وكيف ظل صدى هذه الصدمه يدوي خلال حياته وفي جميع قصصه ، فهو يخشى الزواج ولكنه ينغمس برغم ذلك في اللذات .. وتفاخر امه بان ابنها عشق وهو في السادسة عشرة من عمره ، ويظل موباسان يتنقل بين بنات الهوى ولكن دون حب او غرام

وهكذا قصصه فهي خالية من الحب او الزواج السعيد ، وتملك حواسه عليه كل عقله فلا يلذ له شيء اكثر من ان يصف جسد المرأة ، منظرا ورائحة وطعما ، ومع ذلك فالنساء في قصصه ادوات يهدم بها الآباء والازواج انتقاما لامه ، واكثرهن في نظره ساقطات ، لان في سقوطهن ارضاء لنفسه وانتقاما من المومس الحسناء الذي ادى بعقله وحياته ..

تذكرت عداء موباسان للنساء وجنونه بهن عندما رأيت المرأة وابنتها تقرآنه ، والجو حار ، وهو في اغلب قصصه كذلك ، والقطار وكثير من الاحداث الهامة في قصصه تقع في القطار .

ووضعت الابنة كتابها على المقعد واشعلت سيجارة وتطلعت امامها لحظة ثم تابعت القراءة ، كان واضحا انها تبدأ قصة جديدة .

ودار برأسي هذا السؤال . « هل كان في الامكان قبل موباسان ان يقرأ الانسان اكثر من قصة في القطار ؟ » وتذكرت كلمات ناقد انجليزي كتب عن موباسان بعد وفاته بعشرين عاما يقول : « ان موباسان في القرن التاسع عشر يشبه بوكاتشيو في القرن الرابع عشر » .. وتساءلت في نفسي عن مدى صحة هذا الكلام حقيقة ان بوكاتشيو كتب قبل موباسان بخمسة قرون قصصا قصيرة لا تزيد في طولها على قصص موباسان ، ولكن هل هذا يعني ان قصصهما متشابهة ؟

عندما كتب بوكاتشيو قصصه في القرن الرابع عشر كان يروي خبرا معينا يبرزه ويفصله حتى يشغل اهتمام القارىء ، واستمرت القصة تسير في هذا الطريق اجيالا عديدة بعد بوكاتشيو ، فيسلط الكاتب اضواءه على حادث مثير او نقطة هامة في حياة فرد من الافراد تنتهي في اغلب الاحيان الى خاتمة مرسومة كالفراق او الموت او الزواج .

***

وظلت القصة على هذا الحال الى ان جاء موباسان في اواخر القرن الماضي ، وكان يعتقد ان الحياة تختلف عما ترسمه القصص ، فليس اهم ما فيها هو الفراق او الزواج ، وهي في الغالب تخلو من الاحداث الخطيرة او الوقائع الهامة ، ولكن على الرغم من ذلك فان بين طياتها من الامور العادية التي تحدث كل يوم زوايا واضواء ومعاني جديرة بالاعتبار ، ولم يكن من الضروري في رأي موباسان ان يتخيل الكاتب مواقف او شخصيات غريبة ليخلق قصة ما ، بل على العكس يكفيه ان يصور افرادا عاديين في مواقف عادية كي يفسر الحياة تفسيرا سليما ويبرز ما فيها من معان خفية ..

لم يكن موباسان فريدا في نظرته هذه الى الحياة ، فقد كان ينتمي الى مدرسة العصر من الطبيعيين امثال زولا وفلوبير وغيرهما الذين حاولوا تصوير الحياة في رواياتهم تصويرا واقعيا بكل دقائق الحياة وتفاصيلها الا ان موباسان كان يختلف عن هؤلاء في شيء واحد ، فهو يعتقد ان الرواية لا تصلح للتعبير عن هذه الواقعية الجديدة التي ترى ان بالحياة لحظات عابرة قد تبدو في نظر الرجل العادي لا قيمة لها ولكنها تحوي من المعاني قدرا كبيرا . وكان كل هم موباسان ان يصور هذه اللحظات وان يستشف معانيه ، ولكنها قصيرة ومنفصلة ولكل منها معناها المعين ، فكيف يمكن ان تحويها رواية واحدة ؟ واهتدى موباسان الى الحل .. ان هذه اللحظات العابرة القصيرة المنفصلة لا يمكن ان يعبر عنها الا القصة القصيرة .

وكان هذا اكتشافا خطيرا ، بل هو في الواقع من اخطر الاكتشافات الادبية في العصر الحديث ، لا لان القصة القصيرة كانت تلائم مزاج موباسان الخاص وعبقريته الفريدة ، بل لان القصة القصيرة تلائم روح العصر كله فهي الوسيلة الطبيعية للتعبير عن الواقعية الجديدة التي لا تهتم بشيء اكثر من اهتمامها باستكشاف الحقائق من الامور الصغيرة العادية المألوفة ، ولعل هذا هو السبب الاول في انتشار القصة القصيرة منذ اكتشفها موباسان الى يومنا هذا ..

***

على ان موباسان لم يكتشف القصة القصيرة فحسب بل اخترعها ايضا ، وليس ادل على ذلك من ان قصص موباسان جاءت مختلفة عن كل ما سبقها من قصص ، حتى ان الناس رفضوا ان يعترفوا بها في بادىء الامر كقصص قصيرة ، ولكن الايام ما لبثت ان غيرت هذا الرأي فنجد احد كبار النقاد الفرنسيين يكتب بعد وفاة موباسان باعوام قليلة فيقول : « ان القصة القصيرة هي موباسان ، وموباسان هو القصة القصيرة »

وهكذا سجل موباسان القصة القصيرة باسمه كما يسجل المخترعون اختراعاتهم ، فسارت من بعده على الشكل الذي رسمه لها ، ولا غرابة في هذا ، فالشكل الذي اخترعه موباسان للقصة القصيرة لم يأت من باب المصادفة وانما جاء مطابقا للاغراض التي كان يسعى اليها ولروح العصر التي يمثلها ..

فقد كان من الواضح ان الواقعية الجديدة التي يدين بها موباسان ترى الحياة تتكون من لحظات منفصلة ، ولذلك فالقصة عند موباسان تصور موقفا وحيدا لا يهتم الكاتب بما حدث قبله او بعده كما كان يفعل كتاب القصة من قبل ..

***

وموباسان يؤمن بان كل ما بالحياة يصلح مادة للكتابة .. ولذلك جاءت قصصه تعالج الامور اليومية المألوفة ، كرحلة في القطار او نزهة في قارب على نهر السين ، وفي هذا اختلاف كبير من القصص السابقة لقصص موباسان التي لم تكن تعالج من الموضوعات الا كل ما هو غريب وغير مألوف ..

لم يعد اهتمام الكاتب الذي موجها الى الخبر في ذاته ، اذ ليس من المهم ان يكون الخبر الذي ترويه القصة غريبا او مثيرا ، ولكن المهم — كما يقول موباسان — ان يرى فيه الكاتب معنى معينا يريد ان يكشف عنه

للناس ، ولم يكن [illegible] بفصح الكاتب فيه عن هذا المعنى الا في نهاية القصة ، ولذلك فالقصة عند موباسان لا تنتهي بالموت او الفراق او الزواج كما كانت العادة ، بل بنقطة معينة ، نقطة (تنوير) اذا اردت ان تسميها كذلك ، يبرز فيها الكاتب [illegible] من معنى خاص للمشهد و [illegible] والنهاية او نقطة التنوير هذه قد اصبحت اهم جزء في القصة القصيرة لانها لو لم توجد لما كان للقصة معنى يمكن للقارىء ان [illegible] ، وهي كذلك من اهم [illegible] فهذه الاخيرة يمكن ان تنتهي بأي شكل من الاشكال ومع ذلك تظل محتوياتها مفهومة مهما كاملا ، عكس القصة القصيرة التي يتحدد معناها بنهايتها ..

في قصة من قصص موباسان بعنوان (في ضوء القمر) يحدثنا الكاتب عن قسيس اسمه (ماريتيان) صارم [illegible] يتصور انه قريب من الله ، ولذلك [illegible] اسرار الكون ويعرف سبب كل شيء ، فالنهار قد خلق ليساعد النبت على النمو والمطر لترويه والليل لينام الناس خلاله ، وهكذا كل ما في الوجود [illegible] شذوذ ..

ولكن القس (ماريتيان) كان يكره النساء ويحتقرهن ، فالمرأة في نظره سبب شقاء العالم منذ بدء الخليقة ولولاها لكانت الدنيا اسعد حالا ، ولم يكن سخطه في المرأة اكثر من عواطفها وانحيازها والحب الذي يختلج به قلبها ، فهي كالصيدة [illegible] تراخيه ويفتح [illegible] للرحيل ..

[illegible] مرحة مليحة تضحك في [illegible] [illegible]

(ماريتيان) [illegible] [illegible]

[illegible] من السهل ان نصف احساس القس [illegible] لقد ظل صامتا طول النهار لا يتحدث الى احد ولا يجيب على سؤال ، يشعر انه قد خدع وسرق ولا يدري ماذا يفعل .. وحاول ان يقرأ بعد العشاء ولكنه لم يستطع ، اذ كان الغضب في صدره يزداد ساعة بعد ساعة لتناول [illegible] الطبيعة [illegible] يبحث من بنت اخته في الحقول ... ولكنه توقف عند الباب مأخوذا بما يرى من جمال وقد غمر ضوء القمر كل شيء حوله ..

وبلغ القس (ماريتيان) [illegible] الهواء في عمق .. يشربه شربا كما يشرب الانسان نبيذا ، ويسير في بطء كالمشدوه وقد كاد ان ينسى غضبه من بنت اخته [illegible] وعميق الضفادع يختلط في سمعه مع غناء الكروان واشجار البوط الشاهقة [illegible] والغدير ينساب في رقة تحت قدميه ، وداخل القس شعور [illegible] [illegible]

[illegible] ان الليل قد خلق للراحة والسبات والنوم فما السبب في ان يجعله الله هكذا اجمل من النهار واحلى من ساعات الشروق والغروب ؟ وهذا الكوكب [illegible] الحركة الناعم الضوء الشاعري [illegible] ، ما السبب في ان يضيء الكون بنوره الذي ينساب في خفة ورقة وغموض ؟

وهذا الكروان [illegible] الصوت [illegible] لان يغني وحده في الليل ولمن يغني ؟ ما السبب في كل هذا الجمال ما دام الليل قد خلق للنوم واي عين ستراه ؟ اي عين سترى هذا الشعر الذي ينساب من السماء للارض ؟ [illegible] يستطيع [illegible] من اسئلته ..

[illegible] الحقل [illegible] يسيران جنبا الى جنب تحت غصون الاشجار المتشابكة ، كان الرجل اطول قليلا وكان يضع يده بين [illegible] والاخر على رقبة [illegible] لم يصلها في جبينها ، وبدا للقس (ماريتيان) ان حياة جديدة قد دبت في المنظر الذي حوله ، [illegible] [illegible] وكأنهما جواب حي ارسله الخالق ردا على اسئلته الكثيرة ..

[illegible] (ماريتيان) والمعنى الى عقل القارىء [illegible] [illegible] ابنة اخته ، ووجل الاب (ماريتيان) [illegible] كان من الواضح ان الخالق يبارك الحب ما دام يحيطه بكل هذا الجمال ..

وعاد الى بيته في تلك الليلة يسير مسرعا وقد اطرق برأسه خجلا من نفسه كأنما قد ساقته قدماه متطفلا الى هيكل مقدس لا يحق له ان يدخله .

ليس في الامكان معبر الذي خط العلم
فلاني لا تحسبر فيه غير تاريث الالم
لو قضيت العمر في حزن على الدنيا وحسرة
لم تزد ما هو موجود ولا مثقال ذرة

عمر الخيام

القاهرة مدينة بلاماء!

كثيرا ما تساءلت [illegible] [illegible] باريس باريس وروما روما ؟ ... هذا الشيء الذي ينقص القاهرة [illegible] ولعلك لو وجدته فيها لاضفى عليها [illegible] تلك الحلل [illegible]

[illegible]

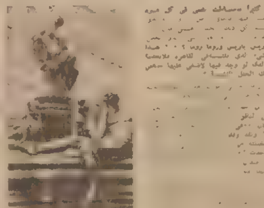

نافورة فينا المشهورة
قطعة من النحت الروماني الاصيل

[illegible] من عربته لبوى [illegible] ، وعلى الصخرة التي يبلغ ارتفاعها ١٢ مترا [illegible] [illegible] رومانية للفن المصري ، وعلى جوانب الصخرة اربعة تماثيل جبارة [illegible] اربعة اركان العالم ، [illegible] (اوروبا) ، والجانج (آسيا) والنيل (افريقيا) ، [illegible] (امريكا) وهذا النيل الذي يغطي رأسه [illegible]

[illegible] فوق الجبل ، وكذلك [illegible] التي تتفجر من [illegible] من كل ناحية ... [illegible]

[illegible] وكذلك للفسحة والنافورة ، وينفجر الماء [illegible]

[illegible] الفرنسية انه عندما تسكت مياه [illegible]

[illegible] وكانت من المرمر الابيض ، وقد حفرت [illegible] [illegible]

***

وترى النافورات [illegible] [illegible] من وسط الاحواض ويرتفع [illegible]

***

[illegible] البحر المتوسط وحيول بحرية ،

[illegible] احدى هذه النافورات يتقدم حصان بحري [illegible]

القاهرة [illegible] [illegible] ولكنها تكشف لنا عن الاثر الذي يحدثه مرأى النافورات وخرير مائها في النفوس الشاعرية

وهناك اعتقاد شعبي بأن [illegible] [illegible]

وهناك غير ذلك نافورة [illegible] [illegible] [illegible] الذي يحمل هذا الاسم [illegible]

***

ان النافورات لا تضفي جمالا فحسب ولا تنشر البرودة والطراوة فحسب وانما هي تشيع جوا من السلام والدعة في الروح والنفس ، يلجأ اليها الشخص الذي يشعر بالتعب والقلق كالواحة في الصحراء القفرة .. ويأنس اليها [illegible] [illegible] وتجلس اليها الفتيات يقطعن الوقت في شغل الابرة ، والعشاق في الخالية [illegible]

[illegible] [illegible] واحة وسكينة والتي [illegible] [illegible] في تجميلها وترويتها بقصور الماء ..

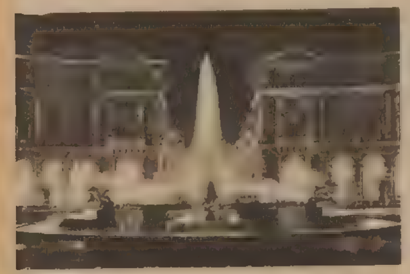

نافورة عرائس البحر .. ان روما تسهر حولها في الليل

كان شاعرا وكان فقيـ
والشقراء ...وكان

عندما يبتسم الحظ ..

بقلم ابراهيم المصرى

قال الشاعر :

طالما فكرت في تلك الصلة العجيبة التي تربط منذ الابد بين الشعر والبؤس .. ولقد ولدت شاعرا بالفطرة ، فطالما [illegible] ، يحالفني البؤس ، ويلازمني ملازمة الظل . فلم استطع ان افهم كيف تودع الطبيعة في ذهن انسان وفي قلبه روح اخيلة الجمال ثم تبتليه في الوقت [illegible] [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] [illegible] لابد لي مع ذلك ان اعيش . فحاولت بالطبع اول ما حاولت [illegible] كنت خامل الذكر مجهولا . [illegible] اعمل موظفا في شركة للمنسوجات ، فانتهيت في النهاية حمالا في احدى المحطات ، [illegible] قواى ، وعز علي ان اترك بذهني المهذبة الرقيقة الى مثل هذا الشقاء ، فلم استطع مواصلة العمل اكثر من شهر واحد تركت بعده المحطة و [illegible] اعتقادا راسخا ان لاجدوى لاي شاعر من مغالبة الحظ ومعاندة القدر

[illegible] الجمال . وهذا التناقض بين جمالي وبؤسي كان يحز في صدري ويملا قلبي لوعة وحسرة .. والغريب في امرى انى كنت اؤمن بان القدر لابد ان يحابيني لجمالي ، وان من حقي على القدر وقد وهبني الجمال والعبقرية ، ان [illegible] [illegible] في حيازة تحفة . واحلي [illegible] الجميلات ، واعاقر الخمر ، وانتقل من متعة كاس مدلل لايكاد ينتهي [illegible] يراه طوع يديه .

ولكن آمال كبيرة ، واحلامي [illegible] [illegible] بالروماتزم واللمباجو .. فلحقت المكرف مخرج في موهلنا العمل ، وفرحت اداعب الوهم والخيال ابضا ، ومضيت ابتاع اوراق اليانصيب عساني ان اخدع القدر واقهر الحظ ، واصيب ورقة رابحة تمكنني من تحقيق حلمي الشرود .

ولم اكن شابا غبيا بل كنت رجلا واسع افق الخيال ، راجح الفكر ذكيا .. كنت اعلم علم اليقين ان السعادة لايمكن ان تدوم ، وان الحظ لن يبتسم في العمر غير مرة ، وانه خير للانسان متى امتلك الحظ ان يفكر في اليوم فقط ، وان يستمد اليوم فقط ، وان يثار من حظه التاعس القديم بان يبدد حظه السعيد الجديد في التمتع كما لو كان سيدركه الموت غدا .. تلك كانت الفلسفة التي احتلت عقلي ، وملكت على قلبي ، لفرط ماعانيت من بؤس وقاسيت من الم وحرمان

لذلك اقسمت فيما بيني وبين نفسي انى لو ظفرت يوما بورقة يانصيب رابحة تغدق على المال فجاة ، ان انتقم للهوى من كل شيء ، من حظي العاثر ومن بؤسي الاسود ، ومن حياتي التعسة ، بان اعيش كامير مدلل او سيد عظيم مدة شهر واحد ، اتمتع في خلاله بذلك المال الوفير ، وابدده من اجلي ثم انتحر ! ..

والواقع ان فكرة الانتحار لم تكن لتخيفني ، لاني كنت قد ابرات ذمتي من نحو فني ، ووضعت ديوان شعر اعتقدت انه من اجمل وابدع الشعر ، وبعثت به مخطوطا الى دار الكتب وملء نفسي اليقين باني لو انتحرت فلابد ان يطبع الديوان بعد موتي ليخلد اسمي وعبقريتي

ومرت الايام متثاقلة رتيبة مضجرة ، والقيه ذات مساء [illegible] قد اصبحت النمرة الكبرى وربحت في لحظة مفاجئة من المال لم اكن لاتوقعه او احلم به [illegible] واستولى على فرح جنوني آبوصف ولم امهل وبدات في تنفيذ خطتي فقدمت استقالتي الى صاحب المحل [illegible] [illegible]

... فتيحان قلبــه حائرا بين السمراء

... وناي الحظ في اللحظة الاخيرة :

[illegible]

وكنت قد تعرفت الى فتاتين من [illegible] احداهما طالبة جامعية شقراء ، والاخرى غادة وضيئة سمراء ، تعرفت عنها فعلمت انها بنت احد الاعيان .. وكانت الطالبة الجامعية [illegible] خراء لعيره ومثقفه ، تحبنى حب [illegible] ، ولاسمك للاحصى وتطاردنى وتحوم حوالى .. ولكن جمال [illegible] كان له سلطان يؤثر فى نفسى ويخمسنى

كانت صبية رائعة الحسن ، ذات شعر [illegible] ، وجبهة عريضة [illegible] وانف مستقيم ، وفم دقيق ، [illegible] حساب مرآلة لامعة كانها القمر المنظوم

هذا الجمال الاسوى الناضر الملتهب المشوب بالكبر والدلال ، كان يناهض جمال الفتاة اليهمية الهادئة العاثر [illegible] ثنائى بالطبع سحر الانوثة الناضرة المتوقعة ، ولم احمل لحظة واحدة بفتنته [illegible]

[illegible] اعجبت بذكائهـا وقرأت عليهـا بعض اشعارى ، كانت تطربى ، وتفهمنى [illegible] ، لا لتقيها فقط ، بل لتستقل الادبى ايضا ووثبة ترشدنى عن شهرة ومجد .. ولكنى كنت انفر منها لهمالا [illegible]

[illegible]

تحبك وتقدرك ، والتى فى وسعها ان تخلق لك الجو الصالح لعملك ، وان تجعل منك شاعرا ماجدا عظيما يشار اليه بالبنان

فارسلت قهقهة مدوية ، ونظرت الى الفتاة ولم اقتنع .. كان جمال الصبية السمراء قد استحوذ على ، وبهرني ، وحالط بين العقل والحواس . فعرفت الطالبة الجامعية بعد ان سخرت منها وقد احست بها ثورة وحشية لم ارحمها فى حب ارسمها بكل قوى خيالى ولهفى [illegible]

وكنت اعلم ان الفتاة السمراء [illegible]

[illegible]

والحياة ، ومالت الى من تلقاء نفسها ، فتشجعت ، وآليت على نفسى ان اتغلب على خطيبها ، وافوز بحبها ، ولو سبقت ايام معدودة اخالس فيها السعادة واغرف من النعيم .. ومضيت اغازلها فى صراحة وجرأة . فاعجبت بى ، ورأت فى شخصى الجمال والشباب والقوة وسحر الجاه المرتقب ، فاضطرب عقلها وتاه فكرها ، وبدأت تعرض شيئا فشيئا عن خطيبها الكهل وتنحرف الى .. ولم اكد الحظ انها تبادلنى ، وتلاطفنى ، وتقبل على ، حتى جن جنونى ولم اعد لسعتى الدنيا

واصبحت انفق عليها بلا حساب ، واغمرها بالهدايا ، وامنحها كل ما تشتهى واطارحها الحب فى الفاظ خلابة ، وعبارات شائقة ، وجمل منمقة ، وعواطف ملتهبة ، سلبت لب الفتاة ، ودهشت انا نفسى من حرارتها المتقدة وصدقها الجميل ..

وكانت الطالبة الشقراء تراقبنى عن بعد وتتعذب .. ولكنى كنت مفتونا بالسمراء ، ماخوذا بها ، متيما بهواها ، مسلمة قلبى وعقلى الى حبى الاول والاخير ! ..

ومر الاسبوع تلو الاسبوع ثم جاء الاسبوع الاخير الفاصل ، فانقضى يومه الاول فى اضطراب ، ويومه الثانى فى قلق ، ويومه الثالث فى خوف ، ويومه الرابع فى ذهول

وتقلص المال شيئا فشيئا ، وتبدد الوهم ، وبرز الواقع .. فاحسست ! حسرة عميقة تمزقنى ، والله لم يعد امامى غير يوم واحد فقط حتى ان استمتع [illegible]

وفجأة ، وعلى دهش منى ، [illegible] قوتى ، وخار عزمى ، وانحلت ارادتى ، [illegible]

[illegible]

[illegible] لترقة الفندق انتظر مقدمى [illegible] الشقراء النائمة المسودة ترمقها عيناها وتكتوى حسرة ولوعة وكمدا ، اثلث ! وقل عزمى ان اتكلم .. [illegible]

[illegible]

انظرى الى ! .. انعمى النظر فى جيدا ! .. الا سمائى وملامحى ما يدل على انى رجل عظيم ؟ ! .. الحقيقة انى لست وجيها ولا ثريا ولا [illegible] مذكورا .. انا .. انا رجل فقير

لتطلع الى الكهل متعجبا ، وابتعدت الطالبة الجامعية الشقراء الى كلاس ذاهلة ، ونظرت فتاتى السمراء كانها كبلهاء .. ولكنى تماسكت واستجمعت واستطردت : لم اعد املك نقودا تكفينى لتناول طعام العشاء هنا هذه الليلة ! لقد عشت بالسـيا محروما ، فجربت حظى ، فربحت ورقة باليانصيب [illegible] هذا الفندق لاتمتع وانفق فى شهر واحد كل ما ربحت ! .. ولقد احببتك يا فتاتى المعبودة ، وانفقت عليك كل مالى ، فبادلتنى حبا بحب .. اليس كذلك ! .. فانت الآن ، وبعد ان عرفت حقيقتى ، اصبحت مطلقة الحرية فى اختيارك .. فاما ان تشجعينى [illegible]

[illegible] على احب !

فنهضت فتاتى السمراء بست الاهل المترفين المتكبرين وحدقت الى وهى تشتعل غضبا ، ثم صاحت ورأسها الشامخ ينتفض : انك لقد خدعتنى !! فتمتمت : خدعتك بمظهرى ولكنى لم اخدعك بقلبى ! ..

ليتعدت وهى تزار : وما صناعتك ؟ فاطرقت برأسى وغمغمت : كنت ولهى خدم فى احد الفنادق .. ولكنى ما زلت الشاعر الذى وجد فيك عروس شعره يا حبيبتى ! ..

فانفجر الكهل الثرى ضاحكا ، وظلت فتاتى السمراء ماخوذة مبهوتة ، ثم ردد [illegible] انها منك لوقاحة بالغة ان تجرؤ على مغازلتى وتتقدم لتطلب يدى ايها النذل الحقير ! ..

ثم وثبت الفتاة الشقراء من مكانها ، ودنت منى ، وربتت بيدها على كتفى ، وظلت واقفة بجوارى تحدق الى غريمتها بعيون متقدتين وقلبت

اما انا فقد جمد الدم فى عروقى ، وعقد الخوى لسانى ، وشعرت فى مثل لمح الطرف ان كل عواطفى قد تبدلت على الرغم منى .. كنت شاعرا ، مرهف العصب ، شديد الكبر ، سريع التأثر والتحول . فلما اهانتنى تلك الحسناء التى كنت القى لها واعبدها ، وجرحت كرامتى ، استحولت ذلى وعارى ، والتفت حبى العنيف لها الى بغض عميق فظيع .

وما كدت افيق حتى احسست احساسا طاغيا عجيبا بانى انسان ، انسان آخر ، انسان لابد لان يمشى ، احسست تحت وطأة الاحتقار والاذلال انى رجل ، وانى يجب ان اكون اقوى من الحب ، واقوى من البؤس ، واقوى من الحياة ، اذا شئت ان ارد اعتبارى لنفسى ، واجبر الكبرياء والعظماء على احترامى ، واعلم ان السعادة ليست فى

عندما يبتسم الحظ

(البقية المنشورة على الصفحة السابقة)

المال ولا في التمتع واتق طلب الموت فرارا من القدر ، بل في مغالبة الطبيعة ومصارعة الحظ وتحدي القدر ! ..

ورفعت راسي ، ورمقت الفتاة الشقراء في تبرم وعنف ، وهممت بالخروج .. ولكني لم اكد اتحرك حتى اسرع الكهل الثري فامسك بي ثم اكرهني على الجلوس بجواره ، ثم دس يده في جيبه واخرج عقدا من اللؤلؤ الرائع الثمين ، لوح به في الهواء فترة ثم قدمه الى فتاتي السمراء وهو يهتف : تقبلنا هدية عرسنا ! .. ان هذا العقد يساوي اكثر مما انفقه هذا الشاب الذي تهواه السعيد لعله بل في حياته كلها ! .. فان قبلت العقد يا آنسة من طيب خاطر ، تأكدت ان حب شاعرك الصعلوك قد زال من قلبك ورضيت ان اكون زوجك .. والا فارحل من هنا .. الليلة ! .. بل الساعة ! .. لفكري وتعقلي وتخيري !

فتقدمت الطالبة الجامعية الشقراء وشخصت الى العقد ، واقتربت نحوه بعنقها ، وفتحت حدقتيها اللامعتين ، واصطنعت الدهشة والذهول والاعجاب وهي تميل الى غريمتها السمراء وتومىء بيدها المرتعشة الى الحبات الناصعة كأن روعة العقد قد فتنتها وسحرتها .. ولكن فتاتي السمراء كالتمثال الصامت حائرة شاردة ، تفكر وتتردد .. كأن في التجاذبية من حبي ، فكدت اسمع الاهانة ، والضعف ، واحس اليهما .. ولكنها تحركت فجأة واتجهت صوب الكهل .. فلمعت عينا الطالبة الشقراء ، وابصرت انا فتاتي ، فتاتي السمراء الثائرة ، تمد يدها .. بل مثل لمح البرق وقبل ان يتغلب عليها حبها ، تسرع باختطاف العقد وتشير باصبعها الى الباب ، وتصيح في وجهي بصوت اجش : اخرج ! .. اخرج حالا ! ..

لم احتمل اختلاجا عنيفا ، والقت على نظرا فيها مزيج من الحسرة والحنق واوشكت ان تبكي .. فأيقنت انها ما تزال تحبني ، وما تزال برغم طمعها متعلقة بي .. فكبحت جماح نفسي ، ولم ادع فرصتي السانحة تفلت مني ، واردت ان اقهر الثائرة واذلها ، واعاقبها ، واثأر منها .. فاندفعت نحوها ، وامسكت بذراعها ، وقلت لها في صوت واضح المخارج ، بادي النبرات : كلمة واحدة فقط .. قالتي ان اصارحك يا آنسة بامر خطير ، فاصغي الي .. كنت قد عاهدت نفسي فيما لو ظفرت بالورقة الرابحة ان اتمتع بالحياة شهرا كاملا مع انتهز .. فلما رأيتك ، احببتك حبا عظيما ، واحببت الحياة من اجلك ! .. اما الآن وقد عرفت حقيقتك ، وتحطم الخيال الذي كنت قد نسجته فيك ،

[illegible]
لماذا يجب ان اعيش ! ! .. ولمن يجب ان اعيش ! ! .. ينبغي ان اي نفسي واودع الحب والاسل [illegible] ! ..

وافترست فيها لحظة لم اغالطها وانتزعت [illegible] من جيبي ، وصوبته الى صدري .. فارسلت الطالبة الشقراء صيحة مدوية وتشبثت بذراعي .. اما الفتاة السمراء فقد روعت ، واحتجت واستفاق حبها على الرغم منها ، فأسرعت [illegible]

[illegible]

فشحب وجه الفتاة الشقراء شحوبا مروعا ، وهب الكهل الثري واقفا وصرخ في وجه خطيبته وهو يدس العقد في جيبه : انت تحبين هذا الشاب ، ومن المحال ان ارضى بك زوجة لي ! .. لقد تم اختيارك وانتهى الامر ! .. ثم ولي وانجه صوب الباب وانصرف دون ان [illegible]

وقبل ان يختفي عن ابصارنا ، ابرقت عيناي ، وانبسطت اساريري ، وارتعش محياي عزة وشماتة وظفرا ، ثم ارسلت ضحكة قاصفة ، واندفعت نحو الفتاة الاخرى ، نحو الطالبة الشقراء ، مقتربا وقامعا ، فخورا بنفسي ، قابضا على معصمها ، ذاكرا ما قالته لي من كلمات [illegible] ، ولفت لغريمتها ساخرا متهكما وانا اومىء الى الكهل باصبعي : لا تدعي الرجل يرحل ! .. اتبعيه ! ..

ثم [illegible] السمراء بذراعي ، وهتفت من اعماق نفسي وانا اقبلها : هذه الفتاة هي زوجتي ! ..

فروعت السمراء الثائرة وذهلت ثم تهاوت على نفسها ، واراحت متعلقة على مقعد ، وانفجرت من عينيها الدموع ..

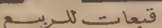

قبعات للربيع

ان حديث الساعة في هذا الاسبوع هو قرب حلول فصل الربيع .. ولذلك بعد فصل الربيع في الاوساط ، فسما صالونات الازياء في جميع انحاء العالم ، تستعرض احدث المبتكرات والوان مبتكراتها ..

ويقول اصحاب صالونات القبعات ، انهم يتنبأون بان القبعتين اللتين تشبهان الى حد كبير القبعات التي ترتديها سيدة البيت ، ستحتلا مكان الصدارة بالنسبة لقبعات الربيع القادم ..

والحقيقة لا تكلف شيئا .. فهي مصنوعة من الساتوبوح ، ولذلك فهم يقدرون لها رواجا كبيرا في الاوساط النسائية في عصر خصوصا ، بعد موضة الكشف الجديدة التي تتاجر بها سيدات المجتمع .

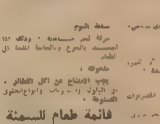

النحافة أو السمنة

[illegible] ويخرج بعد [illegible] [illegible]

ثم يخرج بعيد بهواء نقي تتناولين منه جرعه ، فيزداد وزنك عشرة ارطال من اللحم والشحم

ان السمينة التي تبحث عن النحافة ، وتريد ان تصبحي رشيقة مارلين مونرو ، او النحيفة الهزيلة التي تسمو كالحائطة التي لم تتذوق الطعام منذ شهور .. كل واحدة من هؤلاء يجب ان تتبع نظاما معينا لغذائها [illegible] التي نقترحها .

قائمة طعام للنحافة

ساعة الاستيقاظ

كوب كبير من الماء الساخن

الفطور

[illegible] طازجة [illegible]

خبز [illegible] ، وجبن

[illegible]

الساعة ١١

كوب من الماء الساخن .

[illegible] مع [illegible] منزوعة منه القشرة .

الغداء

طبق لحم من السلاطة ، او الخضراوات مسلوقة

[illegible]

الساعة ٤

[illegible]

العشاء

سمك مسلوق ، او لحم مشوى

خضراوات مسلوقة [illegible]

[illegible]

ساعة النوم

[illegible] لحم [illegible] ، وذلك اذا احسست بالجوع والحاجة الملحة الى الطعام

ملحوظة :

يجب الامتناع عن اكل الفطائر ، او الباولي [illegible] وانواع الحلوى المحشوة .

قائمة طعام للسمنة

ساعة الاستيقاظ

[illegible]

الفطور

[illegible]

الساعة ١١

[illegible]

الغداء

فطائر باللحم ، طبق من اللحم والخضراوات ، مع صحن [illegible] كالمسردين والانشوجة والملوحة [illegible]

[illegible]

الساعة ٤

[illegible]

العشاء

[illegible]

ساعة النوم

[illegible] مع اللبن ، والبسكويت

ملحوظة :

السمنة ، ليس معناها السماح بعدم مراعاة مواعيد الطعام والاكل في كل مناسبة وغير مناسبة ، بل يجب اتباع المواعيد بدقة ، والا اصيبت اجهزة الهضم – المعدة والامعاء والكبد بالتعب والاجهاد .

صاح القلل ما تمكنت عديد الاصدقاء
واصطحب ان تشتت اهل الدهر ، لكن من بعيد
ان من تركن في الدنيا اليه بالولاء
ليس في باصرة العقل سوى خصم لدود

عمر الخيام

ذكريات وتعليقات

يكتبها سلامه موسى

كلمات بذيئة

من الكلمات التي احب ان تجتهد الكاتب الذي يحس الشرف والشهامة كلمة «عانس» التي توصف بها الفتاة اذا تقدمت في السن ولم تكن قد تزوجت

ذلك ان هذه الكلمة سبة صريحة لاية فتاة في هذه الحال. وهنالك آلاف من الشبان الذين تقدمت بهم السن ولم يتزوجوا . ومع ذلك ليس في لغتنا سبة خاصة لهم تحفظ الميزان بينهم وبين الفتيات .

ولسنا نحن امة في وسط افريقيا حتى نطري الزواج من فتاة في الثانية عشرة او الثالثة عشرة ثم نستنكره في فتاة بلغت الثلاثين او الاربعين . اذ قد تكون الزوجة في هذه السن خير من يشارك الرجل ويجد فيهن السعادة والهناء .

وليس الزواج سوى معاشرة وصداقة وحب . وكل هذه الصفات [illegible] والرسالة في حكمته [illegible] وتعاون على الكوارث ورغبة صادقة في ايجاد بيت يحوي الثقافة والحضارة معا . فاذا كان هنالك مع ذلك اولاد فنعما بهم . واذا لم يكن ففي الدنيا متسع لهذا الانتاج البشري .

[illegible] الناصح يؤثر » في الزواج ، الارملة التي اختبرت الزواج وتعلمت ادارة البيت وسياسة الزوج على العذراء الخامة التي لم تختبر ولم تعاشر رجلا.

وعلى هذا القياس نفسه اعتقد ان الفتاة في الثلاثين [illegible] للزواج اكثر من الفتاة في العشرين . وكذلك اعتقد ان الرجل في الخمسين يجب الا يتزوج الا فتاة في سنه او على الاقل في الاربعين . وهو يخطيء اكبر الخطأ اذا تزوج فتاة في الثلاثين او العشرين

بدلا من الخمر والدخان

الدوس هكسلي اديب انجليزي معروف . وقد اخرج كتابا من اسابيع ليس في الادب ولكنه في العلم . وموضوع كتابه شيء يسمى « ميسكالين »

وقبل ان اقول ما هو هذا الشيء اذكر لك ايها القاريء ان ما نسميه في مصر «التين الشوكي» هو نبات جاءنا من امريكا . وهو ينتمي الى عائلة كبيرة تحوي نحو الف شجرة تسمى عائلة الككتوس . وتمتاز جميعها بان اوراقها [illegible] كالابر

ومن هذه الاشجار واحدة يستخرج من جذورها مركب كيماوي يسمى ميسكالين . وهو يخدر الجسم ولكنه ينبه الاحساس والادراك . ومن هنا اختلافه من سائر المخدرات التي تخدر الجسم والحواس والعقل وهو يدعو الى ان يستعمله الناس بدلا من الخمر والدخان.

ويصف احساسه في هذا الكتاب حين تعاطاه اوصافا [illegible]

ويقول ان اول احساسه ان ارادته قد زالت . [illegible] العالم ويجد حدة في الرؤية حتى كان الاشياء قد استضاءت بضوء [illegible]

[illegible] هكسلي [illegible] ولا هو [illegible] يجب ان نصدق ما يقول

متى يأتي الميسكالين الى مصر!

سواكن الميتة

كنت اشعر بالالم وانا اقرأ كتاب هانز هاس عن البحر الاحمر حين وصف سواكن الميتة

ومأساة سواكن ترجع الى ما قبل اربعين سنة . فقد كانت مدينة مينائية مزدهرة يزيد سكانها على ثلاثين الفا ترسو عندها البواخر ويشتغل سكانها بالتجارة والنقل والصيد والملاحة عبر البحر الاحمر الى الحجاز

اما الآن فلا يزيد سكانها على ثلاثة آلاف

وعلة ذلك ان الانجليز اسسوا بور سودان شمال سواكن وجعلوها المدينة المينائية للسودان تصدر منها محصولات السودان العامة كالقطن والصمغ وترد اليها الواردات الاجنبية . وحجة الانجليز ان الميناء في بور سودان اوفق لارساء البواخر من ميناء سواكن

وقد تكون هذه الحجة صحيحة . ولكن لم يكن من الضروري ترك سواكن للموت البطيء الذي عانته في الاربعين سنة الماضية . فان ثلاثين الفا من السكان ليسوا ثلاثين الفا من الخرفان . وكان يمكن ان يكون للسودان ميناءان احدهما كبير والآخر صغير

والمؤلف يصف سواكن كما لو كان يصف مدينة مسحورة منازل تحتوي ثلاث طبقات ليس بها انسان ولكن تطير منها الخفافيش . ونوافذ ممزقة المصاريع وابواب متخلعة تصفقها الريح . وناس حفاة يلوذون بالجدران من وهج الشمس وصيادون يلتمسون الكسب من صيد القليل من السمك يبيعونه للحجاج الفقراء الذين يعدون من افريقيا الغربية كي يعبروا البحر الاحمر في الافلاك الصغيرة

ولكن اعظم ما دمر ميناء سواكن هو المرجان الذي [illegible] ينمو ويسدها

هذه قسوة

الورق بمصر

[illegible] سيوردت [illegible] في شهر يناير فقط من الخشب ما بلغت قيمته ١٥٥ الف جنيه

وهذه الحلفاء نبات تجيء الى بيعه الاسبرط . وهو يصنع حبالا وسلالا واحذية وورقا

وليبيا قريبة من مصر [illegible]

وبينها لان هذا شأن الاستعمار

والورق هو احدى المواد العامة للثقافة . فيجب ان نستورد نحن هذه الحلفاء الاسبرطية ونصنع منها الورق حتى يتوافر ويتخفض ثمنه . ولا اعتقد انه من المستطاع ان يصنع الورق في ليبيا لان مصانعه تحتاج الى مقدار كبير من الماء يتوافر عندنا ولا يتوافر في ليبيا

والواقع انه يصنع الآن في مصر ورق خشبي من قش الرز . وهو الذي تلف به البقول واللحوم . ويمكن المتامل له ان يجد القش واضحا لم يطبخ الطبخ الكافي . وايجاد هذا الورق مجهود يشكر عليه القائمون به

[illegible] استيراد الحلفاء من ليبيا

ويجب ان نتشاور على [illegible] مع ليبيا حتى [illegible] في الاستعمار والفرق

اختفاء جزيرة

لا اعرف باي قلب او باي معنى كتب الصحفيون ذلك الخبر الذي [illegible] جزيرة يبلغ طولها نحو ١٦ وعرضها نحو ٨ كيلو مترات فاختفت الجزيرة

جزيرة يملكها البشر تبلغ مساحتها نحو ١٢٨ كيلو مترا مربعا ، ويمكن ان تكون مأوى الناس وان تحفل بالمزارع والمصانع والمدن ، تزال من الوجود في يسر وسهولة كأن ليس في هذا العمل [illegible]

[illegible] غشيتهم غاشية من الدعاية للحرب والالفة للتدمير والاستهانة بالقيم الانسانية والبعد عن روح التعميم لكان لاختفاء هذه الجزيرة دوي في قلوبهم لا يقل من الانفجار الذي حدث في هذه الجزيرة

ولكن العالم في تدهور اخلاقي يتزايد كل يوم ، واحساس المسئولية يتناقص كل يوم .

ونحن في عالم يكاد يلعب [illegible] بالقنابل الذرية والهيدروجينية ومع ذلك لا يجد هذا المصير من المسئولين سوى هز الاكتاف

ونحن كل [illegible] الهاوية [illegible] نيران الذرة المتفجرة او الهيدروجين الملتحم

ربطة البرقع..
للرسام رخا

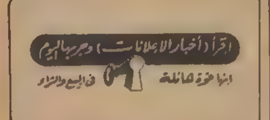

قصة مصرية

فى عربة الترام

بقلم :
الدكتور رشاد رشدى

حدث وعد الترام بالمحطة لم يكن في عربة الحريم سوى سيدة عجوز ، وكانت الساعة قد جاوزت الرابعة بعد الظهر بقليل ، والجو حار يخنق الانفاس وصيحات الباعة عالية تخرق الآذان . وطالت وقفة الترام اكثر من العادة ، فقد ذهب الكمسارى الى « البوستة العمومية » ليستبدل بعض النقود ، ثم عاد مهرولا تتدلى من عنقه حقيبته الصغيرة وهى تتأرجح فوق بطنه ، وقد امسك بيده قرطاس (الفكة) ووضع زمارته في فمه ، ولكنه في هذه اللحظة سمع

— استنى ياخويا ماتزمرش

وهرولت لصعد الى عربة الحريم سيدة تلبس الملاءة ، وتحمل في يدها كيسا من الورق مختلفة الالوان ، ثم نهرت الكمسارى . فقالت :

— ماله كده ملحوق على ايه ؟

قالت هذا وهى تلتقط كيسا كان قد وقع منها على الارض عندما تحرك الترام فجأة فمالت الى الوراء واستندت الى الحائط حتى لا تقع ، ولما التقطت كيسها جلست في الطرف الآخر للمقعد الذى تجلس عليه السيدة العجوز ووضعت الاكياس بينهما ثم قالت :

— ماليش في قلوبهم رحمة !

كانت في حوالى الثلاثين من عمرها ، [illegible] ولكن في غير ترهل ، اما وجهها فقد كانت عنايتها به واضحة ، فهو ابيض يكاد يلمع من النظافة ، ولا اثر للمساحيق فيه ..

***

وتوقف الترام عند محطة « عمر افندى » فانفتح الباب ودخلت ممرضتان من ممرضات القصر العينى ، ثم تبعتهما فتاة يونانية ، وجلسن جميعا في المقعد المقابل ، وركبت بعد ذلك امرأة طويلة القامة في حوالى الخمسين من عمرها ومعها ابنتها التى لم تتجاوز العشرين ربيعا ، فوضعت السيدة صاحبة الملاءة اكياسها في حجرها وانسحبت مكانا للام التى تابعت حديثها مع ابنتها .

— بلاش تبويز يا جليلة ماه ، قلت لك يابنتى ماالعرش الشترى مفرش السفرة اللى عاجبك من غير ما اقول لابوك ، هو عامل خمسين جنيه للبياضات كلها ، والمفرش اللى عاجبك بعشرين جنيه لواحده .

— انا مش عايزه حاجه منكم

— يعنى يابنتى هو ده اول مفرش والا آخر مفرش ، بكره تشترى من الموسكى جوزك كل اللى نفسك فيه وتتهنى ..

— ايوه ، هو حاكم جوزى حيبقى بديني عشرين جنيه اشترى بيهم مفرش ، ما حتى مقرم على الدنيا وعنده الجبل قوى ..

وناكى الكمسارى ..

— تذاكر يا ستات ، تذكرتك يا ست ، على فين ان شاء الله ؟ ناقص ترقى كمان احد اساعة :

— الشكولاته باللبن .. بقرش واحد الباكو بابلاش ...

— هو انا كل ما اروح حته ييجى ورايا باجدع انت ! مش قلت لك تنزل المحطة اللى فاتت ! يالله يلاشى ريحنا من وشك

— استنى ياخويا شوية ، هات باكو ياتاع الشكولاته

وفتحت السيدة صاحبة الملاءة كيس نقودها ، واشترت قطعة الشكولاته ، ثم ولعت البرتقو وبدأت تأكل .

— دى سايحه اوى ياخويا !

— الدنيا حر يا ستى ، الشكولاته باللبن !

— يالله ياسيدنا باه !

وتوقف الترام ونزل بائع الشكولاته وصعدت سيدتان .. وقالت واحدة :

— يا ساتر ! داماكو زحمه كده ليه ؟

— نقف باه وخلاص !

— أنا ما اشترش الف بالحتى ، وجرجرة الترامواى مش كويسه علشانى .. ونقف احدى الممرضتين لتعطيها مكانها .

— اتفضلى يا ستى استريحى

— مرسى ياحبيبتى ، انا حاانبك

وتجلس السيدة الحامل ثبالة السيدة ذات الملاءة ، كانت مثلها ملينة الجسم بيضاء اللون ، الا انها كانت تناهز الثانية والعشرين من عمرها ، وكان في جيدها عقد من الذهب ، وفي معصميها عدد كبير من الاساور ، وفي وجهها اثر السمنة .

— تذاكر يا ستات .. على فين ان شاء الله ؟

— الترين على طول

وتدفع السيدة الحامل ثمن التذكرتين ويعطيها الكمسارى الباقى ثم يفتح الباب ويخرج دون ان يغلقه وراءه ، وتنظر السيدة الحامل الى زميلتها وتقول :

— هاتى الحاجة منك بافردوس

— انا ملحوق الحمد لله يا اختى بعد الوقفة دى لانه فيه مطارح فاضية كتير عندك

— لكن دا هناك رجالة ..

— يعنى هم الرجالة ح ياكلونا بأسنانهم

وتنتقل فردوس الى عربة الرجالة ، وترمى السيدة ذات الملاءة بورقة الشكولاته الى الارض وتقول :

— والله ياستى لها حق .. داحنا اللى بناكل الرجالة مش هم اللى بياكلونا

وتنظر لها احدى الممرضتين وتتساءل :

— ازاى ده ؟

— ازاى ؟ ودى عايزه ازاى يا ست هانم ؟ دا لحمنا ودمنا من الرجالة ، وهو احنا من غيرهم يبقى لنا سعر ؟

وازاحت السيدة ملاءتها عن كتفيها فسقطت من حولها وفى حجرها ، والتفتت اليها احدى الممرضتين وقالت :

— انت بتهالنى شويه يا ست هانم ، وهو احنا مش بنطلعهم وبنرضيهم ونسهر على راحتهم ونجيب لهم اولاد ونفتح لهم بيوت

— والله البيوت من غيرهم ياستات ارض وحيطان زى القبور ، ربنا ما يحكم على المسلمين بيها ولا يحرمهم ابدا من الرجالة

وضحكن جميعا حتى الفتاة اليونانية اما صاحبة الملاءة فلم تضحك ، بل التفتت اليهن وكأنهن لا تدرك سبب الضحك ثم تابعت حديثها :

— دا دخلة الراجل فى بيته وعلى ميله ماليش حاجة فى الدنيا تساويها .. عندى ياستى الطبخة دى تطعمها ، الباب كان مفتوح ليه ؟ لومى عندى لنا القمار وخليى الاودة علشان تنام شوية ، والا القعده في الترسينه فى السا تحكى له على اللى فى قلبك ويحكى لك ..

وينفتح الباب ويدخل الكمسارى ، وتسكت السيدة صاحبة الملاءة وتنظر من النافذة الى شارع القصر العينى الطويل

الممتد ، ويقف الترام بعد قليل لتنزل الفتاة اليونانية والممرضتان وتنتقل الام لتجلس مع ابنتها على نفس المقعد ، وتلاحظ السيدة ذات الملاءة [illegible]

[illegible]

— [illegible]

— [illegible]

[illegible]

— [illegible] ماجبتهاش الا اذا كان شاريها لك جوزك من جيبه ويقلوسه ..

ويقف الترام فتنزل السيدة الحامل والام والابنة ، ويصعد الصبى صحفة ، ثم تقطعه السيدة العجوز وهى تطرده اللباب من وجهها وتقول

— ياساتر ! ده حال الدبان كتير كده ليه ؟

وتنتقل صاحبة الملاءة فى جلستها وتقول :

— ايوه هو ربك قوى

— مدوخنا فى الشارع وفى البيت ولا هوا بيسمع فيه ابدا ، ماليش زى ورق الدبان بتاع زمان . لكن ده نجيبه منين دلوقت .. ؟

— ورق الدبان ؟ والله ان عندى اربع ورقات في [illegible]

— [illegible] ؟

— جابهم لى البقال الجديد اللى فتح جنبنا ، راجل اسمر وطويل مالوش اسمه وجيهه

— ودا ياترى جايبهم منين ؟ دانا لفيت على الورق ده الدنيا .

— [illegible]

— والله راجل طيب

— ايوه ابن حلال يابن عمه

***

وتوقف الترام عند الكوبرى فنزلت السيدة العجوز ثم اغلق الكمسارى الباب الذى يفصل عربة الحريم عن السائق وتابع الترام سيره .. وظلت السيدة ذات الملاءة لامامها واخذت تفكر .. تذكرت وجه السيدة الحامل وفستانها الازرق وعنقها الابيض والعقد الذى كانت تلبسه والاساور فى معصميها ، وتذكرت ايضا الام وابنتها ورددت كلماتها فى [illegible] : « هى الواحدة متجوزه علشان [illegible]

[illegible]

— انا مش عايزه اكل ، لكن جسمى جعان ، نفسه في حتة القماش [illegible]

— ودى تطلع كام ؟ ..

— اتنين كلها حبيه بالكتير .

— خشى يا ستى اشتريها ..

— ربنا مايحرمنى منك ابدا يامعلم .

وتذكرت ساعة وصلت اليها ورقة الطلاق في يوم من ايام شهر رمضان منذ سبعة شهور كاملة .. وفجأة ترددت فى اذنيها ما قالته للسيدات فى الترام :

« دى البيوت من غيرهم ياستات ارض وحيطان زى القبور .. ربنا مايحكم على المسلمين بيها »

ودوت ضحكات السيدات فى سمعها ولكنها لم تكن تدرك سبب ضحكهن ، ومرت بخاطرها صورة شقتها الصغيرة الصالة وحجرة النوم والحمام ، وانتصب امام عينيها فجأة البقال الطويل الاسمر وفى عينيه نظرة عجيبة ، لقد استأجر هذا الدكان الى جوار بيتها منذ اسبوع تقريبا ولم تره الا مرتين كانت الاخيرة عندما مرت به ظهر امس لتشترى شيئا من « اللادن » فسألها اذا كانت تحتاج الى ورق الدباب فسألته كيف عرف ان بالشقة ذبابا ، وتذكرت وجه السيدة العجوز وحديثها معها عن ورق الذباب .. هذا قالت لها .. ؟ واكتشفت فجأة انها كذبت عليها .. فقد اخبرتها ان البقال احضر اليها ورق الذباب وهى وحدها فى شقتها ، ولكن هذا لم يكن صحيحا ، لقد خرجت من الحمام ليلة امس وفتحت الباب لم يكن الطارق هو البقال كما اخبرت السيدة العجوز ، بل صبيه الصغير الذى لم يجاوز العاشرة يحمل لها ورق الذباب ..

واستغربت ان تكذب هكذا على السيدة العجوز ، وان تضع البقال نفسه مكان الصبى الصغير .. ولكنها لم تتعمد هذا الكذب ، بل ولم تكن تعلم انها تكذب ، وكان هذا ايضا امرا غريبا .. لم يكن جديدا عليها ان تكذب ولكنها كانت تعرف دائما متى ولماذا تكذب ، اما فى هذه المرة .. وذهبت تسأل نفسها عن السبب الذى من اجله كذبت .. هل حلمت ان البقال اتى الى شقتها فخلطت بين الحلم والحقيقة ؟ هى لا تذكر انها حلمت بشىء من هذا القبيل .. ولكن على اى حال لابد انها قد تخيلت حضور البقال بنفسه الى مسكنها والا لماذا ذكرت ذلك فى حديثها مع السيدة العجوز .. هذا هو المعقول .. وخصوصا انها فى وحدتها كثيرا ما تتخيل امورا لا تدرك لها معنى ولا سببا ..

— الدبابيس والابر ..

ودوت فى اذنيها هذه الصيحة من احد الباعة [illegible] ، وخرج الكمسارى [illegible] ان يضع فى زمارته [illegible] الترام سيره وظلت هى وحدها فى عربة الحريم .

شروط يانصيب غلاف آخر ساعة

٢٠٠٠ جنيه نقدا

وعشر جوائز كل منها ١٠٠ جنيه

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٢ يونيه ١٩٥٤ ستنشر رقما يشترك في اليانصيب

● سيجرى السحب على هذه الارقام في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٣ يونيه ١٩٥٤ بدار اخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية

● يجب ان يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا

● تعترف دار اخبار اليوم بالجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد في نفس الغلاف

● يجب ان يتقدم الفائز لاستلام جائزته في خلال شهر من تاريخ السحب اى ينتهى حقه في يوم ٢٣ اغسطس

● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعوديا .

● تنال الجريدة التى بيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها .

في بيت من الزجاج

في الليل...

مشيت مسافات طويلة في الليل الى جانب النهر . كنت أريد العودة الى بيتى ، ولكنى اخترت أطول طريق ... المشى كالحديث ، فانت تسمع وقع أقدامك ، ووقع أقدام رجال البوليس ، وسعالهم الذى يتبادلونه ، وصوت صرصاره انس . ونباح الكلاب ، وعربة واقفة فيها فتى وفتاة . سمعت من داخلها موسيقى حبيبه ...

وكان البرد شديدا والهواء يلفحنى في قسوة . وكانت انوار مصابيح الطريق تعكس أضواءها على مياه النهر ، فترقرقت . وبدت أكثر اضطرابا ، كان النور قد اهاجها ، واثار كوامنها ... وفى وسط الماء رأيت شبحا أسود صغيرا ، انه قارب صيد ، فيه صياد يلقى شباكه ، ليجذبها في بطء علها تحمل اليه صيدا ثمينا .. بضع اسماك . وداخلنى فجأة شعور جارف بقوة الحياة . الحياة التى تصارع البرودة والصقيع ، الحياة التى تصارع الفقر والجوع ، فهذا الرجل المحور الوحيد الى ان يظل ساهرا طول الليل ، يلقى شباكه ويجذبها ... الحياة في نباح الكلاب الضالة المشردة ... الحياة في ضوء مصابيح الطريق تتراقص من حولها الهوام .. حتى تحترق . الحياة في وقع أقدام رجال البوليس وسعالهم المصطنع الذى يتبادلونه بعضهم بعضا . الحياة الحالمة في العربة المكشوفة التى تجد فيها مأوى في دفء حرية وارفة .. لفتى وفتاة ، يستمعان الى موسيقى الجاز ، وقبلات وعناق

واندفعت في سيرى في مواجهة الريح ، أريد أن أصل الى بيتى لأكتب . ورأيت مياه النهر تتحول في سوادها الى مداد كثير ، أعد لكتابة ما لا نهاية له من الكلمات . كلها كلمات دافقة ، خصيبة ، تحمل الحيوية والغذاء الى عقول الناس ، كما تحمل السمك الى شباك ذلك الصياد العجوز الذى يرتقب في قاربه الصغير ...

كثير من البشر يحسبون انهم احياء ، انهم يستسلمون الى الخيال ، أو الوهم ، او يغرقون في النوم والوخم والخمول والتبلد ... كثير من البشر يخشون تلك اللحظة التى يضطرون فيها الى مواجهة الحياة . انهم يتسللون في خفية الى أركان وزوايا وخبايا يختفون فيها كالقواقع .. أريد أن أقول لهؤلاء لا تستسلموا للخيال او الوهم او الاحلام .. لا تستسلموا للخمول او التبلد ... لا تبحثوا عن المخبأ ، لا تهربوا كالخفافيش الهاربة من النور ، أو النعام الذى يدفن رأسه في الأرض حتى لا يرى الحقيقة . استسلموا لشئ واحد ولا تستسلموا الى ما عداه ، فكل ما عداه من الاعداء ... استسلموا للحياة !

ان أولئك الذين يعتقدون أن الحياة قصيرة خاسرة ، لأن نهايتها المحتومة هى الموت ، يحسبون ان الانسان قد ضمن لنفسه الخلود ! نعم .. قد يموت الفرد ، وتوارى جثته التراب ، ولكننا أصبحنا لا نؤمن بالفرد بل نؤمن بالجماعة .

لا احد يقول انا .. بل نحن ، لا احد يقول أريد ، بل نريد ، اننا نتحرك سويا ، جماعتنا ، نحو أهدافنا المنشودة .

ومن جعل جماعته هى أسرته فوجوده وبقاؤه رهن ببقاء اسرته

ومن ربط نفسه بوطنه ، فوجوده وبقاؤه ، مرهونان ببقاء وطنه .

ومن ربط نفسه بالانسانية جمعاء ، فوجوده ، وبقاؤه ، خالدان ! يجب أن تدب فينا الحياة ، بالليل وبالنهار ، يجب ان نستمر في صيد السمك في ليالى البرد القارسة ، وان نواجه الريح مهما اشتدت ، وان نسمع الكون وقع اقدامنا

يجب الا تكف الكلاب عن النباح ، والصرصار الليل عن الغناء ، واضواء الفنار عن اثارة كوامن المياه ، والمحبون عن تبادل القبلات والعناق ... هذه هى قصة حياة ودنيا !

« ف »

ان رمى عهدى قريب كان لى من السريان
واذا خان قريب كان بعض الغربة
انا ان اسقيتنى الترياق فالترياق دائى
او تسقانى السم كان السم طبى ودوائى

عمر الخيام

[illegible] فأبوه عسكري بوليس حطمه كبت معمل الجرمي وصرمه [illegible] كله ، ويقسو في ابنائه ، وصار يهرب من المنزل ليذهب الى الحدائق ، لقد عبر هذا الرسم [illegible]

مصر تعالج العقد النفسية للأطفال بالرسم!

يقوم اخصائيو العلاج النفسي في مصر بتجربة جديدة تدور حول النفوس المضطربة التي تظهر علامات اضطرابها حين تمسك باقلام الرسم لتدور بها على الورق

وبدأت التجربة حين طلب الاستاذ نظير عبد الحافظ مدرس الرسم بنادي المبيدة لابناء الشعب من تلاميذه ان يرسموا حديقة . ورسم واحد من التلاميذ الحديقة كلها بالحبر الاسود ، وجعل النيران تخرج من رؤوس الاشجار ، وعلى الطريق المجاور للحديقة رسم حارة بها بعشان متجاوران

واحس المدرس بشيء غير عادي في الرسم ، وطلب من التلميذ ان يرسم حلما رآه في نومه ورسم بيتا يحترق ، وجنازة ، ومشيعين ايضا . وتكرر الرسم نفسه في موضوع من وحي النافوس . وارسل التلميذ الى الوحدة النفسية ، واستطاع الاخصائيون ان يعرفوا انه قام من نومه يوما ليجد البيت الذي يعيش فيه مشتعلا بالنيران! و[illegible] عيقيه ، وان نفسه قد امتلأت بهذا الحادث وانطلقت تعبر عنه حينما وجدت حرية التعبير بالرسم .

داخل القضبان

وتلميذ آخر استطاعت رسومه ان تفصح عن الحياة الاجتماعية الاليمة التي كان يحيا فيها .. كان دائما يرسم وجها داخل قضبان من الحديد بلون اسود او قاتم ، واخذ منه المدرس الالوان القاتمة فاعاد نفس الرسم بالالوان الاخرى . وفي العيادة النفسية شرح الطفل بعد ان اكتسب صداقة الطبيب وعطفه تلك الرسوم ، وقال ان اباه متزوج من غير امه ، وامه متزوجة من غير ابيه وانه هو يعيش في دوامة هائلة من المتاعب [illegible]

[illegible] لامه ولزوجها الذي كان يعطف عليه رغم عنفها . ودس الاب السم لهم ليقتلهم جميعا ودخل السجن ، وتعلقت الصورة في نفس الطفل واخذ يعبر عنها بالريشة التي تجري على الورق .

قسوة الحياة

وعلماء النفس يقولون ان تلاميذ هذه المدارس والاندية يعيشون دائما في بيئة فقيرة مضطربة ، فيها كثير من العنف وقسوة الحياة ، ويقوم فيهما الجهل بالدور الاول في كل مايعتري هذه النفوس الصغيرة من الام واحزان .. الفقر يمسك بخناق الاب فلا يجد وسيلة يخرج بها نفسه من احزانها الا ان يصب غضبه على زوجته واولاده ويصبغ بالحياة معهم وسومهم العذاب ، ثم يهرب من حياتهم ليتزوج زوجة اخرى وتزداد مشكلته تعقيدا [illegible] الاب تعتقد ان واجبها [illegible] تعذيب هذه الارواح البريئة لم تنجبها هي . وحتى الام التي توزع حنانها توزيعا غير عادل بين اولادها ، [illegible]

[illegible]

لا تتفاعل معه ولا تعيش فيه او لعبده ، وتنطوي على نفسها ؛ وتصبح عالة . واما ان ينقلب كرهها للمجتمع ومقتها له طريق الاجرام والعنف والاعتداء على الارواح والاموال .

علاج بالرسم

[illegible]

نوع جديد [illegible] بلوكوا بحررتهم المعاني الحنانة للنشاط الحر الذي يقوم هؤلاء الصغار في رسمهم ولعبهم

مصطفى عبد الجواد

دس له ابوه السم في الطعام لقتله هو وامه وزوج امه ووضع الاب في السجن وانطلق الطفل يعبر عن هذه النهاية التي رسبت في اعماق نفسه

الاحدب كان يعيش وحيدا من التلاميذ لانهم يعيرونه بعاهته وتنطق رسومه بالوحشة والعاهة التي يعانيها

آخر ساعة كانت هناك

الكوميدي فرانسيز تطبخ للملائكة!

الدكتور طه حسين وقد امسك بذراعه ابنه مؤنس والى جوارهما الاستاذ عبدالرحمن صدقي

الدكتور حامد زكي يطول باله جراية في مطبخ الملائكة ..

شهدت آخر ساعة هذا الاسبوع ليلة افتتاح فرقة الكوميدي فرانسيز على مسرح الاوبرا ...

شهدت السرعة التي تدور بها الاحداث خلف أستار المسرح في تلك الليلة .. وشهدت التحمسات الضخمة ، والحيرة التي ترتسم على الوجوه .. وشهدت كذلك الشخصيات التي حضرت الافتتاح .. كان هناك السفير الفرنسي .. وكان هناك عدد كبير من رجال السفارة الفرنسية في القاهرة .. وكانت هناك مجموعة كبيرة من المصريين ظهر من بينهم الاستاذ عبد الحميد بدوي الذي كان يجلس وسط أسرته ، والدكتور طه حسين وزوجته وابنه مؤنس .. والاستاذ محمود محمد وزوجته والسيدة عصمت عاصم والاستاذ حامد زكي وزوجته

مطبخ الملائكة

وقدمت الفرقة في تلك الليلة مسرحية اسمها «مطبخ الملائكة» وهي مسرحية تدور حول ثلاثة من الاشرار الذين راحوا يستجيبون بسذاجة أحد التجار الفرنسيين واسرته للتغلب على المتاعب التي صادفتهم .. واستعمل التاجر في ذلك أحد الثعابين السامة التي دربوها بأنفسهم .. وبالرغم من ان اثنين من هؤلاء الاشرار قد ماتا في فصول الرواية من اثر لدغة هذا الثعبان ، فقد كانت المسرحية في مجموعها كوميدية ..

ومؤلف هذه الرواية هو البرت هسون الكاتب الصغير الذي لمع اسمه ، والذي يزور مصر هذه الايام ..

وكان البرت جالسا في صفوف المتفرجين يشهد مسرحيته كأنه يراها لاول مرة بالرغم من انها عرضت على مسرح باريس عامين متتاليين .. وبالرغم من انها ترجمت الى اكثر من لغة من لغات العالم .

الادب او المسرح

ان السيدة الاولى في الفرقة هي نفسها مسز ايفون جاديو ..

ملابس عام ١٨٧٥ كما تظهر بها ممثلات فرقة الكوميدي فرانسيز على مسرح الاوبرا في مسرحية « مطبخ الملائكة » .. ان حوادث هذه المسرحية تدور في نفس عام ١٨٧٥

الاستاذ عبد الحميد سوى .. وصل متأخرا ..

زهير جراله وزوجته سلمة دمسوقها الى المسرح .

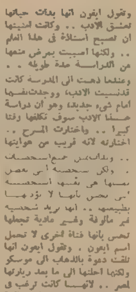

وتقول ايفون انها بدات حياتها تعشق الادب .. وكانت امنيتها ان تصبح استاذة فى هذا العالم .. ولكنها اصيبت بمرض منعها عن الدراسة مدة طويله .. وعندما ذهبت الى المدرسة كانت قدنسيت الادب، ووجدت نفسها امام شيء جديد، وهو ان دراسة هذا الادب سوف تكلفها وقتا كبيرا .. واختارت المسرح .. اختارته لانه قريب من هوايتها .. وبدات تمثل جميع الشخصيات .. ولكن شخصية اى بعض نفسها هى نفسها الشخصية التى تحس بانها لا تؤديها بطبيعتها .. انها تريد شخصية غير مألوفة وغير عادية تجعلها تحس بانها فتاة اخرى لا تحمل اسم ايفون . وتقول ايفون انها تلقت دعوة بالذهاب الى موسكو ولكنها اجلتها الى ما بعد زيارتها لمصر .. لانهـا كانت ترغب فى الحضور الى مصر لكى تكمل دائرة البلاد التى زارتها .. فقد زارت البرازيل والارجنتين وفنزويلا وانجلترا والمانيا وايطاليا والسويد والنرويج .

مانيكان قبل التمثيل

والسيدة الثانية فى الفرقة هى مس توريت . وكان عملها فى حجرتها ... هى مسز بيريت صيدناوى زوجة مستر هارى صيدناوى ابن صاحب المحل التجارى الكبير المسمى باسمه ..

وتقـول مس توريت انهـا درست التمثيل المسرحى، ولكنها لم تشتغل ممثلة مباشرة ، فقد اشتغلت مانيكان لمدة ثلاث سنوات .. وفى خلال هذه المدة تعلمت مس توريت الوقوف امام الناس ومواجهة الجمهـور والظهور فى صورة انيقه .

ممثل فى الرابعة

ورئيس الفرقة هـو جوليان برتيو .. وجوليان بدا ممثـلا منذ طفولته ، ومنذ كان عمره لا يزيد على اربع سنوات .. وفى هذه السن كان جوليان يعمل ممثلا صغيرا فى احدى الفرق الاستعراضية ، ولم يكن دوره يزيد على القاء بعض الكلمات القليلة .. ولكن جوليـان بدا يفرض شخصيته على المخرجين منذ وصل الى سن العاشرة .. ولم يتوقف من يومها عن تمثيل ادوار البطولة ..

شرير لاول مرة

ويأتى دور مسز سيمون جيزين التى تمثل دور الام ومستر رينيه فلبير الذى يقوم بتمثيل دور الشرير فى مسرحية « مطبخ الملائكة » وهذا الدور — دور الشرير — يقوم بتمثيله لاول مرة فى حياته فقد تعود أن يمثل دور الرجل الهادىء الوديع .

***

وامنية جوليان برتيو وايفون جادبو وكل زملائهما فى الفرقة هو ان تتاح لهم الظروف لزيارة الاقصر وهم — منذ وصولهم الى القاهرة — يبحثون عن طائرة تغادر القاهرة فى الصباح الى الاقصر .. وتعود فى موعد بداية العمل .. العمل الذى لا يرحم ولكنه يضحك المتفرجين!

جوليان برتيو .. رئيس الفرقة الكوميدية يراجع دوره قبل رفع الستار

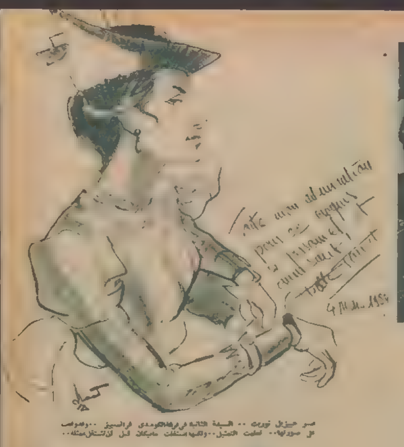

مسز جيزيل توريت .. السيدة الثانية فى فرقة الكوميدى فرانسيز .. وقد وقعت على صورتها .. تعلمت التمثيل .. ولكنها اشتغلت مانيكان قبل ان تشتغل ممثلة ..

منظر من مسرحية مطبخ الملائكة بريشة الفنان .. المسرحية ... بصفة امثال . ولكنها مع ذلك مسرحية يضحك لها جميع الذين يشاهدونها ..

خلف الكواليس .. واحد من الممثلين ينتظر موعد دوره تحت احد المصابيح الكاشفة

مسز ايفون جادبو .. السيدة الاولى فى الفرقة الفرنسية .. ومثال الاناقة والجمال

بدات الفسحة اليومية للمسجونين السياسيين في الساعة الثانية تماما .. وخرج ابراهيم عبد الهادي وخلفه احمد النقيب من العنبر (ب) الى الفناء !

ابراهيم فرج وصحته الكرمل الصرافل بعد يسير بجانب ابراهيم عبد الهادي والاثنان يتكلمان معا بينما سار خلفهما النقيب وحده بكبر !

كيف عاش المسجونون

دخلت « آخر ساعة » سجن مصر ..

قبل ان يخرج منه المسجونون السياسيون بثلاثة ايام فقط ..

وعاشت آخر ساعة يوما كاملا مع ابراهيم عبد الهادي وابراهيم فرج واحمد النقيب وحسين سري عامر وعبد الغفار عثمان وعلى ثلوم » في غرفهم المجاورة بالعنبر رقم «ب» وفي فسحتهم اليومية من الساعة الثانية حتى الثانية والثلث مساء ، وفي احاديثهم وحياتهم الجديدة بين الاسوار العالية التي تغطيها الاسلاك الشائكة ..

[illegible]

سور وعنبر

[illegible]

● العنبر رقم (ا) الذي يعيش فيه المسجونون العاديون [illegible] الاجرامية [illegible] حكم عليهم بالسجن فقط وهؤلاء يرتدون زي السجن العادي والطاقية التي تحمل رقم السجين

● والعنبر رقم (ب) ينقسم الى قسمين ، واحد لهؤلاء [illegible] والقسم الآخر [illegible] المسجونين السياسيين الذين [illegible] المحاكم العسكرية ومحكمة الثورة ويعتبر هذا القسم الآخر شبه منفصل تماما عن العنابر الاخرى [illegible]

[illegible]

الغرفة رقم ٦٤

وثمة ظاهرة لاحظها جميع السجانين على الطريقة التي كان يعامل بها المسجونون السياسيون

[illegible] الغرفة رقم ٦٤ [illegible]

ابراهيم عبد الهادي وابراهيم فرج في طريقهما بعد الفسحة الى العنبر الخاص بهما

الثلاثة عبد الهادي وفرج والنقيب يقفون بجانب الباب الحديدي للعنبر رقم (ب) يتحدثون عن النقيب الذي زاد وزنه في السجن خمسة كيلوجرامات !

حديث هام بين ابراهيم عبد الهادي وابراهيم فرج في الفناء الذي يقع بين ... العنبر رقم [illegible] والعنبر رقم [illegible] واخذ عبد الهادي [illegible]

الدكتور النقيب وهذه معطوفتان خلف ظهره ورأسه يفكر في حياته الجديدة . بينما ابراهيم فرج وعبد الهادي خلفه [illegible] جبنه ونحلا [illegible] مشتركان .

السياسيون وراء الأسوار ؟

ادوات الطعام وتتكون من اطباق الصيني والملاعق ودورق للماء

وفي الجانب المقابل للسرير [illegible] شماعة صغيرة ، أيضا ، ويبقى بعد ذلك شيء آخر [illegible] به الغرفة رقم ٦٤٥ وجميع [illegible] التي [illegible] السبعة الذين [illegible] محكمة الثورة

ماذا يفعلون ؟

وكانت جميع غرف المسجونين السياسيين لاتغلق ابوابها الا بعد الغروب ..

ولذلك فانه كان يسمح لنزلائها دائما بالوقوف في الممر الضيق او على حافة السلم . كل هذا خلاف الفسحة القانونية التي تبدأ دائما من الثانية بعد الظهر وتستمر عشرين دقيقة كاملة .

وهؤلاء المسجونون كانوا لا يفعلون شيئا على الاطلاق ، سوى القراءة والنوم والحديث عن الحياة الجديدة التي يعيشون فيها ، [illegible]

[illegible] كان [illegible]

من غرفته وقد ارتدى البنطلون الصوفي الازرق والفانلة الزرقاء وفوقها المعطف الجوخ الاسود [illegible]

[illegible] السجن وفراشاهما متشابكان بينما اصابع ابراهيم فرج لا تفارق السبحة [illegible]

● وعبد الهادي كان يرتدي في هذه الايام كاسكيت رمادية اللون وقفازا من الصوف والتريكو وحذاء من الجلد الاسود اللامع وكل هذه الاشياء سمحت بها ادارة السجن للمسجونين السياسيين جميعا ..

● وعبد الهادي كان لا يفترق لحظة واحدة عن حسين سري عامر وعبد الغفار عثمان ، ويحدث احيانا ان يغلق عبد الغفار عثمان على نفسه باب غرفته ولا يبرحها طوال اليوم ثم يظهر بعد ذلك انه كان يقرأ احدى الروايات البوليسية !

اما الدكتور النقيب فانه كان [illegible] الباكر والغروب في قراءة بعض الكتب الطبية التي احضرها معه الى السجن [illegible]

[illegible]

.. وبعد

[illegible] لكي يعالج من ضغط الدم ومرض [illegible]

هذه هي الغرفة رقم (٦٤) التي كان يقيم فيها عبد الهادي .. [illegible]

واحد من معسكرات اللاجئين في غزة ... القطاع .. انه عبارة عن الخيام والمباني الصغيرة التي شيدتها هيئة الإغاثة

الملايين الجائعة تهدد بالزحف على إسرائيل!

[illegible] لحاديث اللاجئين في معسكرات القطاع.

[illegible] التي تعيش في الخيام الصغيرة وتأوي الأكواخ المهدمة ، حتى ان احداثا خطيرة تكمن خلف هذا الهدوء المريب الذي يسيطر الآن على الآلاف المشردة في مصر وسوريا والأردن .

والبركان الذي ظل خامدا طوال ست سنوات كاملة .. بدأ الآن يتحرك ، وأصبحت الحمم الصغيرة تتصاعد من فوهته وتغطي طريق المستقبل بلون الدم [illegible]

[illegible] لم تعد مشكلة آلاف الأطفال الذين تعصف بهم رياح المشاكل والتيارات الدولية ، ولم تعد مشكلة آلاف الساكنين الذين يقضون أيامهم في النوم على بطونهم ولعب « السيجة » على الرمال ولم تعد مشكلة الجرايات القليلة من الأرز ومن الدقيق التي تدفعها هيئة الأمم المتحدة الى هؤلاء المشردين والتي تهدد الآن بقطعها عنهم ..

لقد أصبحت المسألة — في نظر جميع اللاجئين بلا استثناء — مسألة موت أو حياة .

الذي يفكرون فيه

وبدأت المسألة تتطور منذ أن أخذت اسرائيل تنفذ سياسة جديدة نحو الأقليات العربية التي تعيش في منطقة الجليل ومنطقة [illegible]

وكانت الخطوط الأساسية لهذه السياسة ترمي الى طردهم جميعا خارج اسرائيل والتخلص منهم شيئا فشيئا وبدأت معسكرات اللاجئين بدورها تستقبل نوعا جديدا من المهاجرين تحت ضغط الارهاب .. وأصبحت هذه المعسكرات تستمع الى قصص اخرى من المذابح التي تدور في الخفاء عبر حدود اسرائيل وكانت آخرها حادثة [illegible] قرية « كفر برعم » في الأسابيع الماضية ..

وبدأت الاحداث تتوالى بعد ذلك [illegible] اليهود قرية « الطبة » ثم « دير رافات » [illegible] حتى أصبح عدد [illegible] المهجورة [illegible] أكثر من ١٩٨ قرية .

وفي كل مرة كانت المعسكرات تفتح أبوابها لكي تستقبل مئات من القصص والمآسي والدموع .. واحدة المطرود [illegible]

[illegible] تختنق تحت ضربات الواقع الأليم وتستقبل المجهول .. وظهرت اتجاهات كثيرة عبر الطرق والوسائل التي تعالج بها الحالة ، ولكنها كانت تستقر في النهاية عند نقطة واحدة وفكرة ساذجة تتلخص في هذه الكلمات « لابد من الزحف على اسرائيل » !

دير ياسين جديدة

وكان آخر الذين طردتهم اسرائيل هم سكان قرية « كفر برعم » في منطقة [illegible]

وبدأت الاحداث ذات مساء حينما حاصرت بعض قوات الجيش اليهودي القرية وأمرت سكانها باخلاء منازلها خلال ساعة واحدة .. وكان الأمر الذي أرسله قائد القوة اليهودي يحمل معنى واحدا — ان اسرائيل تقوم بهذه الحملة لتطهير البلاد من الخونة والجواسيس والذين لا يخضعون للحكومة القائمة .

وخرج مختار القرية يحاول أن يتفاهم مع الكولونيل اليهودي ولكنه فوجىء باليهود يطلقون عليه ويتهمونه وجميع أهله حتى تحل القرية في هدوء .

وانطلقت الدوريات اليهودية تقتحم الأكواخ الصغيرة وتشعل النار في المخازن التي امتلأت بالحبوب والأغنام والماشية ثم وضعوا في النهاية حلقة من الديناميت حول القرية كلها وقالوا للأهالي

— انتظروا حتى تشاهدوا نهايتكم

ودوى الانفجار الهائل بعد لحظات واختلطت أصوات المفرقعات بصراخ الأطفال والنساء ، وفي هدوء أخرج الكولونيل اليهودي لوحة صغيرة من سيارته كتب عليها [illegible] ولبث اليهود الواقفون بقايا الأطلال المهدمة الباكية !

قتلوا زوجها

ولم يسكت اليهود بعد ذلك ..

[illegible] كالقطيع الثائر .. وسلطوا على أقدامهم حتى وصلوا الى منطقة بيت حانون شمال غزة والمدافع الرشاشة والبنادق السريعة تطاردهم حتى اجتازوا خط الهدنة ..

وانضم أهالي كفر برعم الى الآلاف المشردة في قطاع غزة وانطلقت القصص الباكية تتجمع في كل مكان .. وفي [illegible] صغيرة في معسكر الشاطئ كانت ترقد عائشة « حسنة » العجوز التي فقدت زوجها وقتل اليهود ابنتها وطاردوها برصاصهم حتى أبواب غزة .

وأصبحت الدموع تتجمع في عينيها وتطل خلال التجاعيد العميقة في وجهها وخرج صوت الهدم الواهي من الأغوار السحيقة شكو الى الله [illegible]

سوى أن أحفر قبري بيدي [illegible]

[illegible]

فاتجه يقاوم ثم انطلقت رصاصة استقرت في رأسه وسقط أمامي قطعة باردة كالثلج .. لقد قتلوه !

وتمضي « حسنة » رأسها الى الأرض [illegible]

[illegible]

هذا هو السبب

وبعد كل هذا تصوروا حتى شعور الذين يستمعون الى هذه القصص ويستمعون الى ذلك [illegible] وصموا عقولكم مكان اللاجىء الذي يعيش في جرابات من الدقيق وسط فراغ هائل أسود لا يدري نهايته ثم يقولون له بعد ذلك ان الأمم المتحدة لن تقدم لكم بعد [illegible] المساعدة التي تقدمها هيئة الاغاثة الى [illegible]

[illegible] منذ من هذا الرصيد المخصص لهيئة الاغاثة وقدره ٢٠٠ مليون دولار صرف خلال السنين الأخيرة .. والمساعدة التي يتقاضاها كل لاجىء في الشهر تتكون من ألف جرام دقيق و٦٠٠ جرام سكر و٦٠٠ جرام أرز و ٦٠٠ جرام بقول ثم ٤٠٠ جرام زيوت لعدد الكمية ياخذها بانتظام ٤٧٠ ألف لاجىء في الأردن و٢٠٥ آلاف لاجىء في غزة و٨٤ ألفا في سوريا و١٠٤ آلاف في لبنان و ٥ آلاف في العراق .. وكل هؤلاء يكلفون وكالة الاغاثة أكثر من ٢٥ مليون دولار كل عام ، ثم هناك عاملان آخران يتدخلان في المشكلة بعد ذلك

● أولهما [illegible] الزيادة الرهيبة في عدد المواليد . ويقول آخر التقارير ان اللاجئين يزيدون بنسبة ٣٪ كل عام [illegible]

● [illegible]

جميع الضباط المصريين الذين يشرفون على معسكرات غزة

العامل الأقوى

● ثم هناك العامل الثالث وهو الأقوى والذي يطوف على جميع ألسنة اللاجئين لقد أعلن ليرى كارفر مدير وكالة الاغاثة في تقريره الأخير ان مهمة هيئة الاغاثة سوف تنتهي في مايو من عام [illegible] وعلى هذا الأساس يجب أن تنسى الحكومات العربية سياستها المستقبلة نحو اللاجئين [illegible]

● أما المشكلة الكبرى التي يواجهها الآن مسئولون عن اللاجئين فهي مسألة تشغيلهم في بعض المشروعات العمرانية في المناطق الصحراوية بالبلاد العربية .. وأعرب لي كارفر نفسه بعد أن ذهب الى خيام اللاجئين وطاف بينهما حرج يقول بصراحة للضباط المصريين في غزة [illegible]

[illegible]

يرفضون مجرد التفكير فيها على طول [illegible]

وحتى كارفر طول للضباط المصريين ان حالة اللاجئين العامة والمعنوية والصحية في غزة أحسن بكثير من حالتهم في الأردن مثلا .. والدليل على ذلك ان ولس [illegible] الأردن لا يجرؤ على دخول المعسكرات الموجودة في الأردن .. ولا يستطيع واحد من المسئولين هناك ان يواجه العاصفة التي تجتاح اللاجئين وتختفي بين ثناياها [illegible]

ولعل من يطرح كارفر من سراي الحاكم العام في غزة وقف يقول للضباط الذين استمعوا الى تقريره

— احب ان أقول لكم كلمة صريحة وهو ان لا أنا ولا هيئة الاغاثة ولا الأمم [illegible] من أجل استقرار هؤلاء اللاجئين في [illegible] المعاصر على الأقل بسبب هذه التناقضات الصارخة التي وجدتها كامنة في [illegible]

ليس وحده

[illegible]

الاستقرار في صحراء انا وجدت فيها موردا رزق حقيقيا لأمنا وهكذا [illegible]

[illegible]

[illegible] من الستطيع في [illegible] ثم انتهي أريد ان أسأل [illegible] فانا لا نعرف اسمه [illegible] في بلادنا ومسئول عن [illegible]

[illegible] في اسرائيل ؟ وهذا هو أقرب الحلول في نظر معظم اللاجئين لمشكلتهم الابدية !

[illegible]

[illegible] أننا نفضل ان نموت من الجوع والبرد هنا وعلى هذه الأرض بدلا من التحلب الى أي مكان آخر . وفي اليوم الذي نحس فيه انه ليس هناك أمل واحد في العالم [illegible] انه لن تستطيع قوة في الارض ان توقف [illegible]

[illegible]

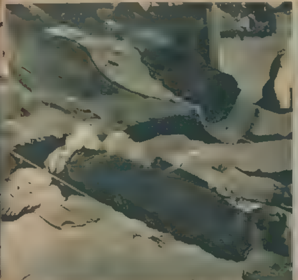

هكذا يقضي الرجال من اللاجئين أيامهم ولياليهم في معسكرات غزة .. النوم على البطون ثم لعبة السيجة على الرمال في انتظار المستقبل

طفل لاجئ في معسكرات القطاع يبكي وكأنه يقرأ المستقبل الغامض ؟

واحدة من آلاف الاطفال المشردين في غزة تقف وحدها تواجه العواصف لاتدري ماذا سيحدث في العام القادم حينما تتخلى عنها هيئة الاغاثة الدولية!

هذه هي العجوز (حبه) وقصتها عرفها جميع اللاجئين .. لقد طردها اليهود من قريتها « كفر برعم » بعد أن احرقوا بيتها وقتلوا ابنها وشهدت نهاية حزينة لحياة دامت مائة عام . وهي تعيش اليوم على ربوة في معسكر المخيم تروي القصة وترفع يديها الى السماء وكأنها تشكو الى الله !

تصوير عبده خليل

١٩٥٤

المعرض الصناعى
للجمهورية الألمانية الديموقراطية

بالجمعية الزراعية بالقاهرة من ١٠ الى ٣٠ مارس سنة ١٩٥٤

تحت رعاية

الرئيس اللواء ا.ح محمد نجيب

الافتتاح

بحضور حضرات المدعوين فى تمام الساعة العاشرة
من صباح ١٠ مارس سنة ١٩٥٤ . حيث
تطلق الصواريخ النارية فوق ارض المعرض نهارا لأول مرة

مواعيد الزيارة

يوم الافتتاح من ٤ - ٩ مساءً
فى الأيام العادية من ١٠-١ صباحا ومن ٤ - ٩ مساءً

ملحوظة : تقام حفلة (عرض للصواريخ النارية على النيل) فى تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة ١٩ مارس سنة ١٩٥٤

اكبر عرض مثير للألعاب النارية

H.٥٠

مجتمع آخر ساعة

* ثلاثة خواتم فى اصبع اغنى اغنياء العالم .
* الخيول تهزم مصر فى مباريات البولو .
* اغنية ((ياظالمنى)) اصبحت روبى جديدة !

يا ظالمنى .. فى المجتمع

[illegible] الاسبوع [illegible] وسط الليل

بعض الافراد حضروا الحفلة [illegible] ام كلثوم وجها لوجه .

وبعض الافراد الاخرين [illegible]

[illegible]

ذبول فى الالوان

[illegible] ثم تناول اطباق الغداء بسرعة وذهب افراده بعد ذلك الى نادى الجزيرة .. وفى نادى الجزيرة كان هناك نوعان من المباريات [illegible] دولية .. ومباراة فى البولو بين كل من مصر وايطاليا .. وكان هناك بعض الافراد الساخطين على هذا النظام الذى يسمح باقامة مباراتين دوليتين من هذا النوع فى يوم واحد .. ولكن معظم الذين وصلوا الى نادى الجزيرة استطاعوا ان يقسموا انفسهم بان مباريات التنس يمكن تعويضها فى الايام التالية اما مباراة البولو فلن يمكن تعويضها .. ومن اجل هذا بدا ملعب التنس فى يوم الافتتاح هزيلا فى ناحية البلوزات الصفراء والحمراء والتايورات والشخصيات اللامعة فى سماء المجتمع .

واستطاع هذا اليوم كذلك ان يحدد هواة البولو وهواة التنس ..

الخيل هى السبب

وكانت مباراة البولو نفسها يسودها جو الهدوء والحشمة .. ومعنى الحشمة هنا هو ان كل الذين شاهدوا هذه المباريات كانوا متمتعين بقوة المحافظة على اعصابهم وعدم الصراخ والصياح وراء كل « فرس » ..

وقد لعبت الخيول فى هذه

[illegible]

الاعضاء لا [illegible]

[illegible] الفريق الايطالى [illegible] الفريق المصرى [illegible]

[illegible]

ولكن هناك كذلك السيدة وجدان البربرى والتى تعودت الظهور فى كل حفلة وفى كل مكان تجرى فيه خيل

[illegible]

ممنوع التنفس

[illegible]

تلك الزيادة حجة كافية للاعضاء الذين تعودوا « البقشيش » .

ثراء العالم فى مصر

وفى [illegible] أقام شيل [illegible] فى القاهرة [illegible] لرجل قال عنه الوزير [illegible] من اكثر اغنياء العالم ثراء

ولكن كل [illegible] فى الحفلة منصبا على هذا [illegible]

[illegible] وليس له اولاد بعد

[illegible] الرجل [illegible] وكان متواضعا جدا فى الاجابة على سؤال وجه اليه وهو : هل تعتبر نفسك اغنى اغنياء العالم ؟ .. وكانت الاجابة المتواضعة من الرجل الذى يقول عنه الوزير الشيلى بانه ثرى كبير - لا .. ولكنى افقرهم

خواتم ثلاثة فى اصبع

ولكن قصة لوبيز لا تمضى هكذا سريعا .. ان لوبيز يعيش فى باريس وله قصر هناك يقضى فيه معظم اوقات السنة

وقد ولد لوبيز فى شيلى .. ولكنه لم يعش فيها اكثر من بضع سنوات وصل بعدها الى باريس مع والده الذى مات وترك له الثروة الطائلة التى يتمتع بها الآن .

ويهوى لوبيز شيئا اسمه الفنون الجميلة .. وخاصة الصور الفرنسية ..

وبالرغم من ثراء الرجل فان له فلسفة خاصة تقول . سهل امور الناس .. [illegible] حوادث الدنيا بالتالى سهلة لك .. وقد علق الذين سمعوا هذه الفلسفة . والذين لا [illegible] ثروتهم مع عشر ثروة لوبيز بان فلسفة هذه هى فلسفة شيلى وانا شيلك ! ولكن من طريق آخر

رأيت

[illegible]

في حفلة [illegible] بمناسبة انتهاء موسم الاوبرا [illegible] [illegible] وراء زوجها [illegible]

عملية توزيع الحلوى [illegible] [illegible]

تابع المجتمع

ويضع الصعيدي الكبير في خنصره ثلاثة خواتم .

خاتم ذهبي فيه فص كبير من العقيق .. ثم خاتم من الماس أشبه بالدبلة ومحلى بقطع من الماس .. والخاتم الثالث من الذهب الخالص .. والزراران اللذان يشبك بهما أكمام قميصه مصنوعان على شكل قلبين ومن الذهب الخالص .

أما رباط عنقه فقد تدلت من رقبته سلسلة ذهبية رقيقة أشبه بالعقد ذي السلك الرفيع ليمنع رباط العنق من أن يطير في الهواء وهكذا تحس في كل نظرة تنظرها الى الرجل أنه مصنوع من الذهب

وعندما سأله أحد الصحفيين هل أحببت .. أجاب بقوله

— مرات كثيرة .. ولكن تذكر أنني متزوج .

وعندما رفع الرجل الذي تحس بأنه مصنوع من الذهب الخالص الكأس الى فمه ، قال وهو ينظر الى لون الخمر : ان الحياة جميلة .. وأجمل ما فيها هي حياة الشباب .. ونصيحتي الى كل واحد أن يتمتع بالدنيا .. لا يأكل كثيرا .. وأن ينام قسطا وافرا . وأن يضحك ويمرح .. متى أتيح له ذلك !

وأطلق الرجل الكبير ضحكة عريضة وهو يضغط بها على الكأس .. ثم رفع الكأس الى فمه ولم يعد يظهر سوى الخواتم الثلاثة التي تلمع في ثورة بين أصابعه !

مستعدة للوساطة

وظهرت جيهان كامل هذا الأسبوع في صفوف المجتمع وهي تشكو لطوب الارض من الموقف الحرج الذي وقعت هي بنفسها .

وكانت جيهان قد أذاعت في الأسبوع الماضي بحسن نية أنها على استعداد لأن تعمل وسيطة يراسل عن طريقها شباب مصر من الجنسين شباب البلاد الاجنبية أيضا من الجنسين !

وكانت جيهان تعتقد أن المسألة سوف تمر بسهولة ، ولكن حدث أن انهالت الخطابات عليها .. وفي أسبوع واحد كان عدد الخطابات التي وصلتها ٢٠٠ خطاب

ويقول جيهان أن الذي لا يدهشها في مسألة الخطابات هذه ليس كثرتها ولكن الطلبات التي يطلبها فيها مرسلوها ..

مثلا واحد من الشبان أرسل اليها يقول انه يريد الزواج من أجنبية عن طريق المراسلة .. ويطلب منها أن تسهل له مشروعه الجديد . وواحد آخر بعث اليها يقول انه يريد مراسلة الشخص الذي مثل دور الفلاح في فيلم « آن » الهندي ..

ثم تقول جيهان ... واحد هو الذي دهشت له .. وهو أن ... الماضي ... التي ... يونانيين .. وايطاليين .. ثم تسأل بعد ذلك عن شجاعة الفتيات المصريات ؟

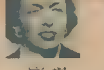

المجتمع الجديد

... ونسي لولا من قصتها لم النور ، وتصرع صفقة صفيتها الكبرى . تماما كقصة الطبيعة . على هؤلاء السيدات .. هذا النوع من السيدات

الجميع سواء

... عام ١٩٥٣ الام ... وحتى هذا العام ... عام ١٩٥٤ — فانها تتولى رياسة جمعية حماية المرأة والطفل

وسوف تقيم السيدة ... هذا الأسبوع عدة حفلات لا ... واحدة لأصغر أبنائها الثلاثة ...

... المجتمع واسع

◉ عدد من سيدات المجتمع ... ميدان المجتمع الجديد هذا الاسبوع .. بعد أن أبدين الرغبة في المساهمة ... جمعية ... وكانت هذه الجمعية قد ... الى ... الامهات ... العربية بأن تتبرع كل واحدة ... التي ... من ... وايطاليا وامريكا ... مصرية من ...

... جيلا من ... من سكارلتي ... من

وقصة ... هي قصة كل فتاة يدخل الاستقرار في حياتها ...

... سنوات على ... خلالها أربعة أطفال ثم دخل ... مع الاستقرار فعملت أن تطلق هذا ... وزوجها .. وعاشت مع أطفالها ومع والدتها ... ولكن القدر تدخل ... والدتها واضطرت أن ...

. ولكن اليوم ... أن ...

من أجل البعثة

وفي السفارة الاسبانية كانت هناك حفلة كوكتيل أقيمت من أجل زيارة البعثة التجارية الاسبانية لمصر ..

وفي حفلات الكوكتيل يبحث المحتفلون في أي موضوع يتحدثون عنه .. وكان أكثر الموضوعات التي تحدثوا عنها في هذه الحفلة هو موضوع القطن المصري ومدى علاقة صناعة الغزل في اسبانيا بالقطن المصري .

ويقول هنريك سلفادور أحد أعضاء البعثة الاسبانية أن عدد العمال الذين يعملون في صناعة غزل القطن هناك يزيد على ٧٠ ألف عامل في اسبانيا ، بينما لا يزيد عددهم في مصر على ٤٢ ألف عامل . وشيء آخر قاله سلفادور وهو أن عدد العمال الذين يعملون في مصانع النسيج في بلاده يبلغون ٤٠٠ ألف عامل بينما في مصر لا يزيد عددهم على ١٣٠ ألف عامل فقط .

متاعب الكأس

وهذا خبر آخر عن السفارة الاسبانية .. ولكنه خاص بالسفير الاسباني نفسه فقد أعلن المركيز دي سانتا كروز السفير الاسباني أنه يريد اهداء كأس لأحد أعضاء نادي الفروسية .. ورحب أعضاء نادي الفروسية بالفكرة ... من أجل ... خاصة بين أعضاء النادي أنفسهم .. فلم تظهر في الحفلة وجوه أخرى غير وجوه الاعضاء .. وبالطبع قدم السفير الاسباني الكأس للفائز .. وانتهت بذلك متاعب السفير

فروع الروتاري

وافتتح نادي الروتاري هذا الاسبوع فرعا جديدا في الجيزة .. وبهذا أصبح للروتاري ستة فروع في أنحاء الجمهورية المصرية وحدها .. وكانت فروعه حتى الاسبوع الماضي لا تزيد على خمسة فروع في الاسكندرية وبورسعيد والمنصورة وأسيوط والقاهرة .

بعد المأذون

في ... تقدمت ... محكمة مصر ... طلب ... بالطلاق !

ولما حاول القاضي أن يستفسر منها عن أسبابه ، أسرع وكيلها ... القاضي ...

...

واستطاعت موكلتي أن ... الزوج ...

تقدمت الزوجة بدعوى طلب الطلاق ...

قال الزوج يبرر موقفه :

لم أكن أقصد بقولي لها أن شعرها أكرت اهانتها بل العكس .. لقد عودت أن ... طوال مدة الخطبة وفي الشهور الاولى للزواج ذات شعر ناعم ... على ... وكانت مفاجأة لي أن أراها وقد تركته على طبيعته ...

وتعجبت بأني ... الكوافير طوال هذه المدة فقد دأبت على ... الى ضرورة ...

... ولذلك صممت على تركي وقاضتني ... الزوجية ..

وحاول القاضي الشرعي أن يصلح الزوجين وديا .. ولكنه عجز أمام اصرار الزوجة على دعواها ...

... ان القاضي الشرعي ... دعواها ... والموضوع ...

... فلنقل منها اذا كان في ذلك خلاص ... بقولها

... ان ... زواج ... لقد تزوجته من زوجي ... أختي ... مع زوجي وأمه خمس سنوات لم يكن يعكر على حياتي الا الايام التي

كانت تقضيها شقيقة زوجي معنا أو كانت غاضبة من زوجها الذي هو أخي

.. ولكن كان الهدوء يعود الى بيتي ... مع زوجها وتعود الى بيتها ..

وأخيرا ... وطلق أخي زوجته لأنه لم يكن موفقا معها طوال ... الأولاد ...

وكان ... والاستقرار . لقد أحالت حياتي ... زوجي لأنهم حملوني مسئولية طلاق أخي لزوجته .. وخرجت لأسعو ... للزكة وبأني كل ما أملك حتى ملابسي ! وحكمت المحكمة للمقاولة وعادت ... حكمها بالنفقة للزوجة .. والأولاد .

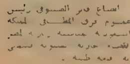

... رئيس ... المطابق ...

محمد ... الثالث ... عبد الله ... أسعد حلال حسني .

فريدة ... طرف .. كمومت ... زوجها ... المرتبات ...

الدكتور نور الدين طرف .. ... وواحد من هواة التنس

... لزوجها وهي تشاهد مباريات التنس

عدل ... كان قد أعلن أنه سوف يعتزل التنس .. ثم نزل إلى الملعب أخيرا وعزم ... بالى !

موسم الأزياء والرشاقة .. فى ملاعب التنس .!

الصبر والإيمان

... وليلة يوم وليلة . ولكنها بدأت ... كانت تريدك أن تتوب . وحين ... الأحرار افواجا من الحقد تخنق

... استلهم الشاعر وحى هذه الأبيات ... فتحركت ريشة الرسام لترسم ... للصبر والإيمان ....

دول جنة المظلوم
وعليهم من المحروم
حاكم ولو محكوم
عمر العطش ما يصوم

ما يفوت وغيره فات
له فى العذاب آيات
عبدوا الحجر والنار
يسهر على الجبار
ويلد يحلموا بنهار ...

من كتر ما هو ... م
مهما اتضحى واتضام

يا اوفى م الإنسان
ما يقول فى كل اوان
مهما طال اليوم

مكتب في مجلس تنمية الانتاج تعمل لجنة خاصة في دراسة وسائل استغلال شواطئ النيل … فهو وحده … لا يعرف قدر ما يستفيد من شواطئه في الترفيه عن الناس

شواطئ النيل المهجورة تبحث عن "الحياة" . !

مطلوب من فاروق ألفان من الجنيهات

هل آن الاوان حتى تستغل مصر شواطئ النيل ؟ ..

لقد اقبل الصيف وبدأ الناس يطلعون الى هذه الشواطئ .. فهي متنفس ، الطبقات الفقيرة التي لا تعرف المصايف ..

ولكن هذه الشواطئ على امتدادها من اسوان الى دمياط ورشيد لا يوجد عليها كازينو واحد يجلس فيه الناس ..

***

وبدأت « آخر ساعة » تبحث عن مسئول لمناقشة رأيه في امكان استغلال هذه الشواطئ ..

سألت في مجلس تنمية الانتاج القومي فقال .. ان استغلال شواطئ النيل من اختصاصات مصلحة السياحة .

وقالت مصلحة السياحة ان مهمتها لا تتعدى الاقتراحات التي تتقدم بها لتنشيط استغلال هذه الشواطئ .

وفي وزارة المواصلات قال مسئولون .. ان استغلال شواطئ النيل من اختصاصات ادارة الملاحة النهرية ..

ولكن هذه الادارة كانت الى عهد قريب تتبع مصلحة الموانئ ، ثم الحقت حتى بوزارة الاشغال بعد الغاء مصلحة الموانئ .

وفي وزارة الاشغال تبين أن ادارة الملاحة النهرية ـ الحقت بوكالة الوزارة لشئون الري .

ولكن اجراءات الحاقها بهذه الوكالة لم تتم بعد فبقيت هذه الادارة كما هي .. تارة تتلقى التعليمات من وزارة المواصلات . وتارة يتلقاها من وكيل الوزارة لشئون الري .

***

ويعتذر السيد محمد حمدي مدير ادارة الملاحة النهرية بأن استغلال غالبية الشواطئ قد أصبح من صميم اختصاصات المجالس البلدية والقروية .

وكانت جميع شواطئ النيل تابعة لادارته حتى سنة ١٩٥٠ عندما صدر قرار وزاري نص على أن يكون كل مجلس بلدي أو قروي مسؤولا عن استغلال شواطئ النيل في منطقته

***

وفي وزارة الشئون البلدية والقروية ظهرت الحقيقة التي تحول دون أي استغلال لشواطئ النيل .

فان بعض المجالس البلدية والقروية مشلولة ان لم تكن مشلولة .

وبقيت شواطئ النيل بدون استغلال .

وهكذا لم تجد « آخر ساعة » مسؤولا واحدا يستطيع أن يبدي رأيه بشأن استغلال هذه الشواطئ .

***

ويقولون في مصلحة السياحة ان ملاحظات كثيرة قد أبديت من السائحين ..

فالنيل يبدو أثناء الليل كئيبا حزينا .. اللهم الا من العلامات الصغيرة التي يستأجرها الناس للنزهة في النيل وخاصة في الليالي القمرية ..

أما في الدول الاخرى فلا تبدو الانهار التي تجتاز مدنها في كامل بهجتها الا أثناء الليل ..

وضربوا أمثالا بنهر الدانوب الذي تتلألأ أنوار الكازينوهات المنتشرة على ضفته الى ساعات متأخرة من الليل .

ونهر التايبر في روما

ونهر السين في باريس .

والتايمز في لندن

كل أنهار العالم تتلألأ في أنوارها أثناء الليل الا نهر النيل .

***

وفي القاهرة وتمتد شواطئ النيل فيها من حلوان الى امبابة وروض الفرج ، لم تعثر « آخر ساعة » على استغلال واحد لشواطئ النيل ..

ولكن توجد انصافا للواقع حالات استثنائية ..

* فقد منحت ادارة الملاحة النهرية ترخيصا لاحدى شركات الفنادق باقامة فندق عائم على احدى البواخر النيلية في منطقة الجزيرة ..

وهي تتقاضى ٣٣ جنيها ايجارا

بواخر الصحفيين في الظهر الوحيد للاستفادة من النيل في القاهرة

يذهب « الراكية » القمار اثناء النهار وفي الليل يبحثون عن زبون يدفع نزهة

مسويا لمنطقة الشاطىء الذى ترسو أمامه هذه الباخرة .

* ومنح مجلس بلدى الجيزة [illegible] الكاربوهات على صفة [illegible] فى منطقة الجيزة .

ولكن ادارة الملاحة النهرية لاتعترف بأن هذه التراخيص تعتبر استغلالا لشواطىء النيل باعتبار ان هذه الكاربنوهات اقيمت على جسور النيل وليست فى مياهه .

* ومنذ عدة أشهر منحت مصلحة السياحة حتى منحت وزارة البلديات ترخيصا باقامة فندق عائم فى الباخرة . [illegible]

وكانت هذه الباخرة من ممتلكات الملك السابق ، ولم يكن يدفع عنها رسوما اثناء رسوها فى المرسى الملكى الذى انشاه فاروق فى الجيزة .

أما الآن فقد قامت لجنة من الاحصائيين بمعاينة الباخرة لتقدير الرسوم المستحقة عليها وهى رسوم تتناسب عادة مع حمولة الباخرة ..

***

ويقول السيد محمد حمدى مدير ادارة الملاحة النهرية أن عدد عوامات السكنى المرخص لها على شواطىء النيل بالقاهرة يبلغ ١٦٢ عائمة أو « دهبية » .. وتتراوح قيمة الرسوم السنوية التى تتقاضاها الدولة عن كل من هذه العائمات بين ٤٠ و ٣٠ جنيها ..

***

وتقول احصائية هامة أن عدد السفن الشراعية والبواخر النيلية التى تمر فى النيل أمام القاهرة يوميا يتراوح فى المتوسط بين ٥٠ و ٦٠ سفينة

ولا تتقاضى الدولة رسوما عن مرور هذه السفن من فتحات الكبارى .

لكنها تتقاضى دائما رسوما عن تسجيل هذه السفن ..

وتقول نفس هذه الاحصائية أن فى مصر

* ٨٥٠ باخرة السنة وهى المعروفة باسم بوابير البحر

* ١٤ ألف مركب [illegible] تستخدم جميعها فى نقل البضائع فى النيل ..

ومن هذه البواخر الآلية والمراكب الشراعية يتكون اسطول مصر النيلى .. وهى فى مجموعها كما تقول الاحصائيات الرسمية تقدر حمولتها بنحو ٢٨٥٫٠٧٠ طنا .

***

وايرادات الدولة من رسوم تسجيل هذه المراكب الشراعية والبواخر الآلية وعوامات السكنى فى القاهرة ضخمة ..

* فقد بلغت فى السنة ٥٠ ـ ١٩٥١ نحو ٢٣ ألفا من الجنيهات

* وفى السنة ٥١ ـ ١٩٥٢ نحو ٣٨ ألفا من الجنيهات .

* وفى السنة ٥٢ ـ ١٩٥٣ نحو ٣٩ ألفا من الجنيهات

***

وعلى امتداد شواطىء النيل .. وخاصة فى القاهرة ترخص ادارة الملاحة النهرية للافراد بانشاء [illegible] على الناس بين ضفتى النيل

[illegible]

***

[illegible]

* [illegible] بارك تدفع قبل مصادرة باخرتها ١٦ جنيها سنويا رسوم رسو لباخرتها .

* [illegible] تدفع هى الاخرى ٢٠ جنيها سنويا [illegible]

* [illegible]

والوحيد الذى لم يكن يدفع رسوما عن بواخره هو فاروق .

وقد تجمع عليه حتى الآن نحو [illegible] جنيه قيمة رسوم استحقت على بواخره الخاصة التى كانت ترسو فى النيل

[illegible]

اسطول مصر النهرى [illegible] فى ٨٥٠ باخرة [illegible] وحمولة كل هذه السفن ٢٨٥ ٧ طنا .

حصلت وزارة المواصلات على هذه المراكب .. لأن صاحبها حصل على اسطول من النيل [illegible] النيل أثناء افتتاح كوبرى الجلاء وتأخر عن دفع الايجار سنتين .... والمطلوب منه نحو ٢ جنيها

هرم آخر..

يقلم :

فتحى غانم

[illegible] طريق [illegible] يبحث عن هرم جديد .

[illegible] هوكس المخرج الامريكى [illegible] الذى اكتشف مارلين مونرو [illegible] مساعد الاخراج [illegible]

كان هوكس ، يبحث عن هرم نظيف ، هرم أملس ، هرم من [illegible] الامريكانى [illegible] يبحث عن هرم ملون ، هرم [illegible] هرم شيكولاتة هرم ربطت قمته بشريطة من الحرير !

[illegible] الامريكان ، هكذا [illegible] أمة حديثة لا تفهم [illegible] فى التاريخ . انها تريد [illegible] الذى يجذب الانظار ..

[illegible] هوكس

ـ الا يوجد عندكم هرم [illegible] مكسور ... هرم [illegible]

ـ لا ... لقد فات الفراعنة انكم ستاتون الى مصر بعد خمسة وعشرين قرنا لتصوير الاهرامات

[illegible] هوكس [illegible] نحو هرم [illegible] الذى كان يبدو فى الافق [illegible]

ـ أظن [illegible] هرما [illegible]

[illegible] نويل

ـ أظن ان هــذا هو الحل انظر الى هذه الاهرامات ، الك ترى قريبا منها أعمدة التلغراف ومداخن المصانع ان المنظر لا يوحى بالماضى البعيد .

وعلى ذكر الماضى البعيد ، طاف بذهنى خاطر ، وسرعان ما سالت هوكس

ـ من الذى سيؤلف لكم قصة [illegible] الهرم .

وقال هوكس

ـ [illegible]

قلت

ـ [illegible] ... من هو [illegible] ؟

قال هوكس فى دهشة

ـ الا تعرف [illegible] ... انه مشهور فى جميع انحاء العالم .

[illegible] محاولا التذكر

ـ [illegible] .. بيل

قال هوكس

ـ [illegible] فولكنر .

[illegible]

ـ انى أعرف اديبا عظيما باسم وليم فولكنر ، حائزا على جائزة نوبل فى الادب .

قال هوكس فى ارتياح

ـ انه هو بعينه ... انــنا نسميه بيل فى هوليوود .

***

انها لمعجزة ، مارلين مونرو ذاتة المشية التعبانية ، ووليم فولكنر الفنان العظيم ، وملايين وملايين من الجنيهات ، كل هذا تحت تصرف هوارد هوكس ، حين يشاء ! هكذا يخرجون الافلام فى امريكا . هكذا ينفقون المال ، وهكذا يحتشدون العبقريات

.. [illegible]

[illegible] عن [illegible] على

[illegible] هوكس [illegible]

ـ [illegible] فولكنر [illegible]

[illegible] هوكس [illegible] فى [illegible]

[illegible] هل [illegible] هرم [illegible] ؟

[illegible] وقال هوكس

ـ [illegible]

***

[illegible] وليم فولكنر [illegible] الرجال [illegible] الذين [illegible] من [illegible] ، الذين [illegible] الى أرحام [illegible] الذين يبتهلون فى حرارة لاتؤمن بشىء ، ويرفعــون أيديهم الى

[illegible] فولكنر [illegible] عن [illegible]

[illegible] الذى [illegible] فى [illegible]

[illegible] الحرب [illegible]

[illegible] الحرب [illegible]

[illegible] بعد [illegible] أعرف [illegible]

[illegible] ان [illegible] فولكنر [illegible] عن قصة [illegible] الهرم .

***

[illegible] جلوس للقــادم الكبير [illegible]

[illegible] القادم الكبير [illegible]

[illegible] هل [illegible]

[illegible] وها هو القادم الكبير ، واسرعوا [illegible] فى حالة لا تسمح له [illegible] وكان [illegible] ومضوا به الى المستشفى حيث اخبره الاطباء [illegible] كان القادم الكبير مصابا بالتسمم من كثرة الشراب [illegible] واستعاد قواه ، خرج من المستشفى الى الجناح الذى [illegible] ذلك الفندق الذى يربض عند [illegible] الاهرامات [illegible]

[illegible] ان اقول لكم [illegible] فولكنر هو ذلك القادم الكبير .

***

[illegible] فولكنر [illegible] وحيدا .

لا شىء يؤلم الفنان ويعذبه مثل الشعور بانه وحيد . وقد [illegible] اهله واصدقائه وقد يقابل معارفه ، أو يحتفظ بعشرات او مئات الناس .. ومع ذلك فهو يشعر بانه وحيد

وحيد لانه يفتقد الفهم الصحيح لمشاعره ، وحيد لانه يبحث بلا جدوى عمن يشاركه فى متاعبه وحيد لانه لا يجد الحب والحنان والمعاشرة الانسانية الخصبة ، وهى اشياء ضرورية له ، كالهواء والطعام ... والا اصابه الذبول والعناء . ولما اقتربت منه وهو جالس فى البار ، تذكرت كيف حاول الصحفيون فى باريس مرات عديدة ان يستدرجوه الى الحديث ، خاصة عقب حصوله علــى جائزة نوبل ، وكانوا يستوقفونه فى كل مكان ، ويلقون عليه سيلا من الاسئلة ، عن رواياته التى كتبها عن مقاطعات الجنوب فى الولايات المتحدة الامريكية ، وعن مزرعته التى يملكها فى حوض نهر المسيسبى وعن آماله ـ ولا امل له ـ وعن مشاعره ـ وكلها حزينة ـ وعن [illegible] وكله عصبية وعنف [illegible] ومن بين الاف الاسئلة ، قال له صحفى

ـ ما هى الظاهرة التى يتميز بها عصرنا الحالى ؟

وكانت الكلمة الوحيدة التى نطق بها فولكنر على هذا السؤال هى

ـ الخوف !

ثم تذكرت ما روته لنا عنه سيدة جلست الى جانبه فى مادبة عشاء فى روما ، فوجدته صامتا لا يتكلم ، ولم ينطق بحرف واحد طوال تناول الطعام ، حتى

امام لن [illegible]

سنعاود الطفولة

اوشكا ان يفرغا منه . وعندئذ التفتت اليه السيدة وسألته :

ـ ما الذى أعجبك فى مدينة روما يا مستر فولكنر ؟

وقال فولكنر فى صعوبة وهمس

ـ النافورات ... ان فيها نافورات كثيرة ، وانا احب ان أكون قريبا من المياه الجارية المنسابة .

ثم غرق فولكنر فى صمت عميق .

وتذكرت أيضا ما رواه لى الكاتب الامريكى « تونى يالميريو » ونحن فى روما ...

لقد زار بيت فولكنر فى فى الجنوب فى أمريكا . فدهش من اللكنة التى يتكلم بها فولكنر ، وتصوروا العقاد، وهو من مواليد جنوب مصر ـ اسوان ـ يتكلم فى لهجة صعيدية بحته ، لا صلة لها بلهجة المثقفين على الاطلاق !

... وقد عجب « تونى يالميريو » من منظر الزنوج فى مزرعة فولكنر ، التى يفخر بها ، كما يفخر بعدد الزنوج الذين يعملون فيها .

ونادى فولكنر ، احد الزنوج ، وقال له مشيرا الى تونى :

ـ قل للسيد ، ماذا اعطيتك فى الكريسماس !

وبلع الزنجى ريقه وقال وهو يبتسم فى امتنان :

ـ زجاجة ويسكى ...

وهذا يدلنا على ان فولكنر ، مازال فيه طبع الامريكيين من اهل الجنوب . الذين يستعبدون الزنوج ، ويرون أنهم سادة لهم .

وفولكنر يصور فى رواياته ، عائلات الجنوب ، التى نكبت بالازمات ، وضاع مجدها فأفلست وتنبت فيها الفساد والانحلال ، وخرجت بتنانة من القصور ليعشن فى بيوت الدعارة ، وقضى الرجال حياتهم فى البارات يلوكون حياتهم فى ملل ويأس .

وهو يصور هذا التحلل فى ذلك المجتمع فى دقة وعمق ، وفى اسلوب معقد ، جملة طويلة ، فيها جمل اعتراضية كثيرة ، تعكس الضيق ، والمرارة ، وخيبة الامل واليأس .

ولم يكن فولكنر فى حال تسمح له بالكلام ، كان غارقا فى بحر من العدم . كان ينظر فى قرارة نفسه ، كأنه ينظر فى بئر بلا قاع .

لا حاجة بى الى لسان فولكنر لكى يثرثر ، أو ينطلق بالحديث فى الفن ونظريات الادب ان الرجل يحياكما تحيا شخصيات قصصه التى تعانى مأساة الضياع انه يكتب عن نفسه ، وفى دقة وصدق .

***

وقام فولكنر ، وتوجه الى صالة الطعام ، ليتناول عشاءه ، وكانت الاوركسترا تعزف الموسيقى التى تعزف كل يوم .

وصاح فولكنر فى ضيق :

ـ كفى ... لا اريد ان اسمع هذا ..

وجاء احد الخدم مسرعا وقد ظن انه يناديه ، وقال الخادم :

ـ ماذا تطلب يا سيدى ؟

فقال فولكنر :

ـ أريد سيمفونية تشايكوفسكى الثالثة .

ولم يفهم الخادم ماذا يقصد فولكنر ، ولم يعرف انه قد ضاق بهذه الموسيقى الصاخبة ، ويريد ان يستمع الى بعض الموسيقى الكلاسيكية . ولكن سيمفونية تشايكوفسكى الثالثة .. وذهب الخادم الى الميتردى اوتيل ، وقال له مشيرا الى فولكنر :

ـ ان ذلك السيد الامريكى العجوز ، ذا الشعر الابيض ، يطلب طلبا غريبا ، لا اظن انى ساجده فى المطبخ !

واسرع الميتر دى أوتيل الى فولكنر ، وانحنى وقال فى ادب :

ـ ماذا تطلب ياسيدى ؟

وقال فولكنر للمرة الثانية :

ـ سيمفونية تشايكوفسكى الثالثة .

وانحنى الميتر دى لوتيل فى رشاقة وانسحب ليعود بعد برهة قائلا :

ـ لقد بحثت عنها فلم اجدها يا سيدى .

فصاح فولكنر :

ـ ماذا تعنى انهم لم يجدوها ؟ .. ما هذا الكلام الفارغ ، قلت لك اريد سيمفونية تشايكوفسكى الثالثة ، او الرابعة ، او الخامسة

وانحنى الميتر دى اوتيل من جديد ، وغاب برهة أخرى ، وعاد هذه المرة ، ومعه رئيس الطهاة ، الذى قال معتذرا :

ـ اذا اردتم شيئا خاصا ياسيدى ، فيحسن ان تنبهونى اليه قبل ذلك بمدة حتى اتمكن من اعداده .

ونهض فولكنر من مقعده يائسا يفكر فى الايام الماضية ، الايام التى كانوا لا يعرفون فيها موسيقى الرقص ، الايام التى كان فيها الجنوب سعيدا ، الايام التى لم تقلقها الحرب ، وتمزقها القنابل ، لقد ذهبت هذه الايام ... ولن تعود

وعاد فولكنر الى البار من جديد !

عاطفة منكرة

لا أدرى ماذا أصابني منذ أن عرفت ذلك الرجل . انه متزوج وفي الخامسة والاربعين من عمره . ولكنه طارحني الهوى فأحببته ثم رأيته يقدم فجأة على حبه لي ويحرص علي . فالتهبت عواطفي ولم يعد في وسعي أن أهتم بدروسي مع اني كنت الى عهد قريب مثال الطالبة المجتهدة التي يتنبأ لها الجميع بمستقبل زاهر مجيد . فكيف أتحرر من هذا الحب الذي يوشك أن يقضي على حياتي ومستقبلي ؟

س . س . القاهرة

* انه استطاع تسيير ذلك الرجل المتزوج الذي اله خطر عليك ولذلك انتحد . فكيف لايستطيع ضميرك ان ... وكيف لاتشعرين بهول الخطر الذي لابد أن يجلبه هذا الحب المنكر عليك ؟ . انت فتاة في مقتبل عمرك . فانشدي الشباب لا الكهولة . والصحة لا المرض . والحياة لا الموت . وفي وسعك أن تتحرري من ذلك الحب المنكر باتباع طرق ثلاث :

أولا - أن تتعاهدي نفسك على قطع كل صلة لك بأسرة ذلك الرجل .

ثانيا - أن تقبلي على دروسك في ارادة وعزم بحيث يحجب حب العمل في نفسك حرارة العاطفة .

ثالثا - أن تخرجي الى الحياة في صحبة زميلاتك وزملائك . وأن تبحثي لك عن هواية بريئة يمكن أن تشغل نفسك في أوقات الفراغ . ومن المؤكد انك لو انفسحت في أوساط الشباب المثقف المهذب . فلا بد أن تجدي شابا يتعلق بك ويقدرك . ويمكن أن يشعر قلبك من نحوه بعاطفة لاتتنافى مع الطبيعة ومألوف الحب ومستلزمات الفطرة الكريمة السليمة .

صرخة شاب

أحببت شابا كنت اعتقد انه مثال الطهارة والبراءة . ولكنه صارحني بأنه كان على صلة غير بريئة بامرأة قريبة لي وانه لم يتمرد على علاقته وقطع كل صلة له بتلك المرأة . فأنا الآن حائرة في أمري . هل أصدقه واغفر له ماضيه واقترن به أم انصرف عنه خشية أن يعود بعد زواجنا الى سابق سلوكه فيعذبني ويسمم حياتي ؟

ك . ن . مصر الجديدة

* لو ان ذلك الشاب كان كاذبا في عواطفه من نحوك لما اقدم على مصارحتك بماضيه . والواقع ان هذه الصراحة تشفع له وتدل أبلغ الدلالة على صدق حبه لك وتعلقه بك . فاذا كنت أنت حقا تحبينه . وكنت من أولئك الفتيات العاقلات اللواتي لايقمن كبير وزن لماضي الرجال . بل يغفرون ماضيهم وينظرون بعين ثاقبة الى مبلغ استعدادهم لبناء حياة جديدة على أسس وطيدة ثابتة . فاصبري على ذلك الشاب واصحبيه طويلا ولا تقترني به الا بعد أن تتحري حالته النفسية في صراحته واستقامته وتوبته . وفي رغبته الصادقة في تجنب كل اتصال بتلك المرأة . أما اذا كنت من أولئك الفتيات اللواتي يجمح بهن الخيال . ويحتم على أحلامهن . فيسلمهن لعاطفة الغيرة حتى عن الماضي الذي انقضى ومات .. فنصيحتي لك أن تنفصلي عن ذلك الشاب . والا أشقيت نفسك بعد زواجك وعشت حياتك نهب الريب والوساوس والشكوك .

فتاة غريبة الاطوار

أحببت تلك الفتاة حبا عنيفا . ولكنها غريبة الاطوار . وقد لاحظت انها لاتقبل علي ولا ترضى عني الا بعد أن تكون قد عذبتني بصدها ودلالها واعراضها واثارة الغيرة المتعبة في نفسي . فهي لاتكون سعيدة الا عندما أكون أنا شقيا . وهي لاتبتهج وتفرح الا عندما أغضب أنا وابكي . وقد ضقت ذرعا بها . فانصرفت الى فتاة أخرى توسمت فيها نبل النفس وسمو الخلق . غير اني أحب الفتاة الاولى . فهل يمكن أن يتبدل طبعها الغريب يوما بحيث أستطيع أن أتزوجها وانعم في قربها بذلك الحب الشريف الذي انشده ؟

س . د . س . بالدقي

* لا أنصحك على الاطلاق بالعودة الى الفتاة الاولى فهي مصابة بداء يعرف باسم « السادزم » . وهذا الداء يدفعها الى طلب الاحساس باللذة عن طريق تعذيب الآخرين . ولا سيما تعذيبك انت لانك تحبها . فهي لاتستطيع أن تشعر بلذة حبك لها الا متى استمتعت بك ورأتك أمامها تتعذب وتبكي . فاياك أن تغامر وتتزوجها والا استحالت حياتك الى جحيم . وعليك أن تتجه بتفكيرك نحو الفتاة الثانية . فاذا كنت تميل اليها . وكانت حقا تحبك . وكانت اخلاقها كما تقول نبيلة وصالحة . فاقترن بها وأنت مطمئن . واعلم ان الحياة بقرب امرأة سليمة الاعصاب أمتع وأهنأ وأكثر من الحياة بقرب امرأة مريضة لانه لن يقتل حرصها على مر الايام كل عواطفنا من نحوها ويعطفنا الى كرهها لا الى حبها .

اجابات مستعجلة

الى و . م . شبرا
هذا الشاب غريب لاحبيب فاصرفي عنه ولا تبيعي مستقبلك في سوق الاحلام .

س . م . ب - طنطا
اصبر واذا كانت الفتاة حقا تحبك فتأكد انها ستنتظر أيضا وتقاوم .

الى م . ج . ك . بمستشفى القصر
انصحي ولم يواجهك . وما دمت تحب الفتاة فانك لاتطلب بعدها .

الى ت . م . ص . بالقاهرة
عالج معدتك فالمعدة بيت الداء .

الى ك . ج . بمصر الجديدة
في وسع زوجك أن يستفسر عن هذا الموضوع من ادارة الجامعة .

الى م . ج . ا . القاهرة
تزوجي الشاب الذي يمتاز بالرجولة والقدرة على كفاح الحياة .

الى م . ا . م . ح المنوفية
استمع لنصيحة والدك فهذا أجدى عليك .

الى س . ا ع . الطنطية
احكمي على الشاب من سلوكه لا مما يقوله الناس عنه .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٠ مارس الى ١٦ مايو : اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. فمن المنتظر أن يكون عامك هذا مضطربا جدا ولكنه سيكون عاما سعيدا ورابحا هذا العام .

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : متاعب عائلية تافهة متوقعة في منتصف الاسبوع . ولن تعجبك تصرفات انسان تعزه . ولكن لاتفقد أعصابك . وستكون نهاية الاسبوع سعيدة . ويحتمل أن تقوم بنزهة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : أسبوع حسن سهل . وستكون الاموال أحسن مما توقعت . وستتقدم تقدما غير منتظر . مشروع ستقوم به قريب التحقق . أسبوع سعيد للراغبين في الزواج . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : أسبوع سعيد كله . ستنال مكافأة عن عملك . ولكنك لاتنال التقدير الذي تناله الآخرون . لاتبدأ مشروعات جديدة . ولا تعمل كثيرا بجيرانك ونسيانك . حاول أن لاتسافر اذا كان ذلك ممكنا . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : لن يكون أسبوعا سهلا في بدايته .. ولكنك ستكون في القمة يوم الاربعاء . وسيكون يوم الاحد هنيئا وسيزورك بعض الناس الذين لاتريد أن تراهم . وسيطلب منك بعض الاقارب طلبات تضايقك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : وقت حسن العاطفة . وتحسن عام متوقع وحيوية كبيرة يمكنك من التغلب على المتاعب . وستسير الشئون العاطفية بسهولة . وستتغلب على معارضة الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونيه .

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : سينتهي القلق القائم حول منصب عليك أن تدير أعمالك . وحظ في نهاية الاسبوع . ولكن لاتتساهل مع الاعراب الذين تقابلهم . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يوليه .

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس : أسبوع غير حسن . كن حذرا في تصرفاتك هذا الاسبوع لتفادي المشاكل . تجنب المشاجرة مع أصدقائك لان هناك خطرا ان الشكوك الصغيرة تؤدي الى خلافات كبيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ أغسطس .

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر : ستكون الحالة صعبة في البداية ولكن بالحرص لن تكون هناك اضرار .. مفاجأة سعيدة من صديق سيساعدك على تحقيق أمنية قديمة . أسبوع حسن للشباب . حب منتظر . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : ستكون بداية الاسبوع سعيدة . وستكون أمامك منافسة ومعارضة من بعض الاصدقاء . عامل أقاربك بحرص .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : أسبوع حسن للمالية وفرح كبير للشباب .. ولكن يجب أن تكون حريصا بعيدا عن التهور . ولا تتورط في وعود يصعب عليك تحقيقها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : أسبوع عادي أمامك .. ولكن بعض الاعمال ستتطلب منك الحرص . يجب أن تكون حريصا في أعمالك الهامة . ويجب أن لاتوقع على أي عقد بغير فترة تروية . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : اسبوع نشيط وسعيد متوقع . ولن تشعر بقابلية للعمل . وستكون هناك اشياء كثيرة ستجذب انتباهك .. وستقابل أصدقاء قدماء . وسيمرح الكبار أكثر من العادة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير

الاشتراك السنوي (٥٢ عددا) :
في مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
في الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات في مصر والسودان نقدا او بموجب حوالات بريدية

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تلفون : ٧٧٧٧٧

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

جاءتني اليوم مريضة لا تشكو من شيء الا النحافة ويبدو لي انها كانت قد خرجت بالامس مع بعض اصحابها الى احد حمامات السباحة ، فكانت مثار سخرية الناظرين اليها لنحافتها الشديدة، التي ابرزها المايوه . وكانت المسكينة في اشد حالات اليأس والانزعاج .

فسألتها :

ــ كيف حال شهيتك للأكل ؟

فقالت :

ــ ليست جيدة ، فانا لا اشعر بالجوع ابدا

فسألتها :

ــ ماذا تأكلين في طعام الافطار

فقالت :

ــ لا آكل كثيرا في طعام الافطار فانا اكتفي بفنجان الشاي وقطعة صغيرة من الخبز القمح والجبن . لانه ليس عندي وقت فانا مضطرة للذهاب الى عملي في الصباح الباكر .

فسألتها :

ــ وماذا تتناولين في طعام الغداء

فاجابت :

ــ لا آكل كثيرا ، لاني اكسل عن العودة الى بيتي ، واتناول ساندوتش في الطريق . ولكني اعوض كل هذا في العشاء فانا آكل كثيرا من اللحم والبطاطس ، والارز او المكرونة

فقلت لها :

ــ يؤسفني ان اقول لك انك لا تأكلين ما فيه الكفاية .

فقالت محتجة :

ــ ولكني لا احس بالجوع ابدا يادكتور

فاجبتها :

ــ ان الاحساس بعدم الجوع ، ليس دليلا على الشبع ، بقدر ما هو دليل على نقص في التغذية ومما تقولينه لي ، استنتج ان ما تأكلينه في الافطار والغداء لا يتفق مع العمل الذي تؤدينه . واذا لبثت على هذه الحال فستنهار اعصابك ، وستصابين بسهولة بالبرد ، لانك ستفقدين كل مناعة ضده . ونصيحتي اليك . ان تتناولي مقويا في الحال ، وان تكثري من المشي ولو لبضع دقائق قبل مواعيد تناول الطعام حتى تتحرك شهيتك اليه . كما انصحك بان تذهبي الى سريرك مبكرا ، وان تأكلي من جميع اصناف الطعام من نشويات ، وبروتينات ، ودهنيات . فانت كما تلاحظين لا تأكلي الا النشويات ، فانت تأكلين الخبز في الصباح ، والساندوتش في الظهر ، والارز او المكرونة في العشاء ، وهذا لا يكفي . كما انصحك ان تكثري من شرب اللبن كل يوم واشربي عصير الليمون في الصباح ، كلي كثيرا من الطماطم والخضراوات الطازجة في الغداء ، واشربي انواع الشربة السميكة في المساء .

وقد امسكت الفتاة بورقة وقلم وجعلت تكتب كل هذه الملاحظات التي ابديتها لها ، اني اعلم انه من اصعب الاشياء ان تستطيع الفتاة النحيفة ان تزيد من وزنها بضعة دراهم او كيلو جرامات ولكنها اذا اتبعت هذه النصائح كما نظمت وقت راحتها ونومها ، وعملت بالمثل «كل كثيرا ونم كثيرا » فاني اعتقد انها تستطيع ان تتخلص من نحافتها ، والا تخشى ان تبدو للناس في مايوه للاستحمام .

قصة فنان

عدو المرأة

كان دون جوان البقالة

في يوم من الايام .. سافر الى باريس يدرس كتب القانون . وكله أمل ان يصبح عالما في القانون .. ويقولون انه نسي السبب الذي ذهب من اجله الى باريس ، فباع كتب القانون ، واشترى بثمنها كتبا في الادب ..

واسمه في شهادة الميلاد هو .. حسين توفيق الحكيم .. ولكن اسمه في نظره هو .. توفيق الحكيم .. فقط ..

.. وتوفيق الحكيم اليوم ، عمره ٥٦ عاما ، فقد ولد في عام ١٨٩٨ بضاحية الرمل بالاسكندرية .. ثم جاء الى القاهرة .. وعاش في حي البغالة ، والتحق بمدرسة محمد علي الثانوية ..

.. ولحي البغالة في حياة توفيق الحكيم دور كبير فقد احب ابنة الجيران .. وجرفه تيار الحب الى مصاف العشاق .. والعشاق كما يقولون ، يحلقون في سماء الخيال ..

وكان خيال الفتى عبارة عن قصيدة من الشعر ، تغزل فيها بفتاة احلامه .. بنت الجيران .. !

.. وبلا سابق انذار .. اصيب الفتى بصدمة كبيرة في غرامه الاول ، فعكف على دراسته حتى التحق بمدرسة الحقوق

.. وفي عام ١٩٢٢ ، بدأ تيار الادب يجرف طالب الحقوق من جديد .. فألف عدة مسرحيات ، وتم تمثيلها على مسرح حديقة الازبكية .. ولكن اول تمثيلية العصفور ... الضيف الثقيل التي كان يعتبرها اول انتاجه ـ منعت الرقابة تمثيلها ، لان حوادثها كانت تدور عن احتلال الانجليز لمصر .. .

وتوفيق الحكيم كان الى عهد قريب ، من ألد اعداء المرأة وفكرة الزواج .. ولكنه كما يقولون وقع في شباك الغرام والحب من اول نظرة .. لفتاة رآها .. عندما رآها في الشارع .. وقبل ان ينقضي اسبوع واحد ، كان قد تزوجها ..

وبعد .. فان الشاب الاديب الذي كان صغيرا .. قد مرت به الايام ، واصبح من اكبر وابرع كتاب الشرق ، واصبح الادباء الاجانب يطلقون على توفيق الحكيم .. برناردشو الشرق ..

قصة تقرؤها في الترام

يمين الطلاق

محمود شاب عصبي ، حاد المزاج ، تخرج حديثا في كلية الآداب ، واشتغل مدرسا في مدرسة في ضواحي القاهرة ، وقد اعتاد محمود ان يستيقظ كل يوم مع شروق الشمس ، ويذهب الى مدرسته ، فيمضي فيها نهاره كله ، ثم يعود الى بيته في خيرا ، متعبا آخر النهار ، فيتناول طعام عشائه الذي تعده له امه او شقيقته الصغرى ، ثم يدخل حجرته ويغلق بابها عليه ، ويطالع بعض الكتب ، وهو يتثاءب حتى يسقط الكتاب من يديه ، ويستغرق في نوم عميق .

كانت حياة محمود ، رتيبة مملة ، وكان السأم يكاد يقتله ، فاصبح سريع الغضب والانفعال ، فاقل حركة من احد التلاميذ في الفصل ، كافية لان تجعله ينفجر فيه ، ويطرده من المدرسة وهو يصيح فيه كالثور الهائج - وكانت امه وشقيقته تنتظران عودته في المساء في خوف وقلق ، فهو لابد ان يختلف من وجبات الطعام ، فاذا كان ساخنا رفض ان يأكله لانه يلسع لسانه ، واذا كان باردا دفع به بعيدا عنه ، بحجة انهما قد اهملتا اعداد الطعام وتسخينه .

ووجدت الام ان خير وسيلة لاصلاح اعصاب محمود ، هي الطريقة التقليدية المعروفة ... الزواج ! وقد بدأت الام ببنات الاقارب ، فلما عاد محمود الى بيته مساء احد الايام ، وجد بعض الاقارب من النساء في البيت ، ومن بينهن ابنة خالته « عفاف » ، ولامر ما ، كان محمود منشرحا ذلك المساء ، وكان دائم الابتسام ، والثرثرة ، فوجدت الام ان الفرصة مواتية ، واحست بان خطتها ستنجح ، لو انها وصلت محمود ، الى الزواج من عفاف ، وشرعت الام تقول له امام الاقارب وعلى مسمع من عفاف :

ــ ما رأيك في ان نختار لك عروسة يامحمود !

فابتسم محمود وقال في استخفاف :

ــ واين هي العروسة التي ترضيني وتغري ..

فقالت الام على الفور .

ــ ها هي ابنة خالتك ، عفاف ، انها ترضيك .

واحمر وجه عفاف ، وامتد ميسمها وقد انحرفت الى الارض ، وسرت في جسمها رعشة ملحوظة .

ونظر محمود الى عفاف وقال وملأت الابتسامة على شفتيه

ــ والله فكرة ..

فقالت احدى السيدات المسنات من الاقارب :

ــ ليس أحسن من الزواج لك يامحمود .. انت موظف ، ولك مرتب ، ولا ينقصك الا ان تكون ابا لحلقة من الاولاد .

فقال محمود :

ــ حلقة من الاولاد ، لماذا ؟ .. هل تريدين ان اعيش في ثلة الاولاد كالارانب فازددت الحيرة في وجهي عفاف .. بينما قالت السيدة المسنة .

ــ اريد ان تعيش بولد وبنت .. ولو فرض ان عفاف انجبت ثلاث بنات يجوز ان تنجب لك ولدا .. اني نطلب منها ان تستمر في الحمل ، حتى تلد لك الولد المطلوب .

فقال محمود في ثقة :

ــ لا يهمني مسالة الاولاد والبنات ، يكفيني ولد واحد ، او بنت واحدة ، فلا فرق في هذه الايام بين الولد والبنت كلاهما يذهب الى المدرسة ، وكلاهما يعمل في الطب ، والمحاماة ، والزراعة والهندسة

وهنا تدخلت ام عفاف وهي سيدة عجوز ابيض شعرها ، ونالكت اسنانها وقالت في صوت خشن خرج من انفها .

ــ واذا اكتفيت بولد واحد .. ومات فماذا يكون العمل !

فقال محمود في جزع :

ــ مات .. كيف يموت ؟

فاستأنفت الام العجوز حديثها :

ــ تكون عفاف مشغولة بعملها في المطبخ فتترك الولد وحده ، ويزحف نحو الشرفة فيمرق جسمه الصغير بين قضبان العاجز ، ويسقط على الارض ميتا .

وهنا فوجيء الجميع بصرخة تصدر من عفاف ، وهي تدق على صدرها :

ــ ابني .. ياخبر اسود !

وتكهرب الجو فجأة ، فصعد الدم الى رأس محمود ، وغلبه الانفعال ، وفقد اعصابه فقال محتدا لعفاف :

ــ اتصرخين على ابنك ، وانت المسئولة عن موته ، كيف تتركين ابنك الوحيد وحده .. هذه جريمة .. هذا اهمال .

فقالت الحماة العجوز ، وقد استردت عافيتها ونشاطها بعد صراخ عفاف ، وهياج محمود ، قالت :

ــ انها معذورة ، فقد كانت تعد لك الطعام ، وتسخنه ، قبل حضورك ، لتصالح محمود ؟

ــ انا لا اريد تسخين الطعام ، وقد نبهتها الف مرة الى ذلك ـ ولعله كان يقصد الى انه نبه امه او اخته ـ بالا تسخنه الى حد انه يلسع لساني .. ثم هذه لا يبرر انها تهمل ابننا حتى يسقط من الشرفة ويموت .. انا لا يمكنني ان اعيش مع زوجة مجرمة ، تقتل ابنها الوحيد بيديها .. مستحيل ان اعيش معها بعد الآن لحظة واحدة .. روحي انت طالقة ..

كسارى

إشرب
الكينا
رومانى
الحديدية
رمز القوة
وعنوان الحيوية
ومبعث الدفء والنشاط
لذيذ الطعم
عظيم الفائدة
مطلوب وكلاء للبلاد العربية الإتصال
بشركة سفير
٣٧ شارع سليمان باشا بمصر
شركة سفير للتجارة ش م م
القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت : ٥٥١٩٩
الإسكندرية : ٢٣ ميدان محمد على ت : ٥٠٦٣٢
DOTT. ROMANI MILANO
ROMANI
FERRO CHINA
DOTT. ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO